الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: L15/531

الميدان: لغة وأدب عربي

فرع : أدب عربي

تخصص: نقد أدبي حديث

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة:صليحة تباني

تحت عنوان

# آليات صياغة المصطلح النقدي العربي الحديث

تاريخ المناقشة: 2017/05/17

لجنة المناقشة:

| | | |
|---|---|---|
| - د/ سليمان بوراس | جامعة محمد بوضياف بالمسيلة | رئيسا |
| - د/سعاد طالب | جامعة محمد بوضياف بالمسيلة | مشرفا ومقررا |
| - د/ هشام ميداغين | جامعة محمد بوضياف بالمسيلة | مناقشا |

السنة الجامعية: 2017/2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

قال الله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ [سورة سبأ: الآية 01]

في البداية نتوجّه بالحمد والشكر إلى المولى عزّ وجل الذي منحنا القدرة والإرادة لإنجاز هذا البحث.

كما أتقدّم بأسمى المعاني والشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة "سعاد طالب" التي حظيت بإشرافها وذلك بفضل توجيهاتها الفعّالة التي أمدّتني بها .

فلها مني أصدق العرفان والشكر.

كما لا أنسى وما نسيت من كانت لي سندا، أختي التي لم تلدها أمي "منيرة نوري"

فلك مني أختي أسمى معاني الحب والاحترام والتقدير

وأتقدّم بأكاليل من أهازيج الشكر والعرفان تنشدها خفقات قلبي وتجمعها باقة من التكريم والتقدير لكل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لفريق "مكتبة البيان" وعلى رأسهم الأخ: "فرحات إسماعيل"

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيّبة

تباني صليحة

# مقدمة

اهتم العرب منذ القديم بالدراسات المصطلحية اهتماما كبيرا، ولعل ذلك يرجع إلى إدراكهم المبكر لأهمية المصطلح في كونه الدعامة والركيزة الأساسية التي يتأسس عليها العلم وتتحدد بذلك معالمه ويكتسب شرعيته، فهو المرآة العاكسة لكل ثقافة، كما يعد أداة قابلة للفهم والتواصل بين الحضارات، لذا اتخذه العلماء والنقاد مادة للبحث، كما جعلت منه المؤتمرات موضوعا للدراسة.

ومع تزايد المعارف والعلوم أصبحت الإشكالية المصطلحية إشكالية عامة الوجود؛ أي أنها متعلقة بكل اللغات، حيث أخذت مراكز البحث الغربية تقذف بعدد هائل من المصطلحات في شتى المجالات، وأمام هذا الوضع تجد اللغة العربية نفسها مضطرة إلى مواكبة هذا التطور الحضاري ومسايرة لزخم المصطلح في شتى ميادين المعرفة، متخذة بذلك الطرق المثلى في توليد المصطلحات من: اشتقاق ومجاز وتعريب وترجمة وإحياء ونحت والتي بدورها أسهمت في إثراء اللغة العربية .

وهذا الإثراء تسبب في توليد مصطلحات جديدة نتج عنه تداخل وخلط في المفاهيم، فقد قضى على مصداقية المصطلح في العملية النقدية، وذلك بإحالته لمفاهيم على حساب مفاهيم أخرى، فانجر عن ذلك فوضى مصطلحية، فأمسى الخطاب النقدي في ظل هذا الواقع يعيش أزمة حقيقية لعل أبرز مظاهرها فقدانه خصوصيته وحتى هويته الفكرية.

وهذا ما أدى بالدارسين والنقاد إلى تكثيف الجهود لأجل توحيد الرؤى الناجعة لضبط المصطلح للقارئ العربي، وتوعيته بالوضع الخطير الذي آل إليه، آملين بذلك في إيجاد طرق لتوحيد المصطلح عامة والمصطلح النقدي خاصة .

وأمام هذا الوضع فمن الطبيعي أن تبرز إشكالية المصطلح النقدي العربي، وعليه فالسؤال الذي يطرح نفسه حول دراستنا هذه هو: **ما هي الطرق والآليات التي اعتمد عليها الباحثون في صياغة المصطلح النقدي؟**

وقد نجمت عنه عدة تساؤلات تمثلت في ما يلي:

- فيم تكمن ماهية المصطلح النقدي العربي الحديث؟

- وما الأسباب والمظاهر التي أدت إلى نشوب فوضى مصطلحية ؟

- وما دور المجامع اللغوية والجهود الفردية في الحد من هذه الفوضى التي باتت حاجزا يحول بين المصطلح وماهيته؟

- وماهي الحلول والمقترحات التي يراهاأهل الاختصاص للحد من الفوضى المصطلحية؟ وانطلاقا من هذه التساؤلات ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا الموسوم بـ "**آليات صياغة المصطلح النقدي العربي الحديث**".

والهدف من ورائه أن نعرف كيف استقبل المصطلح النقدي الغربي في الثقافة العربية وكيف تدخل النقاد والباحثون في توليد المصطلحات وما هي أنجح طريقة لذلك.

والواقع أن اهتمامنا بهذا الموضوع نابع من الحاجة الملحة إلى ضرورة لفت الانتباه إلى مدى خطورة الوضع الذي آل إليه النقد العربي الحديث في إطار تفاعله مع النقد الغربي ومحاولة استثمار أدواته وآلياته، وكذلك لأن دراستنا ضمن البحوث النقدية فإننا ألفينا في هذه الدراسة ما يذكي رغبة المشاركة في موضوع كهذا.

وبناء عليه فقد قسمنا دراستنا هذه إلى خطة تتصدرها مقدمة تنطوي على نظرة عامة عن الموضوع، ثم يليها مدخل؛ يحتوي على مفاهيم أولية للمصطلح ثم تطرقنا إلى شروط وضعه، بالإضافة إلى مباحث علم المصطلح كالبحث في العلاقة بين المفاهيم المتداخلة، والبحث في المصطلحات اللغوية، لنختم المدخل بالمدارس النقدية المعاصرة.

أما الفصل الأول فقد جاء تحت عنوان: وسائل توليد المصطلح النقدي العربي الحديث، الذي تطرقنا فيه إلى بعض الآليات التي اتخذها النقاد وسيلة لصياغة المصطلح النقدي من: اشتقاق و نحت وتعريب ومجاز وإحياء وترجمة وبشيء من التفصيل مصحوبة بأمثلة عن كل آلية .

أما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان: إشكاليات المصطلح النقدي العربي الحديث (الأسباب والحلول المقترحة)، عالجنا فيه الأسباب التي أدت إلى الفوضى المصطلحية

الناجمة عن تعدد المصطلحات نتيجة الترجمة أو التعريب، والمظاهر التي ارتدتها هذه الأسباب، بالإضافة إلى دور المجامع اللغوية والأفراد في الحد من هذه الفوضى، وإيجاد الحلول المناسبة من أجل توحيد المصطلح النقدي.

واتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الملائم للبحث ودراسة المصطلحات.

وقد اعتمدنا على عدد من المراجع نذكر منها:

- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ليوسف وغليسي.
- مصطلحات النقد العربي السيماءوي (الإشكالية والأصول والامتداد) لمولاي علي بوخاتم.
- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية لعلي القاسمي.

وكأي بحث أكاديمي فقد اعترضت طريقنا بعض الصعوبات والتي أدت حتما إلى بعض النقائص في هذا البحث منها:

- صعوبة التعامل مع المصطلحات النقدية لتعدد المقابلات العربية للمصطلح الواحد في أصله الغربي
- بالإضافة إلى الظروف المهنية التي استنزفت منا الجهد الكثير، والتي حالت دون التقدم في إنجاز هذا البحث.

وفي الأخير نشكر الله عز وجل الذي وفقنا وأعاننا لإنجاز هذا البحث، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة كلية الآداب واللغات دون استثناء، ونخص بالذكر أستاذتنا "**طالب سعاد**" التي لم تبخل علينا بالنصائح الجوهرية التي كانت لنا سندا ورفقة طوال هذا المسار.

فإن أصبنا فمن الله عز وجل وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

# مدخل مفاهيمي

**أوّلا- تعريف المصطلح**

**ثانيا- علم المصطلح:**

## أوّلا- تعريف المصطلح:

للمصطلح دور فعال في الفكر الإنساني عامة والفكر اللّغوي خاصة؛ إذ لا يوجد علم يتأسس بدون مصطلحات تعبر عنه، وعلى هذا الأساس تطرق الكثير من العلماء والباحثين إلى تعريف المصطلح وحتّى القدامى منهم، ومن هذا سنتطرق إلى تعريف المصطلح.

### 1- لغة:

جاء في **لسان العرب لابن منظور**: "الصلح ضد الفساد والصلح بمعنى السلم، وقد اصطلحوا، وصالحوا واصّلحوا وتصالحوا...".[1]

ورد في **مقاييس اللّغة**: "(صلح) الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد".[2]

جاء في **الصحاح**: "لفظ المصطلح مصدر ميمي للفعل اصطلح، تعود أصوله إلى الجذر الثلاثي (صلح)، والصلاح ضد الفساد، نقول صلح الشيء يصلح صلوحاً".[3]

أما في **المعجم الوسيط** نجد أنّ:"(صَلَحَ- صَلَاحًا، وصلوحًا): زال عنه الفساد، اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف، والاصطلاح مصدر اصطلح بمعنى اتفاق طائفة على شيء مخصوص".[4]

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت711ه): لسان العرب، (د ط)، دار صادر، بيروت - لبنان، (د ت)، مج2، ص516، مادة (صلح).

[2] أبو الحسن أحمد بن فارس (ت395ه): معجم مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام هارون، (د ط)، دار الفكر، بيروت- لبنان، (د ت)، ص574.

[3] إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393ه): الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور، ط3، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 1984، ص513، مادة (صلح).

[4] مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق، 2004، ص520.

## 2- اصطلاحا:

- **عند القدامى:**

بدأت جذور الاهتمام بالمصطلح عند **الجاحظ (ت255ه)** في كتابه **البيان والتبيين** إذ يقول: "وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا بذلك سلفا لكل خلف وقدوة لكل تابع، ولذلك قالوا: العرض والجوهر وأيس وليس، وفرقوا بين البطلان والتلاشي، وذكروا الهذية والهوية والماهية وأشباه ذلك".[1]

فالجاحظ وضع ألفاظا لوصف الشعر وبلاغته، وبذلك كوّن معجما بلاغيا في عصره، وتحدث كذلك عن الألفاظ والمصطلحات الجديدة التي جاء بها علماء الكلام، فصار لكل طائفة مصطلحاتها.

أما **قدامة بن جعفر (327ه)** فقد نادى بوضع المصطلح فقال: "وما قدمته فإني لما كنت آخذا في استنباط معنى، لم يسبق إليه من يضع لمعانيه وفنونه المستنبطة أسماء تدل عليه، احتجت أن أضع لما يظهر من ذلك أسماء اخترعتها، وقد فعلت ذلك، والأسماء لا منازع فيها إذا كانت علامات، فإنّ قنع بما وضعته وإلّا فليخترع لها كلّ من أبى ما وضعته منها ما أحب فليس ينازع في ذلك".[2]

فالمصطلح عند قدامة هو إبداع، والإبداع مرادف الاختراع ويدل على الأولوية التي لا نزاع فيها.

---

[1] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255ه): البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ط7، مكتبة الخفاجي، القاهرة- مصر، 1998، ج1، ص139.

[2] قدامة بن جعفر (ت327ه): نقد الشعر، تح: عبد المنعم خفاجي، (د ط)، دار الكتب العالمية، بيروت- لبنان، (د ت)، ص68.

أمّا **ابن جني (392ه)** فعرّف المصطلح على أساس التواضع في حديثه عن أصل اللّغة: أإلهام هي أم اصطلاح؟ فيقول: "هذا موضع محوج إلى فضل تأمل، غير أنّ أكثر أهل النظر على أنّ أصل اللّغة إنّما هي تواضع واصطلاح لا وحي وتوفيق ".[1]

يبدو لنا من كلام ابن جني أن المصطلح هو حبل وصال بين الكتاب والمثقفين.

وقال **عبد القاهر الجرجاني (474ه)**: "ولم أزل منذ خدمت العلم أنظر فيما قال النّاس في البلاغة، والبيان، والبراعة في بيان المغزى من هذه العبارات وتفسير المراد منها، فأجد بعض ذلك كالرمز والإيماء والإشارة في خفاء وبعضه كالتنبيه على مكان الجبء ليطلب وموضع الدفين ليبحث عنه فيخرج، وكما يفتح لك الطريق لتسلكه وتوضح لك القاعدة لتبنى عليها".[2]

أما **ابن خلدون (808ه)** حين يتحدث عن الأدب يقرن المعرفة بمصطلحاتها الفنية الإبداعية فيقول: "الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها والأخذ من كلّ علم بطرف، يريدون من علم اللّسان أو العلوم الشرعية من حيث متونها فقط، وهي القرآن والحديث؛ إذ لا مدخل لغير ذلك من العلوم في كلام العرب إلّا ما ذهب إليه المتأخرون عند كلفهم بصناعة البديع من التورية في أشعارهم وترسلهم بالاصطلاحات العلمية، فاحتاج صاحب هذا الفن حينئذٍ إلى معرفة اصطلاحات العلوم ليكون قائما على نفسه".[3]

وعليه فقد أولت المصطلحات الإسلامية عناية فائقة باللغة، وذلك بتطوير دلالاتها، ونقل ألفاظها من معنى لآخر تزامنا مع الحياة الجديدة.

وجاء في كتاب **التعريفات للشريف الجرجاني(816ه):** "أنّ الاصطلاح عبارة عن اتفاق قام على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى

---

[1] أبو الفتح عثمان بن جني(329ه):الخصائص، تح: محمد علي النجار، (د ط)، دار الكتب المصرية، القاهرة - مصر،(د ت) ج1، ص40.

[2] أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت474ه): دلائل الإعجاز، علق عليه: محمود محمد شاكر، (د ط)، مطبعة المدني، القاهرة-جدة، (د ت)، ص34.

[3] أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، (د ط)، المجمع العلمي، بغداد – العراق، 2006، ص10.

لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى."[1]

وحسب ما جاء به الجرجاني، فالمصطلح هو اللفظ الذي تواضع عليه الدارسون تجاه معنى محدد وذلك بنقله من معنى إلى آخر.

وقال فيه **مصطفى الشيهابي**: "هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني ثمّ أضاف: المصطلحات لا توجد ارتجالا ولابد في كلّ مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللّغوي ومدلوله الاصطلاحي".[2]

ومنه فّإن المصطلح هو اتفاق جماعة معينة في زمن معين على شيء ما.

- **عند المحدثين:**

لقد أولى العلماء الأقدمون أهمية كبرى لموضوع المصطلحات ضمن اهتماماتهم بموضوع اللّغة وأبحاثها، فقد سار المحدثون على نهج هؤلاء فنجد: "اللغات الأوربية تصطنع لمفهوم المصطلح كلمات متقاربة النطق والرسم من طراز: **(Term)** في الإنجليزية والهولندية، **(Terme)** في الفرنسية،**(Termine)** في الإيطالية، و**(Termino)** في الإسبانية... وهذه الكلمة المشتركة في اللغات الأوربية تجاوزت الإطار اللّغوي القومي، وعدّها بعض الباحثين مثالا طيبا للعالمية في داخل الحضارة الأوربية".[3]

ويقول **عبد السلام المسدي** أنّ: "لفظة المصطلح ذاتها هي في مصفوفة المشتقات- اسم مفعول مستخرج من فعل متعدٍ إلى مفعولين- فيكون من حقها أن تحمل معها مفعولها فتقول المصطلحات هي مجموعة الألفاظ التي يصطلح بها أهل علم من العلوم على متصوراتهم الذهنية الخاصة بالحقل المعرفي الذي يشتغلون فيه، وينهضون بأعبائه،

---

[1] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت816ه): معجم التعريفات، تح: محمد صديق منشاوي، (د ط)، دار الفضيلة، القاهرة- مصر، (د ت)، ص27.

[2] نقلا عن محمد طبي: وضع المصطلحات، (د ط)، المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر- الجزائر، 1992، ص38.

[3] محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، (د ط)، دار غريب، القاهرة – مصر، (د ت)، ص09.

ويأتمنهم النّاس عليه، ولا يحق لأحد أن يتداولها بمجرد إضمار النية بأنّها مصطلحات في ذلك الفن إلّا إذا طابق بين ما ينشده من دلالة لها وما حدده أهل الاختصاص لها من مقاصد تطابقا تاما".[1]

بناءً على ما جاء به المسدي أن المصطلح تصور ذهني في عقل الدارس، فعليه أن يكون ذا دراية تامة بمعنى المصطلح الذي يطلقه، والمجال المعرفي المنتمي إليه دون تداوله ارتجاليا واعتباطيا.

وأورد **عمر عيلان** تعريفا للمصطلح فقال: "إنّ المصطلح كلمة أو مجموع كلمات تتجاوز دلالتها اللفظية والمعجمية إلى تأطير تصورات فكرية، وتسميتها في إطار معين، تقوى على تشخيص وضبط المفاهيم التي تنتجها".[2]

في حين نجد **سعيد علوش** قد عرفه بأنّه: "اسم يعرف داخل نظام منسجم، ترقيمي، وللمصطلح وظيفة إحالية، وتصنيفية دقيقة تقابل غالبا الأسماء العلمية والتقنية".[3]

أمّا **محمد إبراهيم عبادة** فقد يجمع بين الاصطلاح والمصطلح بقوله: "يراد بهما اللفظ ذو الدلالة الخاصة المتعارف عليها بين طائفة معينة في مجال أو حقل معين".[4]

وأمّا **عوض محمد القوزي** فيقول أنّ:" شأن كلمة (المصطلح) شأن كلمة (النحو) نفسها في الانتقال من المعنى اللّغوي إلى المعنى العلمي المجرد".[5]

ويضيف **علي القاسمي** موضحا وموسعا مفهوم المصطلح بقوله: "كلّ وحدة (لغوية) دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجه، داخل ميدان ما".[6]

---

[1] عبد السلام المسدي: الأدب وخطاب النقد، ط1، دار الكتاب، بيروت - لبنان، 2004، ص146.

[2] عمر عيلان: النقد العربي الجديد (مقارنة في نقد النقد)، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت- لبنان، 2010، ص43.

[3] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت- لبنان، 1985، ص204.

[4] محمد إبراهيم عبادة: معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة- مصر، 2011، ص12.

[5] عوض محمد القوزي: المصطلح النحوي، ط1، عمادة شؤون المكتبات، الرياض- السعودية، 1981، ص21.

[6] أحمد مطلوب: معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ط1، مكتبة البيان، بيروت- لبنان،ج1،ج2، 2001، ص01.

ويتكلم **الشاهد البوشيخي** عن المصطلح باعتباره مفتاح العلوم مثلما ذكر ذلك **الخوارزمي** بقوله: "ليست المصطلحات مفاتيح العلوم فحسب، بل هي خلاصة البحث فيها في كلّ عصر ومصر، ببدايتها يبدأ الوجود العلني للعلم، وفي تطورها يتلخص تطور العلم، وإذا كان لكل قوم ألفاظ، ولكل صناعة ألفاظ، فإنّه من البديهي ألا تفهم تلك الصناعة، ولا آثار أولئك القوم، إلّا بمعرفة تلك الألفاظ".[1]

ومنه يؤكد الشاهد البوشيخي أنّ الدراسة المصطلحية هي الأولى لدراسة أي علم.

ونجد **محمد عناني** يعرف المصطلح على ما أقرته معاجم اللّغة: "ما اصطلح عليه النّاس، أي ما اتفقوا على معناه من ألفاظ أو تعابير في عصر معين، وفي مكان معين، فلكل مبحث مصطلحاته التي يفهمها أصحابه ويتداولونها بينهم، بل قد يتعذر ولوج مبحث من المباحث الحديثة دون مصطلحاته".[2]

يقر محمد عناني أنّ المصطلح هو ما اصطلح عليه النّاس واتفقوا عليه بشرط أن يكون لكل علم من العلوم مصطلحاته الخاصة به.

"أما(**جون ديبوا**) فيعرف المصطلح بقوله:

*Le terme: un terme est un mot qui assume dans une phrase une fonction détermine ainsi dans un dictionnaire, l'adresse n'est pas un terme ou sens stricte.*

*le terme s'emploie par fois comme synonyme du mot item, élément lorsqu'il s'agit de décrire une structure car terme implique une forme définie par les relations de l'item avec les autres items de le structure.*

وهو تعريف وظيفي مؤسس على بيان وظيفة المصطلح داخل التركيب".[3]

---

[1] الشاهد البوشيخي: مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيُّن للجاحظ، ط2، دار القلم، الكويت- الكويت، 1995 ص13.

[2] محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة، دراسة ومعجم إنجليزي عربي، ط3، دار نوبار، القاهرة- مصر، 2003، ص06.

[3] عمار ساسي: صناعة المصطلح في اللّسان العربي (نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته)، ط1، جدار الكتاب، عمان- الأردن، 2012، ص94.

ومن خلال ما تطرقنا إليه من تعاريف حول المصطلح، نجد أن النقاد والباحثين متفقون على نقطة مشتركة وهي أن المصطلح اتفاق في المعنى العام للكلمة في تأدية مفهومه؛ أي أنهم يصطلحون على وضع مسميات للشيء في إطار معين.

**3- شروط وضع المصطلح:**

يتضح ممّا سبق أنّ المصطلح لا يوضع إلّا عند الاتفاق عليه، وهو شرط لا غنى عنه؛ إذ لا يجوز أن يوضع للمعنى الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية واحدة، ولابدّ عند وضع المصطلح من مراعاة الشروط الآتية:

- "اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية.
- اختلاف دلالته الجديدة عن دلالته اللّغوية الأولى.
- وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللّغوي.
- الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد".[1]
- "يستحسن أن لا يُختار المصطلح من بين الألفاظ ذات الدلالات الأصلية الشائعة المعروفة.
- تفضيل المصطلح العربي على غيره ما أمكن إليه سبيلا.
- لابدّ من بعث علم الصيغ لأداء دوره اللازم في صناعة المصطلح العربي العلمي الدقيق.
- يستحسن تجنب النحت ما أمكن لأنّ العربية هي لغة اشتقاقية.
- يستحسن مراعاة ميزان الصيغ العربية حتّى لا يشذ المصطلح المنقول صيغة ودلالة.
- لا يُقبل المصطلح المنقول إلّا بعد التأكد من انعدامه في التراث العربي الأصيل.
- لا ترادف في المصطلح العلمي الدقيق في اللّسان العربي؛ إذ أنّ ذلك يكرس ازدواجية في المصطلحاتية.
- يقوم وضع المصطلح على الدلالة والوظيفة والمقصد.
- في وضع المصطلح لابدّ من التمييز بين اسم الذات واسم الصفة.

[1] أحمد مطلوب: معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ص01.

- في المصطلح العلمي لا تفارق الدلالة اللّغوية الأصلية الدلالة الاصطلاحية الفرعية.
- في وضع المصطلح لابدّ من التمييز بين التعريب والترجمة".[1]
- " تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.
- استخدام الوسائل اللّغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي: التراث، فالتوليد (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت).
- في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف تفضل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بصيغة أوضح.
- تجنب الكلمات العامية إلّا عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة وأن يشار إلى عاميتها بأنّ توضع بين قوسين مثلا".[2]

ولخصت صفة المصطلح الجيد بشرطين هما:

- ❖ "الأوّل: تمثيل كلّ مفهوم أو شيء بمصطلح مستقل.
- ❖ الثاني: عدم تمثيل المفهوم أو الشيء الواحد بأكثر من مصطلح واحد.

وهذان الشرطان ربما لا يتحققان في كثير من المصطلحات، فهناك مصطلح واحد للدلالة على عدة أشياء، وهناك أكثر من مصطلح للدلالة على شيء واحد، ويرجع ذلك إلى تعدد واضعي المصطلح والاختلاف في الترجمة، وهذا من مشكلات المصطلح في الوطن العربي، ولابدّ من أن يبذل اتحاد المجامع العربية جهدا كبيرا لتوحيد المصطلحات أو تقريبها ليصدر الباحثون والمترجمون عن منهج واحد في وضع المصطلحات".[3]

ويراعى كذلك ما يلي:

- "لا يشتق من المصطلح إلّا بقرار هيئة علمية مختصة بوضع المصطلحات.
- تجنب تعريب المصطلحات الأجنبية إلّا إذا تعذر العثور على لفظ عربي ملائم.

---

[1] عمار ساسي: صناعة المصطلح في اللّسان العربي، ص96.

[2] فاضل ثامر: اللّغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النّقدي العربي الحديث)، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، 1994، ص172.

[3] أحمد مطلوب: في المصطلح النّقدي، (د ط)، المجمع العلمي، بغداد- العراق، 2002، ص09.

- عند استعمال الألفاظ الأعجمية يجب مراعاة:

**أ-** يرجع أسهل نطق في رسم الألفاظ المعرّبة عند اختلاف نطقها باللغات الأعجمية.

**ب-** إحداث بعض التغيير في نطق المصطلح المعرّب ورسمه ليتسق من المنطق العربي.

- تجنب استعمال السوابق واللواحق الأجنبية لأنّ اللّغة العربية لغة اشتقاقية وليس إلصاقية، ووجوب اعتماد الأساليب العربية في وضع المصطلحات".[1]

ويراعى أيضا ما يلي:

- "مراعاة الإفراد اللفظي بمثله، أي ترجمة المصطلح المفرد بمثله (مصطلح الصمات) ترجمه ب (**Aphosia**) بدل (احتباس الكلام)".

- توخي وضوح الدلالة وتجنب إيهامها.

- مقابلة التعدد اللفظي بمثله في الترجمة.

- الترخص في التحلل من القديم إذا لم تتوافر صلاحيته للاستعمال الاصطلاحي الحديث.

- إيثار الألفاظ نادرة التّداول والغرض من ذلك هو تخصيص الكلمة بمعناها العلمي.

- يعرف المصطلح تعريفا بيّنا واضحا".[2]

---

[1] أحمد مطلوب: في المصطلح النّقدي، ص12.

[2] عبد الرشيد هميسي: إشكالية توظيف المصطلح النّقدي السّيميائي في الخطاب النّقدي العربي المعاصر، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في نظرية الأدب وقضايا النقد، جامعة سطيف، 2012/2011، ص17.

## ثانيا- علم المصطلح:

### 1- نشأة علم المصطلح:

"أدى التقدم العلمي إلى اهتمام متزايد بقضية المصطلحات، وأدرك العلماء الكبار في الحضارة الأوربية في القرن الثامن عشر أهمية توحيد المصطلحات في تخصصاتهم فقد حدث التقدم العلمي في عدة دول أوربية، وعرفت كلّ منها مواقع عديدة للبحث والتطبيق وكثر الباحثون وزادت الحاجة إلى مصطلحات جديدة، وتكون هذه المصطلحات بجهود فردية ولهذا كله نجمت ضرورة العمل لتوحيد هذه المصطلحات من أجل تسيير الاتصال العلمي بين الباحثين".[1]

"وقد نمت هذه الحركة تدريجيا بين عامي (**1906–1928**) مع صدور معجم (شلومان) المصور للمصطلحات التقنية في **16** مجلدا، وست لغات، ووضع من طرف فريق دولي من الخبراء، ولم يرتب المصطلحات ألفبائيا، وإنّما رتبها على أساس المفاهيم والعلاقات القائمة بينها، بحيث يسهم تصنيف المفاهيم ذاته في توضيح مدلول المصطلح وتفسيره، كما شهد عام **1931** صدور كتاب (التوحيد الدولي للغات الهندسة، وخاصة الهندسة الكهربائية) للأستاذ (**فيستر Vuster**)**.**

وفي سنة **1936** وبطلب من الاتحاد السوفياتي ممثلا في أكاديمية العلوم السوفياتية تشكلت (اللجنة التقنية للمصطلحات) ضمن الاتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية **ISA.** وبعد الحرب العالمية الثانية حلت محل لجنة التقنيات للمصطلحات لجنة جديدة تسمى (اللجنة التقنية **37**) المتخصصة في وضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها، وهي جزء من المنظمة العالمية للتوحيد المعياري (**I.S.O**) التي تتخذ جنيف مقرا لها".[2]

---

[1] محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص16.

[2] محمد علي الزركان: الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، (د ط)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق- سوريا، 1998، ص ص458- 459.

"وفي عام **1971**، وبتعاون بين اليونيسكو والحكومة النمساوية، تأسس (مركز المعلومات الدولي للمصطلحات) في فيينا وتولى إدارته **الأستاذ (هلموت فلبر Felbre)** أستاذ علم المصطلح في جامعة فيينا ذو النشاط الواسع في هذا الحقل، ومن أهم أهداف هذا المركز ما يلي:

**1-** تشجيع البحوث العلمية في النظرية العامة لعلم المصطلح، ووضع المصطلحات وتوثيقها، وعقد دورات تدريبية في هذا المجال.

**2-** توثيق المعلومات المتعلقة بالمصطلحات، والخبرات، والمشروعات، والمؤسسات القطرية والدولية العاملة في هذا الحقل.

**3-** تنسيق التعاون الدولي في حقل المصطلحات وتبادلها، وتبادل المعلومات عنها.

**4-** بحث إمكانيات التعاون بين بنوك المصطلحات، وأسس تبادل المعلومات بينها.

ومن المؤتمرات المؤسسة في علم المصطلح (الندوة العالمية حول مشكلات الترادف والتعريف في علم المصطلح) التي عقدت في كوبيك بكندا في عام **1982**، والندوة الخاصة بعلم المصطلح التي عقدت على هامش المؤتمر العالمي للمعجميين بجامعة أكستر بإنكلترة في سبتمبر **1983**".[1]

يقول **(ألان ري Alain Ry):** "علم المصطلح هو دراسة منظمة**(étude systématique)** للمصطلحات التي تشير إلى المفاهيم أو التصورات، وهي العناصر الأساسية التي تميز هذه الدراسة".[2]

ومنه "فإنّ علم المصطلح **(Terminology)** هو العلم الذي يبحث في العلائق التي بين مفاهيم العلوم ومصطلحاتها اللّغوية التي تعبر عنها، ومن أهم موضوعات هذا العلم طبيعة المفاهيم وتكوينها وخصائصها، والعلاقات فيما بينها، وطبيعة العلاقة بين المفهوم

---

[1] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط1، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان، 2008، ص ص268- 269.

[2] زهيرة قروي: التأسيس النظري لعلم المصطلح، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب واللغات، جامعة قسنطينة، الجزائر، ع 29، جوان 2008، ص280.

والشيء المخصوص، وتعريفات المفهوم، وتخصيص المصطلح للمفهوم، والعكس بالعكس، وطبيعة المصطلحات ووضعها".[1]

بما أنّ علم المصطلح هو علم مشترك بين علوم اللّغة والمنطق وحقول التخصص العلمي فهو: "يهدف إلى وجوب استخدام ألفاظ أو مصطلحات في حدود معينة، مع إدخال بعض التغيير على ما وراء هذه الألفاظ أو تلك المصطلحات من مفاهيم بما يلائم طبيعة الظواهر التي يبحثها من أجل ضبط فكر الباحث أو الناقد وتوجيهه وتعميقه بجانب إبراز الفوارق الدقيقة بين مفاهيم المفردات أو المصطلحات".[2]

## 2- مباحث علم المصطلح:

يشتمل علم المصطلح من جهة على وضع نظرية ومنهجية لدراسة مجموعات المصطلحات وتطورها، ويشتمل من جهة أخرى على جميع المعلومات المصطلحية ومعاملتها، وكذلك على تقييسها عند الاقتضاء سواء كانت هذه المعلومات أحادية اللّغة أو متعددتها.

ويتناول علم المصطلح جوانب ثلاثة متصلة من البحث العلمي والدراسة الموضوعية وهي:

**أوّلا:** "البحث في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة (الجنس/ النوع/ الكل/ الجزء) والتي تمثل صورة أنظمة المفاهيم التي تشكل الأساس في وضع المصطلحات المصنفة التي تعبر عنها في علم من العلوم".[3]

**ثانيا:** "يبحث علم المصطلحات في المصطلحات اللّغوية، والعلاقات القائمة بينها، ووسائل وضعها، وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم، وبهذا المعنى يكون علم

---

[1] أحمد رحيم كريم الخفاجي: المصطلح السّردي في النقد الأدبي العربي الحديث، ط1، دار الصفاء، عمان- الأردن، 2011، ص14.

[2] سمير سعيد حجازي: قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، (د ط)، دار الآفاق العربية، القاهرة- مصر، (د ت)، ص61.

[3] فاضل ثامر: اللّغة الثانية، ص171.

المصطلحات فرعا خاصا من فروع علم الألفاظ أو المفردات (**L'esciology**) وعلم تطور دلالات الألفاظ (**Semasiology**).

**ثالثا:** البحث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللّغة العلمية والتقنية بصرف النظر عن التطبيقات العلمية في لغة طبيعية بذاتها، ويصبح علم المصطلحات في ذلك علما مشتركا بين علوم اللّغة والمنطق والوجود والإعلاميات والموضوعات المتخصصة وكذلك علم المعرفة (**Epistemology**) والتصنيف، فكل هذه العلوم تتناول في جانب من جوانبها التنظيم الشكلي للعلاقة المعقدة بين المفهوم والمصطلح".[1]

عرّف فيستر في أواخر حياته علم المصطلح" بأنّه العلم الّذي يحكم نظام المعجم المختص بعلم من العلوم وحدد سمات علم المصطلح بخمس:

**1-** يبحث علم المصطلح في المفاهيم للوصول إلى المصطلحات التي تعبر عنها.

**2-** ينتهج علم المصطلح منهجا وصفيا.

**3-** يهدف علم المصطلح إلى التخطيط اللّغوي، ويؤمن بالتقييس.

**4-** علم المصطلح علم بين اللغات.

**5-** يختص علم المصطلح غالبا باللغة المكتوبة.

**3- المدارس الفكرية المعاصرة في علم المصطلح:**

في علم المصطلح الحديث يمكن الإشارة إلى ثلاث مدارس فكرية مختلفة تتبنى ثلاثة اتجاهات:

**- مدرسة فيينا:**

تنطلق هذه المدرسة المصطلحية من نظرية مؤسسها النمساوي(**فيستر**) **vuster** المعروضة في أطروحته التي قدمها إلى **جامعة برلين عام 1931** بعنوان (التقييس الدولي للغة التقنية)، وكان فيستر يتبنى اتجاها فلسفيا ينظر إلى المصطلحات بوصفها وسيلة

---

[1] علي القاسمي: النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط- المغرب، مج18، ج1، ص09.

اتصال لصيقة بطبيعة المفاهيم، ولهذا فإنّ البحث المصطلحي يجب أن ينطلق من دراسة تلك المفاهيم، والعلاقات القائمة بينها، وخصائصها ووصفها وتعريفها، ثمّ صياغة المصطلحات التي تعبر عنها، وتنميط المفاهيم والمصطلحات وتدويلها، ويبدو أنّ إدارة المصطلحات في منظمة اليونسكو قد تبنت توجهات هذه المدرسة في أنشطتها.

**- مدرسة براغ:**

نمت من مدرسة براغ اللّسانية الوظيفية التي أرست نظرياتها اللّغوية على أعمال **فرديناند دي سوسير** الّذي كان يؤكد الجانب الوظيفي للغة، وتتبنى هذه المدرسة المصطلحية توجها لسانيا يقوم على الفكرة القائلة أنّ المصطلحات تشكل جزءا من ألفاظ اللّغة، ولهذا فإنّ البحث في ظاهرة المصطلحات لابدّ أن يستخدم وسائل لسانية بما فيها الوسائل المعجمية.

**- المدرسة الروسية:**

أسسها اثنان من المهندسين الروس، **شابلجين (Caplugin) ولوط (Lotte)**، وتنتهج هذه المدرسة اتجاها موضوعيا يضع في مركز الثقل المفهوم وعلاقاته بالمفاهيم المجاورة الأخرى، وكذلك المطابقة بين المفهوم والمصطلح، وتخصيص المصطلحات للمفاهيم وتتبنى هذه المدرسة التطبيقات المصطلحية بدلا من التطبيقات المعجمية من حيث ترتيب المادة؛ أي أنها ترتب المصطلحات طبقا لموضوعاتها بدلا من ترتيبها ألفبائيا".[1]

## 4- وظائف المصطلح:

ينهض الفعل الاصطلاحي بجملة من الوظائف المختلفة لخصها الباحث **يوسف وغليسي** في يلي:

**أ- الوظيفة اللّسانية:**

"تكشف عن حجم عبقرية اللّغة، ومدى اتساع جذورها المعجمية، وتعدد طرائقها الاصطلاحية، وقدرتها على استيعاب المفاهيم المتجددة في شتى الاختصاصات.

[1] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص ص271- 272.

**ب- الوظيفة المعرفية:**

المصطلح هو لغة العلم والمعرفة، ولا وجود للعلم دون مصطلحية.

**ج- الوظيفة التواصلية:**

كما أنّ المصطلح مفعل للعلم، فهو أيضا أبجدية للتواصل، وهو نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النّص حينما تتشابك خيوط الظلام.

**د- الوظيفة الاقتصادية:**

يقوم الفعل الاصطلاحي بوظيفة اقتصادية بالغة الأهمية، تمكننا من تخزين كم معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة، والتعبير بالحدود اللّغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة.

**هـ- الوظيفة الحضارية:**

تتجلى هذه الوظيفة خصوصا في آلية (الاقتراض)؛ حيث تقترض اللغات من بعضها البعض صفات صوتية تظل شاهدا على حضور لغة ما، حضورا تاريخيا ومعرفيا وحضاريا في نسيج لغة أخرى".[1]

ومنه نخلص إلى أنّ المصطلح وسيلة للبحث ولغة للتفاهم بين العلماء والمختصين في حقل أو مجال معين، كما أنه ثمرة العلم يسير بسيره ويتوقف لوقوفه.

---

[1] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر- الجزائر، 2009، ص ص42- 44.

# الفصل الأول

## وسائل توليد المصطلح النقدي العربي الحديث

أولا- الاشتقاق

ثانيا- المجاز

ثالثا- النحت

رابعا- التعريب

خامسا- الترجمة

سادسا- الإحياء

تمتاز اللغة العربية بخصائص لا نجدها في اللغات الأخرى، وهذا ما ييسر لها التعامل مع لغات العالم، كما تعتمد على عدة آليات لوضع المصطلح العربي يمكن تلخيصها فيما يلي:

**أولا: الاشتقاق**

من المسلم به أنّ من أهم خصائص لغتنا الضادية أنّها لغة اشتقاقية، والاشتقاق علم مشترك بين الصرفيين واللغويين، وتعد هذه الآلية من أهم الآليات التي تسهم إسهاما فاعلا في توسيع اللّغة.

**1- التعريف اللّغوي والاصطلاحي:**

**أ- لغة:**

"الشق مصدر قولك شققت العود شقا، واشتقاق الشيء: بنيانه من المرتجل. واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا. واشتقاق الحرف من الحرف، أخذه منه. ويقال شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج".[1]

**ب- اصطلاحا:**

جاء في **المزهر للسيوطي** أنّ: "الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع إلحاقهما معنى ومادة وهيئة وتركيب لها يدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضَاربٌ من ضرب، وحذرٌ من حذِرَ (وطريق معرفته) تقليب تصاريف الكلمة حتّى يرجع منها إلى هي أصل الصيغ".[2]

ويعرفه **إبراهيم أنيس** بأنّه: "استخراج لفظ من آخر متفق معه في المعنى والحروف الأصلية".[3]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مج10،(مادة شقق).

[2] عبد الرحمان جلال الدين السيوطي (ت911ه): المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، تح: محمد جاد المولى، محمد أبـــو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، (د ط)، المكتبة العصرية، سيدا، بيروت- لبنـــان، 1987، ج1، ص346، (بـــاب الاشتقاق).

[3] إبراهيم أنيس: من أسرار اللّغة، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة- مصر، 1978، ص62.

وجاء في **التعريفات لشريف الجرجاني**: "الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة"[1] مثل: "أكل،آكل،مأكول،أكول، مأكل".[2]

ويعرفه **أحمد مطلوب**: "الاشتقاق هو أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنى ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معا".[3]

"والاشتقاق له وجهين: فوجه منهما أن يشتق اللفظ من اللفظ، والآخر أن يشتق المعنى من اللفظ.

فاشتقاق اللفظ من اللفظ هو مثل قول الشاعر في رجل يقال: ينخاب (بسيط):

**وكيف ينجح من نصف اسمه خابا**

واشتقاق المعنى من اللفظ مثل قول أبي العتاهية (رمل)

**خلقت لحية موسى باسمه وبهـــارون إذا مـــا قلـــبا"[4]**

أما **محمود فهمي حجازي** فيرى أنّ: "الاشتقاق وسيلة لتكوين لفظ عربي جديد من مادة عربية عرفتها المعجمات وبوزن عربي عرفه النحاة أو أثبتته النّصوص".[5]

وبهذا يتقبل أبناء الجماعة اللغوية المشتق الجديد، لملاءمته للأوزان العربية، والسير على نمطها الوراثي المألوف.

"وقد اختلف في الأصل الذي يقع فيه الاشتقاق، فالكوفيون يرون أنّ الفعل أصل الاشتقاق في حين أنّ البصريين يرون أنّ المصدر أصله، ويتجه النّحاة إلى ترجيح رأي البصريين واعتبار المصدر أصل ذلك كما تقدم. وكما يقع الاشتقاق في المصدر مثل ضرب ومضروب وضارب فإنّه قد يقع كذلك في أسماء الأعيان كالذهب والفضة والحجر

---

[1] الجرجاني: التعريفات، ص26.

[2] محمد إبراهيم عبادة: معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ص174.

[3] أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، ص19.

[4] عبد الرزاق جعنيد: المصطلح النّقدي (قضايا وإشكالات)، ط1، عالم الكتب الحديث،أربد، عمـــان- الأردن، 2001، ص89.

[5] محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص35.

فيقال مذهّب ومفضّض كما يقال استحجر ومع كثرة الاشتقاق من أسماء الأعيان فإنّ المتقدمين لم يصرحوا بقياسه إلّا أنّ مجمع اللّغة العربية في مصر قد أقره لحاجة العلم إليه".[1]

ومن جهة أخرى نجد أنّ **أنيس إبراهيم** ربط بين القياس والاشتقاق فقال: "الوسيلة الثانية لنمو اللّغة من حيث الألفاظ والصيغ هي ما يسمى بالاشتقاق، والصلة بين القياس والاشتقاق وثيقة، وذلك لأنّ الاشتقاق هو عملية استخراج لفظ أو صيغة من أخرى، والقياس هو الّذي تبنى عليه هذه العملية، هو المبرر الّذي تستند عليه مثل هذه العملية الاشتقاقية كي يصبح المشتق مقبولا معترفا به بين علماء اللّغة".[2]

وطبقا للقواعد التي تنبني عليها كلمات اللغة، فإن الاشتقاق يعتبر عملية قياسية تسعى إلى تكوين كلمات جديدة في الحقل الأدبي.

كما أن مجمع اللّغة العربية: "أقر بجواز الاشتقاق في أسماء الأعيان للضرورة في لغة العلوم(....) هذا ما ييسر التوسع في الاشتقاق ووضع مصطلحات جديدة لم تكن معروفة من قبل لأنّ العربية لغة اشتقاقية، وأبنية المشتقات فيها كثيرة".[3]

**2- أقسام الاشتقاق:**

لقد توسعت أبحاث العلماء في اللّغة من خلال دراستهم وتركيزهم على أقسام الاشتقاق، فيقسم اللغويون العرب الاشتقاق عادة إلى أربعة أقسام هي:

**أ- الاشتقاق الصغير:**

والذي هو بتعبير **عبد السلام المسدي** "الصرفي، العام، الاشتقاق التوليدي"[4]، ويعرف بأنّه: "انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في

---

[1] محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنـــان، (د ت)، ص116.

[2] إبراهيم أنيس: من أسرار اللّغة، ص62.

[3] أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، ص20.

[4] عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، (د ط)، دار العربية للكتاب، تونس- تونس، (د ت)، ص ص33- 34.

المعنى واتفاقهما في الأحرف الأصلية وترتيبها نحو: عِلْم/عَلِم، عالم، معلوم، أعلم، عليم...".[1]

ويوضح الباحث **علي عبد الواحد وافي** قائلا: "إنّ كلّ أصل ثلاثي في اللّغة العربية بمعنى عام وضع له، فيتحقق هذا المعنى في كل كلمة توجد فيها الأصوات الثلاثة مرتبة حسب ترتيبها في الأصل الّذي أُخذت منه، فالمعنى العام للعلم مثلا هو إدراك الشيء وظهوره ووضوحه، يرتبط بأصوات العين واللام والميم، فيتحقق في كلّ كلمة توجد فيها هذه الأصوات الثلاثة مرتبطة على هذه الصورة مهما تخللها أو سبقها أو لحقها من أصوات أخرى لينة أو ساكنة، فتتحقق في كلمات: عَلِمَ عَلِمْنا، أعلمُ نعلمُ، أعلمُ أعلمى...، علّم علّموا... عالم، عليم، علامة، عالمون..."[2].

نستخلص من هذا القول أنّ الاشتقاق الصغير أو الاشتقاق العام يجب أن يكون بين الأصل والكلمة المشتقة تناسب وترتيب في عدد الحروف الأصلية.

"ومن أنواع هذا الاشتقاق نوعان، لم يتوسع فيهما العرب كلّ التوسع، ولكن رأى مجمع اللّغة العربية استخدامهما قياسا لشدة الحاجة إليهما في مصطلحات الفنون والعلوم، أحدهما الاشتقاق من أسماء الأعيان، وثانيهما المصدر الصناعي وهو ما يتكون بزيادة ياء النسبة والتاء على اللفظ للتعبير على المعنى الحاصل بالمصدر (...) إذا أريد صنع مصدر من كلمة يزاد عليها ياء النسب والتاء".[3]

نظرا لضرورة هذا النوع من الاشتقاق في التعبير عن الحقائق الفلسفية والفنون والعلوم، لذا أجاز النقاد استخدامه قياسا عند الحاجة لذلك.

"ثمة إجماع إذن على أنّ هذا الضرب من الاشتقاق يلعب دورا رئيسيا في تشكيل المصطلح واللّغة عموما من خلال الاتكاء على ما لا حصر له من صيغ معيارية قابلة

---

[1] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص381.

[2] علي عبد الواحد وافي: فقه اللّغة، (د ط)، دار نهضة، القاهرة- مصر، (د ت)، ص138.

[3] المرجع نفسه، ص139.

للقياس عليها، حتّى أنّه يمكن القول إن لغتنا العربية بهذا التشريع المواكب لوضعيتها صارت لغة حية أبد الدهر، فلم تزل على خصوبتها في إفراخ لغة من لغة، بما يجعلها لغة كلّ العصور، وفي الآن ذاته تبقى لها بكارتها ما استطعنا أن نحفظ لها تلك الأصول الأولى".[1]

**ب- الاشتقاق الكبير:**

يعرفه **الشريف الجرجاني** قائلا: "هو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب نحو: جبذ من الجذب".[2]

ويقول **علي عبد الواحد وافي** في هذا الشأن: "ترتبط ببعض مجموعات ثلاثية من الأصوات ببعض المعاني ارتباطا مطلقا غير مقيد بترتيب فتدل كلّ مجموعة منها على المعنى المرتبط بها كما اختلف ترتيب أصواتها (...) مثلا أصوات (ق س و) تدل على القوة والاجتماع، كيفما اختلفت ترتيبها، فيوجد هذا المعنى في تراكيبها الخمسة المستعملة وهي: قسو، قوس، وقس، وسوق".[3]

من خلال ما ذكرناه نجد أنّ الاشتقاق الكبير هو تناسب في المعنى وفي الحروف الأصلية بين لفظتين أو أكثر ولكن لا يشترط ترتيب الحروف كما رأيناه في الاشتقاق الصغير.

ويرى **علي عبد الواحد وافي** أنّ هذا النوع من الاشتقاق لم يكن له دور فعال، ومحاولة تطبيقه تقتضي كثيرا من التكلف والتعسف، وخروج اللفظ عن مدلوله الأصلي، مدعما رأيه بما قاله جلال الدين السيوطي في كتابه المزهر: "وهذا الاشتقاق ليس معتمدا في اللّغة ولا يصح أن يستنبط به اشتقاق في لغة العرب...".[4]

---

[1] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص83.

[2] الشريف الجرجاني: التعريفات، ص26.

[3] علي عبد الواحد وافي: فقه اللّغة، ص ص139- 140.

[4] السيوطي:المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص347.

ويقول **علي القاسمي**: "وهذا التنوع من الاشتقاق ذو حمولة اشتقاقية ضئيلة محدودة ومن هنا فهو أقرب إلى أن يكون ظاهرة صوتية من أن يكون ظاهرة اشتقاقية".[1]

وعليه فإن النقاد لم يعتمدوا على هذا النوع من الاشتقاق في توليد الألفاظ الذي يتقارب فيه المبدل والمبدل منه، ويتماثلان في الصفات والمخارج، نتيجة ثقل في اللسان أو خطأ في السمع.

**ج- الاشتقاق الأكبر:**

عرفه **صاحب الخصائص** بقوله: "هو أن نأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كلّ واحد عليه".[2]

وضرب **ابن جني** مثلا على ذلك "في تقليب الأصل (ج ب ر) الذي يدل على القوة والشدة ومنها (جبرت العظم والفقير) إذا قويتهما وشددت منهما، و(رجل مجرِّب) إذا جرسته الأمور ونجدته، فقويت منّتُهُ واشتدت شكيمتُه، و(الأبجر والبجرة) هو القوي السرَّة...".[3]

أما **الشريف الجرجاني** فالاشتقاق الأكبر عنده هو: "أن يكون بين اللفظين تناسب في المخرج نحو: نَعَقَ من النهق".[4]

ويورد **علي عبد الواحد وافي** التعريف التالي لهذا النوع من الاشتقاق: "ترتبط بعض مجموعات ثلاثية من الأصوات ببعض المعاني ارتباطا غير مقيد بنفس الأصوات بل نبوعها العام وترتيبها فحسب، فتدل كلّ مجموعة منها على المعنى المرتبطة به متى وردت مرتبة حسب ترتيبها في الأصل، سواء أبقيت الأصوات ذاتها أم استبدل بها، أو ببعضها أصوات أخرى متفقة معها في النوع، ونعني بالاتفاق في النوع أن يتقارب

---

[1] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص381.

[2] ابن جني: الخصائص، ج2، ص134.

[3] المرجع نفسه، ص135.

[4] الشريف الجرجاني: التعريفات، ص26.

الصوتان في المخرج أو يتّحدا في جميع الصفات ماعدا الإطباق، ومن أمثلة التقارب في المخرج مثل تناوب اللام والنون في مثل أسود حالك وحانك وفلان خامل الذكر وخامنه، والراء واللام في مثل هدر الحمام وهدل. ومن أمثلة الاتفاق في الصفات ما عدا الإطباق تناوب الصاد والسين في مثل ساطع وصاطع، الصراط، السراط....". [1]

وهذا النوع من الاشتقاق يعتبر استعماله محدودا، لأنّه لم يكن طريقة ناجعة في وضع المصطلحات.

**د- الاشتقاق الكبّار:**

"الكبّار: بتشديد الباء، وهو معروف عند اللغويين بالنحت" [2]،وهو ضرب من الاختصار تصاغ فيه كلمة من كلمتين أو أكثر [3].

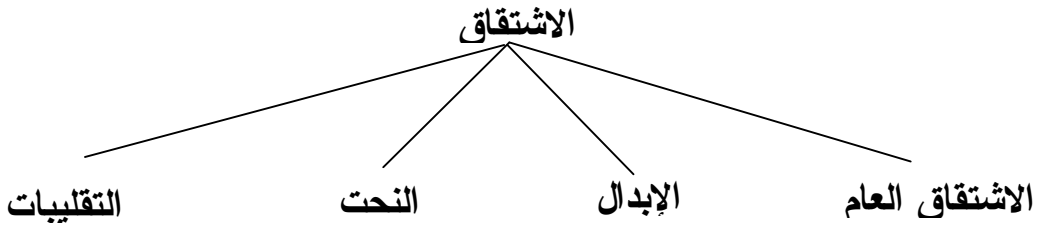


**3- شروط الاشتقاق:**

"من اللازم أن تكون العلاقة الاشتقاقية بين الألفاظ محكومة بشروط ثلاثة لا مناص منها هي:

- الاشتراك في عدد الحروف لا يتجاوز الثلاثة في الغالب.
- خضوع الحروف- في مختلف المشتقات- لترتيب موحد.
- اشتراك مختلف الألفاظ في حد أدنى من المعنى الموحد، أو تقاطعهما في قاسم دلالي مشترك، يقدر على الجذر الأصلي لمادة الاشتقاق". [4]

---

[1] علي عبد الواحد وافي: فقه اللّغة، ص142.

[2] أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت 321ه): الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1، دار الجيل، بيروت- لبنان، 1991، ص28.

[3] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص182.

[4] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص81.

ومنه نخلص إلى أنّ الاشتقاق أحد الظواهر الأصلية في اللّغة العربية القائمة على علاقة الدال بالمدلول، كما أنّه يسهم في توليد الألفاظ من بعضها البعض والعودة إلى مادتها والإيحاء بمعناها المشترك، وبما أنّ اللّغة العربية لغة اشتقاقية فهي تساهم في إثراء الرصيد اللّغوي وذلك بكثرة قوالبها التي تركن إليها الجذور، ممّا أدى إلى تعدد معانيها وقوة تعابيرها ومواكبتها للحداثة.

"يحظى الاشتقاق بمكانة متميزة ضمن اللغات السامية، وعلى رأسها العربية من حيث إنّه أهم وسائل التوليد اللّغوي وأكثرها استجابة لخصوصياتها"[1]، "واهتم مجمع اللّغة العربية بوضع الضوابط القياسية لتكوين الأفعال التي تذكرها المعجمات العربية"[2]، "وتجري مجمل هذه الاشتقاقات في القوالب الصرفية، ولقد سخر الخطاب النّقدي العربي الجديد مثل هذه القوالب الصرفية (القياسية وغير القياسية) في معاني التعددية والصيرورة ونسبة المفعول إلى أصل الفعل، خصوصا، ابتغاء مواجهة مصطلحات أجنبية كثيرة تنتهي باللاحقة **(tion)** يحمل أحدهما مفهوما مغايرا حتما لمصطلحات أخرى، من العائلة اللّغوية نفسها، تنتهي بلواحق اسمية ومصدرية ونعتية مختلفة (من طراز: **iste, ité, ique,isme** ) مما يقتضي استحداث ما يمنع وقوع في اللبس"[3].

في حين نجد أنّ **رشيد بن مالك** يترجم كلّ من مصطلح "**(Modalité)** و**(Modalisation)** بـ (كيفية)".[4]

---

[1] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص425.

[2] محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص41.

[3] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص ص425- 426.

[4] رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات التحليل السّيميائي للنّصوص، (د ط)، دار الحكمة، الجزائر- الجزائــر، 2000، ص ص109-111.

أمّا **سعيد علوش** فقد تردد في ترجمته إلى العربية لمصطلح "(**textualité**) (النّصية، النصانية، النصوصية...) الذي يحدد بالانتماء إلى النّص"[1] فمرة يترجمه بـ "النّصية"[2] ومرة أخرى بـ "التنصيص".[3]

أمّا **عبد الملك مرتاض** فنجده قد "اشتق من الفعلين: (خطب) و(نص) مصطلحين جديدين: (الخطببة) و(النصنصة) يجعلهما مقابلين لمصطلحي غريماس: (**Dixursivisation**) و(**Textualisation**)"[4]، و"الخطببة مصدر للرباعي المولد (خطبب)، أما (النصنصة) التي ينفرد بها مرتاض"[5]، "وإن كانت ثقيلة على الأذن العربية"[6]، "فإنّها تجري في قالب (الرباعي المضعّف) قياسا على استعمالات لغوية أصيلة. في حين (الأسلبة) التي تتواتر استخدامها مقابلا للمصطلح الأسلوبي (**Stylisation**)، و(الأشكلة) مقابلا لـ(**Problématisation**) الواردة على صيغة (الأفعلة)"[7]،

"ومصطلح (الأزمنة) الذي يشتقه مرتاض من (الزّمن)، بل يولد له هذه الصورة الاشتقاقية الفعلية: أزمن، يؤزمن، أزمنة، ليجعل مصدر (الأزمنة) مقابلا للمصطلح الأجنبي (**Temporisation**)".[8]

كما أنّ الصيغ الصرفية تتمايز بين النّقاد المعاصرين في التصدي للمفهوم الأجنبي، مثل ما حدث لمصطلح (**Espace**).

---

(1) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد، ص426.

(2) سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص213.

(3) المرجع نفسه، ص213.

(4) يوسف وغليسي: فقه المصطلح النّقدي الجديد، مجلة علامات، الرياض- السعودية، ع 55، م 14، مـــارس 2005، ص318.

(5) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص429.

(6) يوسف وغليسي: فقه المصطلح النّقدي الجديد، ص318.

(7) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص429.

(8) يوسف وغليسي: فقه المصطلح النّقدي الجديد، ص317.

فنجد **سعيد علوش** ترجم "(**Spatiation**) إلى (الفضائية) ثمّ (**Spatialisation**) إلى (النفضية)" [1]، "والنفضية الواردة على صيغة (التفعلة)". [2]

أما **عبد الملك مرتاض** فقد رفض مصطلح (الفضاء) واستعاض به مصطلحا آخر هو الحيز"[3]، "فقد عبر عن المفهوم الواحد (**Spatialisation**) في مواطن متفرقة بثلاث صيغ صرفية هي: التفعيل (التحييز)، والتفعل (التحيز)، والفعللة (الحيززة)". [4]

"واستخدم **صلاح فضل** عبارتي (تشعير النثر) و(تقصيد السّرد) على وزن (التفعيل) حيث يشتق من الشعر الفعل (شعّر)، ومن القصيد الفعل (قصّد) وهو بذلك يستحضر الفعل الفرنسي (**Poétiser**)" [5]، وكذلك "استعمل عبد الله الغذامي (التشريح) مصدرا للفعل المزيد (شرّح)". [6]

"في حين تم ترجمة مصطلح (**Problématisation**) بـ(المَشْكَلة)، بفتح الميم وعلى وزن (مَفعَلَة) لأنّ الميم تحولت إلى حرف أصلي ممّا قد يسوغ اشتقاق الفعل: مشكل، يمشكل". [7]

"ومن جملة المواطن التي حاد فيها الناقد العربي المعاصر عن الثوابت المعيارية للغة، وأوقع نفسه في المحظور اللّغوي، هو الاشتقاق من الجامد، كاشتقاقه (التقاين والأيقنة) (**Iconisation**) من الأيقونة، و(النمذجة) (**Modélisation**) من النموذج، و(القولبة) (**Stéréotypie**) من القالب". [8]

---

[1] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص164.

[2] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص431.

[3] يوسف وغليسي: فقه المصطلح النّقدي الجديد، ص318.

[4] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص431.

[5] المرجع نفسه، ص433.

[6] عبد السلام المسدي: المصطلح النّقدي، (د ط)، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس- تونس، (د ت)، ص105.

[7] عبد السلام المسدي: مباحث تأسيسية في اللّسانيات، ط1، دار الكتاب الجديدة، بيروت- لبنان، 2010، ص102.

[8] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص487.

"أمّا آلية المصدر الصناعي فتعتمد من الناحية التركيبية على أخذ الاسم وإلحاق ياء النسبة به ثمّ إرداف تاء التأنيث"[1] على نحو ما حدث مع مصطلح "السّيميائية"[2] و"البنيوية".[3]

بما أن الياء تمثل القاسم المشترك بين الصفة والنسبة والمصدر، إلا أنها شكلت لبسا بينهم مما انجرّ عنه تعدد في الآراء وتضاربها، فيعتبر المصدر الصناعي الاسم المتبوع بتاء التأنيث، ذو دلالة مصدرية، ويصاغ من اللفظ بزيادة ياء مشددة، وتاء مربوطة، فقد اشترط اللغويون ألاّ يذكر معه الموصوف، وإلاّ أصبح مجرد اسم منسوب فقط، وبالتالي فقد تعددت التسميات حوله.

فمنهم من ينعته بصيغة الهوية، وذلك بزيادة ياء وتاء للدلالة على حدث مجرد لم يكن يدل عليه قبل الزيادة، وهو مجموعة الصفات الخاصة بذلك اللفظ وما يشكل هويته لدلالته على جوهر الموصوف، وقد وظفوا النقاد هذه الآلية لغرض إبراز سمة التمييز أو لتكريس الهوية.

في حين هناك من يسميها باللاحقة الاشتقاقية أو التخصيصية. كما نجد رأي مخالف ينعتها بالثنائية العلمية أو العلمانية أو المذهبية أو ياء الديداكتيكية أو اللازمة الصناعية.

ومنه يستعمل المصدر الصناعي دلالة على المفهوم التجريدي أو النزوع المذهبي أو الهوية المعرفية، لذا نجد مَــن يحذر مِن الإسراف في استعماله، لأن بعضهم جعلوه مكان المصدر الأصلي، وكما تعتبر النسبة أعسر الدروس العربية وأشدها في مجال توليد المصطلحات لذا كثر استعمالها لإزالة اللبس.

أما الهدف من استعمالها هو التأكيد الدلالي، والمبالغة في النسبة وتكثير المعنى وتجريده من سياق التخصيص المعرفي والنزوع المذهبي.

---

[1] عبد السلام المسدي: المصطلح النّقدي، ص68.

[2] فاضل ثامر: اللّغة الثانية، ص07.

[3] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح النّقدي العربي الجديد، ص503.

**ثانيا- المجاز:**

يعد المجاز من الأساليب التي اتخذها النقاد قديما وحديثا في وضع المصطلحات.

**1- التعريف اللّغوي والاصطلاحي:**

**أ- لغة:**

جاء في **لسان العرب لابن منظور**: "جوّز: جزت الطريق وجاز الموضع جوازا وجؤوزا وجوازا ومجازا وجاز به وجاوزه جوازا وأجازه (...) وجازه: سار فيه وسلكه، وجاوزت الموضع بمعنى: جزته، والمجاز والمجازة: الموضع".[1]

أمّا **السيوطي** فيعرفه بقوله: "المجاز مأخوذ من جاز يجوز إذا استن ماضيا نقول جاز بنا فلان وجاز علينا فارس (...) قولنا مجاز يعني أنّ الكلام الحقيقي يمضي لسنته لا يعترض عليه".[2]

**ب- اصطلاحا:**

المجاز على حد قول **أحمد مطلوب**: "اسم للمكان الذي يجاز فيه كالمعاج والمزار وأشباههما، وحقيقته هو الانتقال من مكان إلى آخر، وأُخذ هذا المعنى واُستعمل للدلالة على نقل الألفاظ من معنى إلى آخر"[3]، وقال أيضا: "هو نقل الكلمة من المعنى القديم إلى معنى جديد مع قرينة تدل على ذلك النقل".[4]

ويشرح **عبد السلام المسدي** أنّ المجاز هو الجسر للعبور بقوله: "يتحرك الدال فينزاح من مدلوله ليلامس مدلولا قائما أو مستحدثا وهكذا يصبح المجاز جسر العبور تمتطيه الدوال بين الحقول المفهومية....".[5]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مج5،(مادة جوز).

[2] السيوطي: المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ص207، (باب الحقيقة والمجاز).

[3] أحمد مطلوب: معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ص354.

[4] أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، ص21.

[5] عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص44.

"وإذا استقرت الألفاظ على المعاني التي جعلت لها راتبة أوّلا (...) صار النّاس إلى النسخ والتجوز في العبارة بالألفاظ، فعُبر عن المعنى بغير اسمه الذي جعل له أوّلا (...) متى كان به تعلق ولو كان يسيرا إمّا لشبه بعيد أو غير ذلك"[1]، و"بهذا يمكن تعريف المجاز على أنّه استعارة موسعة".[2]

ومنه فإنّ المجاز هو استعمال اللفظ في غير معناه الأصلي مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي وذلك بالعدول عن المعنى المألوف إلى معنى جديد.

**2- أقسام المجاز:**

"قسم علماء البلاغة المجاز إلى قسمين:

- مجاز لغوي.
- مجاز عقلي.

فالمجاز اللّغوي: هو انتقال بالكلام عن معناه اللّغوي؛ أي الخروج عن حقائق اللغة وعن العرف اللّغوي وذلك بالنظر إلى العلاقة باعتبار اللّغة ذات أصول ونظام محكم لا تسمح بالنقل دون قيود، لذا اشترط في المجاز أن يكون بين المعنى المنقول منه والمنقول إليه علاقة (صلة)، فإذا كانت المشابهة فهي استعارة، وإذا كانت غير المشابهة فهي مجاز مرسل.

أما المجاز العقلي: فهو لا يخرج عن الحقيقة اللّغوية في شيء، وإنّما خروجه عن المألوف وواقع الحياة بهدف الإسناد؛ أي إسناد الفعل إلى غير فاعله، فهو مجاز ضوابطه وقرائنه وعلاماته كلها من وضع العقل وله علاقات: كالسببية والفاعلية والمفعولية والزّمنية والمكانية والمصدرية".[3]

---

[1] محمد حسن عبد العزيز: المصطلح العلمي عن العرب (تاريخه مصادره نظريته)، (د ط)، القاهرة- مصـــر، 2000، ص217.

[2] إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، ط1، المؤسسة العربية للناشرين المتحـــدين، تـــونس- تـــونس، 1986، ص310.

[3] بن عبد الله أحمد شعيب: بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية، ط1، دار ابن حزم، بيروت- لبنـــان، 2008، ص ص115- 134.

لقد ورد المجاز في اللّغة العربية وهذا ما أثبته القدماء من العلماء والأدباء وتابعهم المحدثون في مختلف العصور من الأمم الناطقة باسم لغة الضاد، إلّا أنّ هناك تضاربا في رأي النّقاد بشأن هذه الآلية في وضع المصطلح، فمنهم من حذّر من التمادي في استخدامه لأنّه يؤدي إلى "ظاهرة الاشتراك اللفظي، ويعني المشترك اللفظي- أو اللفظ المشترك- كلمة تشترك فيها أكثر من مفهوم واحد، وبعبارة أخرى كلمة واحدة تدل على معنيين أو أكثر".[1]

فكثرة الألفاظ أو المصطلحات تؤدي إلى الالتباس والخلط فيما بينها وتعرقل عمل واضعها، وذهب فريق آخر إلى الإعلاء من شأنه في اللّغة العربية إذ "يكاد المجاز يكون من وسائل التصوير الفني عند القدماء والمعاصرين ولكنه - فضلا عن ذلك- وسيلة من وسائل نمو اللّغة، ويمكن الاستعانة به في وضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية على سبيل تغيير الدلالة"[2] وهذا ما ذهب إليه المسدي بقوله: " أنّ للمجاز من الوزن الثقيل في حياة اللّغة ما لا يقدره الإنسان عادة على الإطلاق (...) وأنّ شأن المجاز في اللّغة كشأن الدم الحيوي في الكائن".[3]

وعلى الرغم مما جاء به كل طرف، إلا أن المجاز يبقى من الوسائل الهامة في وضع المصطلحات، ولاسيما قدرته على توسيع المعنى وتقوية التعبير.

"تلجأ اللّغة في مواجهتها للمفاهيم الاصطلاحية الوافدة إلى المادة المعجمية الموجودة سلفا، فتشتق منها شكلا لغويا لا ضير أن يكون جديدا وطارئا، وقد تلجأ إلى إفراغ المادة اللّغوية من محتواها (الحقيقي) لتملأها بدلالة مجازية جديدة، موازية للدلالة الأولى ومناسبة لها".[4]

---

[1] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص357.

[2] أحمد مطلوب: بحوث مصطلحية، ص22.

[3] عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص45.

[4] يوسف وغليسي: آلية المجاز في توليد المصطلحات النقدية المعاصرة، مجلة البيان، الكويت- الكويـــت، ع 448، 1 نوفمبر 2007، ص08.

ضمن هذا المسعى نجد: "مصطلح (التقويضية) الذي يتمثل النّص الأدبي- على سبيل المجاز- بمثابة صرح أدبي يجري تقويضه لإنشاء صرح على أنقاضه"[1]؛ حيث "عمد النّقاد إلى إفراغ (التقويض) من دلالته المعمارية الحقيقية (نقض البناء من غير هدم) وسحبوه - مجازا – على النّص الأدبي الذي تمثلوه (بناءً) لغويا، يقوّم المنهج المبتغى لدراسته بتفكيكه وتقويض أركانه لاستكشاف خفاياه وشروخه العميقة اللامتناهية، دون القصد إلى هدمه"[2]، "ومفهوم التقويض يتناسب مع الاستعارة التي يستخدمها **دريدا** في وصفه الفكر الماورائي العربي".[3]

في حين نجد **عبد الملك مرتاض** يذكر "مصطلح (الوتد الألسني)؛ حيث يستغني (الوتد) عن دلالته المعجمية (ما رز في الأرض أو الحائط من الخشب) ليكسب دلالة جديدة (ركيزة لغوية تستند إليها الوحدات الجميلة داخل الملفوظ، ولكنها تكون لاغية في النظام البنيوي لهذه الوحدات)، ليس بينها وبين الدلالة الأولى سوى هذا الانتصاب الحيادي الثابت".[4]

أمّا"جوليا كريستيفا قد اقتبست مصطلحيها النصيين الشهيرين **(Geno-texte)** و**(Phéno-texte)** من الرياضيات الروسية، وجعلت أولهما متعلقا بالهندسة الطوبولوجية **(Topologie)**، والثاني متعلقا بالجبر **(Algébré)**".[5]

و"هكذا يعرف المعجم السّيميائي مصطلح **(Pheno-texte)** بأنّه (نص تام: **Texte achezé**)، مثلما يعرف مصطلح **(Géno-texte)** بأنّه تولّد (أونشأة) النّص: **(Engendrement du texte)**".[6]

---

(1) يوسف وغليسي: فقه المصطلح النّقدي الجديد، ص326.

(2) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص443.

(3) سعد البازعي، ميجان الرويلي: دليل الناقد الأدبي، ط3، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، 2002، ص107.

(4) يوسف وغليسي: فقه المصطلح النّقدي الجديد، ص325.

(5) يوسف وغليسي: آلية المجاز في توليد المصطلحات النقدية المعاصرة، ص12.

(6) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص448.

ومنه تعددت وتنوعت ترجمات (الجينو) و(الفينو) النصيين في العربية فنجدها:

عند **سعيد علوش** أحيانا بـ "النّص التام، وغير التام وأحيانا أخرى بـ (ظاهرة النّص، وتوليد النّص)".[1]

أمّا **سعيد يقطين** فيستعمل "(النّص الظاهر): وهو النّص المسجل عن طريق الطبع، والنّص المكون".[2]

و"مثل ذلك أيضا ينسحب على المصطلح المجازي (ظل المعنى) أو (ظلال المعاني)"[3]، و"الظل: ضوء شعاع الشمس إذا استترت عنك بحاجز"[4]، و"منه يجوز أن يكون (الظل المعنى) هو ذلك المعنى الإيحائي الضمني (المستتر) وراء (حواجز) اللّغة الكثيفة، المحجوز خلفها، المتموقع في غموض الظلال، بمنأى عن أشعة الشمس، وهو موقع متعارض مع المعنى الأولي (الحقيقي، التقريري، التعييني...)؛ فهذا (**denotation**) ظاهر واضح وضوح الشمس، وذلك مستتر في ظلال اللّغة الفنية الوارثة".[5]

---

[1] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص213.

[2] سعيد يقطين: انفتاح النّص الرّوائي- النّص والسياق -، ط2، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، 2001، ص21.

[3] يوسف وغليسي: آلية المجاز في توليد المصطلحات النقدية المعاصرة، ص08.

[4] المعجم الوسيط: ص577، (مادة ظلم).

[5] يوسف وغليسي: آلية المجاز في توليد المصطلحات النقدية المعاصرة، ص08.

**ثالثا- النحت:**

يعد النحت ضمن آليات وضع المصطلح، والذي عرف منذ العصر الجاهلي على قدر محدود، ثمّ طرحت قضيته في العصر الحديث لصياغة المصطلحات الحديثة.

**1- التعريف اللّغوي والاصطلاحي:**

**أ- لغة:**

"النحت: النّشر والقشر. والنحت: نحت النجار الخشب. نحت الخشبة ونحوها يُنحِتها ويَنحتها نحتا، فانتحتت. ونحته بلسانه ينحته نحتا: لامه وشتمه. والنحيت الرديء من كلّ شيء".[1]

**ب- اصطلاحا:**

جاء في **المزهر للسيوطي** (باب النحت): "العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار، وذلك رجل عبشي منسوب إلى اسمين عبد شمس".[2]

أمّا **إبراهيم أنيس** فيقول في شأنه: "يعبّر القدماء عن النحت عادة بقولهم عنه إنّه استخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر".[3]

أمّا **المسدي** فيعرفه بقوله: "النحت ضم الألفاظ المتكاملة بعضها إلى بعض لوضع لفظ جديد، ويكون بانتزاع اللفظ الجديد من بعض أجزاء الألفاظ المتعاملة".[4]

بمعنى أنّ النحت عبارة عن انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر، لنحصل بذلك على كلمة جديدة.

**2- أنواع النحت:**

جاء النحت في اللّغة العربية على عدة وجوه أهمها:

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مج2، ص38،( مادة نحت).

[2] السيوطي: المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، مج1، ص482، (باب معرفة النحت).

[3] إبراهيم أنيس: من أسرار اللّغة، ص89.

[4] عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص30.

**أ- النحت الفعلي:**

"وفيه ينتزع من الجملة فعل يدل على النطق بها أو على مضمونها مثل (حمدل) المنتزعة من (الحمد لله)"[1]، "ولم يرد هذا النوع إلّا في كلمات قليلة معظمها مستحدث في الإسلام".[2]

**ب- النحت النسبي:**

"وفيه ينتسب شخص أو شيء إلى مكانين مثل: (طبرخزي) التي تشير إلى النسبة إلى بلدتي (طبرستان) و(خوارزم) معا، أو ينسب إلى اسم مكان أو قبيلة مركبا تركيبا إضافيا مثل (حصكفي) المنحوتة من (حصن كيفا).

**ج- النحت الوصفي:**

وفيه تنتزع من كلمتين صفة تدل على معناها مثل: (ضِبْطَرْ) المنتزعة من (ضَبَطَ) و(ضَبَرَ) للدلالة على الرجل الحازم.

**د- النحت الاسمي:**

وفيه ينتزع اسم من كلمتين مثل: (جَلْمود) المنحوتة من (جَلَدَ) و(جَمَدَ)، ومثل (حَبْقَرْ) للبرد المنحوتة من (حُبْ)و(قَرَّ)." [3]

**3- شروط النحت:**

ومن جملة الشروط نذكر:

- "ألاّ يقل عدد حروف الكلمة المنحوتة عن أربعة حروف، ربما كي لا تلبس بكلمة أخرى تحمل الحروف نفسها، لكنّها كلمة مفردة أصيلة مجردة.
- أن يكون لكل كلمة من الكلمات المنحوتة منها معنى يختلف عن معنى الكلمة الأخرى، لتجتمع المعاني في الكلمة المنحوتة".[4]

---

[1] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص433.

[2] علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة، ص144.

[3] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص433.

[4] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص96.

- "مراعاة أوزان الكلمات العربية الرباعية والخماسية المجردة والمزيدة، لتيسير الاشتقاق من الكلمة المنحوتة، فمثلا جاءت (بسمل) على وزن الرباعي (فعلل) ما ييسر منها الاشتقاق، فنقول: (بسمل، يبسمل، بسملة، فهو مبسمل).
- مراعاة الانسجام بين حروف الكلمة المنحوتة لكي يقبلها الذوق العربي ولا ينفر منها السامع، ويتطلب هذا الشرط تجنب اجتماع الحروف المتنافرة في الكلمة الواحدة مثل الجيم والقاف(...) فمعظم الكلمات التي حصل فيها الاجتماع من هذا النوع هي من الكلمات المعربة مثل: الجوق".[1]
- "أن تنحت من الكلمات الأكثر تداولا واستعمالا.
- أن تبقى حروف المنحوت منه على ترتيبها بعد النحت.
- أن تشمل كلّ كلمة منحوتة على حرف أو أكثر من الحروف الذلاقة (ف، م، ل، ن، ب، ر) تطبيقا لقانون لغوي معروف يشمل الكلمات الرباعية والخماسية الأصل.
- أن تؤدي الكلمة المنحوتة حاجات العربية من إفراد وتثنية ونسبة وإعراب".[2]

ومنه فإنّ النحت هو اختراع صيغ جديدة لم تكن معروفة في اللّغة، بشرط أن تكون الحروف المكونة للصيغة الجديدة منسجمة وخاضعة لقواعد اللّغة العربية، بالإضافة إلى صياغتها على وزن عربي.

بما أنّ النحت ظاهرة لغوية لجأت إليها اللّغة العربية قديما وحديثا، وعلى الرغم من الأهمية التي تكتسيها هذه الآلية، إلّا أنّ بعض النّقاد رفضوها واعتبروها أسلوبا ناشزا لا تقبله اللّغة العربية، لأنّ من طبيعتها أنّها لغة اشتقاقية على عكس اللغات الأخرى، وهذا ما ذهب إليه "عبد الله العلايلي **(1914-1996)** في كتابه (مقدمة في درس لغة العرب) قياسية النحت وذهب إلى عدم وجود قواعد محددة لبناء المنحوتات ولهذا فإنّ الاسترسال في النحت يخلّ بتناسق اللّغة العربية ويؤدي إلى الفوضى"[3]، ويؤيده في ذلك **عبد السلام**

---

[1] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص435.

[2] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص96.

[3] المرجع نفسه، ص442.

**المسدي** بقوله: "إنّ اللّغة العربية من أسرة طبيعتها التوالدية غير الطبيعة النحتية وإنّما محركها التكاثري هو الاشتقاق كما أسلفنا، ولذلك كان النحت حدثا عارضا في اللّسان العربي".[1]

وفي المقابل نجد بعضهم ممن فكر في الاستفادة من آلية النحت لتوسيع وسائل توليد ألفاظ اللّغة العربية فأجاز هذه الآلية عند الضرورة، وهذا ما ذهب إليه مجمع اللّغة العربية بالقاهرة "يجوز النحت عندما تلجأ إليه الضرورة العلمية"[2]، وأيّد هذا الموقف **إبراهيم أنيس** بقوله: "(...) ونشعر أنّ النحت في بعض الأحيان ضروري يمكن أن يساعدنا على تسمية الألفاظ في اللّغة، ولذا نرى الوقوف منه موقفا معتدلا، ونسمح به حين تدعو الحاجة الملحة إليه".[3]

على الرغم من غنى اللغة العربية بما يقدمه الاشتقاق إلا أنه توجد مصطلحات يصعب إيجاد مقابل لها، وفي هذه الحالة يمكن الاستعانة بالنحت عند الضرورة دون المساس بجوهر اللغة العربية، وهذا ما أقرّه مجمع اللغة العربية.

"لعلّ من أيسر المنحوتات سبيلا إلى ذهن المتلقي أن تكون تلك التي يستحضر نُحاتتها الغائبة من خلال جزئها الحاضر مباشرة ودون أن نتلقى مزيدا من الشروح عن أصلها اللّغوي وكيفية تحولها عبر فعل النحت".[4]

**فعبد الملك مرتاض** نحت مصطلح: "(الرّكبرة) من الفعلين: (ركّب) بمعنى ألّف الكلام، و(عبّر) بمعنى بلّغ الرسالة، ووصّلها إلى المتلقي لتشكيل اسم (الرّكبرة) الّذي يجعله مقابلا لمصطلح (**syntagne**)، ويجعل (الرّكبري) وصفا له ونسبة إليه، كما يضيف إلى الاسم ياء المصدرية فتنتج (الرّكبرية) التي يجعلها مقابلا لكلمة (**la syntagmatique**)".[5]

---

[1] عبد السلام المسدي: المصطلح النّقدي، ص25.

[2] محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص75.

[3] إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، ص91.

[4] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص478.

[5] يوسف وغليسي: فقه المصطلح النّقدي الجديد، ص221.

ومصطلح الرّكبرة مصطلح غامض يصعب إدراكه مباشرة دون العودة إلى أصوله التي نحت منها، ممّا أدى إلى قلة تداوله بين النقاد.

أمّا **السعيد بوطاجين** فينحت من "(هدم وبناء) مصطلح (هدبناء) لمقابلة المصطلح الأجنبي (**décontruction**)". [1]

بينما نجد مصطلح "(الزمكان) الذي اصطنعه عبد الملك مرتاض عنوانا لأحد فصوله في كتابه (تحليل الخطاب السّردي)، ليكون مزيجا تركيبيا بين عنصري (الزّمان) و(المكان)، وحتّى يتسنى له دراستهما متداخلين، وكأنه أراد بمصطلح (الزمكان) بعض ما يريد الفرنسيون من وراء مصطلحهم (**espace-temps**)." [2]

نظرا لتكامل عنصري الزمان والمكان في العمل الأدبي، والذي يفضي باستحالة فصلهما عن بعض، مما أدى بالناقد عبد المالك مرتاض إلى صناعة مصطلح منحوت يشملهما معا ألا وهو الزمكان.

"في حين ينحت مصطلح الـ (بدعدة) من الفعلين: (بدأ) و(عاد)، (بدعد، يبدعد، بدعدة)، لجعله مقابلا للمصطلح الأجنبي (**Récurrence**) الذي يطلق على كلّ عنصر ألسني يتكرر أو يعيد نفسه".[3]

ومصطلح البدعدة كلمة غريبة وغامضة لذا فهي غير متداولة بين النقاد والباحثين وذلك لأن نجاح أي كلمة منحوتة يتوقف على حسن جانبها الصوتي وقدرتها على الإيحاء بالمعنى الأصلي.

"ونجد أيضا مصطلح (الجدلغة) الذي نحته عبد المالك مرتاض من لفظين اثنين (فعل واسم): (جدّد) و(لغة)، ليصبح (جدلغة)، ليكون الفعل منه (جَدْلَغَ)، والنسبة إليه (جدّلغي)، مقابلا للمصطلح الأجنبي (**Néologisme**)". [4]

---

[1] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص478.

[2] يوسف وغليسي: فقه المصطلح النّقدي الجديد، ص221.

[3] المرجع نفسه: ص221.

[4] المرجع نفسه، ص321.

أمّا مصطلح "(السيرذاتي) منحوت من (السيرة) و(الذاتي)، و(الترجذاتي) من (الترجمة) و(الذاتي)" [1]، "و(البينصية) من (بين) و(النّصية)". [2]

وعليه يمكن اللجوء إلى المصطلح المنحوت، لأنه ينفع اللغة بإثرائها بالمفردات الجديدة من ناحية، ويسيء إليها من ناحية أخرى وذلك بالإكثار من المفردات الغريبة الغامضة.

[1] عبد السلام المسدي: المصطلح النّقدي، ص61.

[2] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة (من البنيوية إلى التفكيكية)، (د ط)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت- الكويت، 1998، ص315.

**رابعا- التعريب:**

مع التغلغل في نشر اللّغة العربية لتعليم العلوم المواكبة للعصر، شعر المفكرون بافتقارها للمصطلحات التي تستحقها تلك العلوم، لذا لجؤوا إلى تعريبها وتوليدها وتوحيدها وتطبيقها قضية ملحة لا يمكن تجاهلها.

**1- التعريف اللّغوي والاصطلاحي:**

**أ- لغة:**

جاء في لسان العرب: "عرب: العُرْبُ والعَرَب: جيل من النّاس معروف، خلاف العجم، وهما واحد، مثل العُجم والعَجم- وعربه كأعرابه. وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب، وعرّبه: علّمه العربية.

والتعريب: أن يتكلم الرجل بالكلمة، فيفحش فيها، أو يخطئ، فيقول له الآخر: ليس كذا، ولكنه كذا للذي هو أصوب (....) قال: التعريب مثل الإعراب من الفحش في الكلام".[1]

وجاء في القاموس المحيط: "العُربُ، بالضم والتحريك: خلاف العَجم، مؤنث، وهم سكان الأمصار (....) وهذه خيل عِراب وأعرُب ومعربة وإبل عراب: أن لا تلحن في الكلام (....) والفحش وقبيح الكلام، والتعريب: تهذيب المنطق من اللحن".[2]

وجاء في **المزهر**: "تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها تقول عربته العرب وأعربته أيضا".[3]

**ب- اصطلاحا:**

"التعريب هو مصطلح نوعي يقترن بمعالجة اللّسان العربي للألفاظ التي يستقبلها من الألسنة الأخرى مستوعبا إياها دالا ومدلولا".[4]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مج1، (مادة عرب).

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت 817ه): القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، (د ط)، دار الحديث، القاهرة- مصر، 2008، ص1066.

[3] السيوطي: المزهر في علوم اللّغة وأنواعها،ج1، ص195، (باب المعرب).

[4] عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص28.

"التعريب هو تهيئة اللّغة وتنميتها وتطويعها لتصير بنظامنا قادرة على أن تقوم بالوظائف التعبيرية التي تقوم بها وظائف أخرى".[1]

"ويندرج هذا المفهوم ضمن ظاهرة لغوية عالمية لا تكاد تسلم منها لغة من اللغات، تسمى الاقتراض **(Emprunt)**، حيث تتبادل اللغات الأخذ والعطاء، ويستعير بعضها من بعض كلمات جاهزة تؤدي مفهوما معينا في لغاتها الأصلية يصعب أداؤه بغير أصوات تلك الكلمات".[2]

ومنه فإن التعريب ظاهرة صوتية تقوم على تغيير أو تبديل الحروف الأجنبية وإلحاقها بالأوزان العربية .

"وكذلك دقق القدماء التسمية فأسموا الظاهرة العامة (دخيلا) وخصوا قولبة اللفظ الدخيل بمصطلح التعريب".[3]

فالدخيل: "هو اللفظ الذي تقترضه اللّغة العربية من اللغات الأخرى وتبقيه على حاله دون أن تغير في أصواته وصيغته، أي أنّ اللفظ لم يخضع لمقاييس العربية وبنائها وجرسها ومن الأمثلة (تلفون)".[4]

ومن أنواع الدخيل في اللّغة العربية نذكر:

**1-" الدخيل المنقول من أصل عربي:**

هو ما نقله العرب أو المولّدون بطريق التجوز أو الاشتقاق من معناه الوضعي اللّغوي الذي عرف به إلى معنى آخر فعُرف إمّا بين عامة النّاس أو بين خاصة منهم كالنحويين والعروضيين وغيرهم.

---

[1] مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيماءوي (الإشكالية والأصول والامتداد)، (د ط)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق- سوريا، 2005، ص71.

[2] يوسف وغليسي: إشكالية بالمصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص87.

[3] عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص28.

[4] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص416.

**2- الدخيل المحرف عن أصل عربي:**

وهو ما حرّف على ألسنة المولدين من مفردات اللّغة العربية تحريفا يتعلق بالأصوات أو بالدلالة أو بهما معا، ولا يمكن تخريجه على أصل من أصول اللّغة الفصيحة، وهذا ما يسمى أحيانا بالعامي، وأحيانا بالدارج.

**3- الدخيل المخترع:**

هو ما جرى على ألسنة المولّدين من المفردات التي ليس لها أصل معروف في اللّغة العربية ولا في اللغات الأجنبية كالحنشصة والحلفطة (...) ويسمى هذا النوع بالمولّد المخترع".[1]

أمّا "المعرّب: هو اللفظ الّذي تقترضه اللّغة العربية من اللغات الأخرى، وتخضعه لنظامها الصوتي والصرفي عن طريق الزيادة فيه أو الإنقاص منه أو القلب أي إبدال حروف عربية ببعض حروفه، وعملية تغيير اللفظ الأجنبي لينسجم مع الذائقة العربية تسمى (تعريب)".[2]

أمّا **المسدي** فقد أبدع في تسمية مصطلح التعريب؛ فمرة ينعته بالدخيل اللفظي ومرة أخرى بالنقل: "إنّ الآلية التي نقصدها هي آلية النقل في معنى الأخذ المباشر للّفظ الوارد وهو ما يطلق عليه في سجل علومنا اللغوية (التعريب)".[3]

**2- شروط التعريب:**

"عند تعريب الألفاظ الأجنبية، ينبغي مراعاة بعض القواعد، وأهم هذه القواعد ما يلي:

- ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعرّبة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.
- التغيير في شكله حتّى يصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغا.

---

[1] علي عبد الواحد وافي: فقه اللّغة، ص160.

[2] علي بالقاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص415.

[3] عبد السلام المسدي: المصطلح النّقدي، ص29.

- اعتبار المصطلح عربيا يخضع لقواعد اللّغة، ويجوز فيه الاشتقاق والنحت وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصيغة العربية. ومن أمثلة ذلك الكلمة المقترضة (تلفون) التي اشتق منها فعل على وزن (فعلل): تلفنَ، يتلفنُ، تلفنةً فهو مُتلفنٌ".[1]

- "أن لا يكون نافرا عمّا تألفه اللّغة العربية".[2]

- "تكون النسبة إلى الكلمة الدخيلة في صيغتها الاسمية الأساسية، ولا يجوز الجمع بين اللاحقة الدالة على الصفة في اللغات الأوربية ولاحقة ياء النسبة العربية إلّا عند وجود مبرر لذلك، ومن أمثلة الكلمات الإنجليزية التي ظهرت فيها لاحقة النسب الإنجليزية وياء النسبة العربية هي كلمة (كلاسيكي)، فالكاف الثانية هي لاحقة الصفة باللغة الإنجليزية **(Classic)** والياء هي لاحقة النسب بالعربية".[3]

إنّ التعريب هو آلية من آليات صياغة المصطلح النّقدي العربي، تلجأ إليه اللّغة العربية بسبب الحاجة إلى التعبير عن ألفاظ مصطلحية غير واردة فيها.

وقد اختلف اللغويون العرب حول أهمية آلية التعريب في وضع المصطلحات العربية، فهناك من يجيزه ويستحسنه وهناك من يرفضه ويرى"من الضروري تنقية اللّغة العربية من الألفاظ المعرّبة"[4] لأنّ الإفراط في التعريب يؤدي باللغة العربية إلى زوالها واضمحلالها.

في حين أن مجمع اللّغة العربية بالقاهرة قد أجاز هذه الآلية بشرط "أن تستعمل بعض الألفاظ عند الضرورة على طريقة العرب"[5] وذلك حرصا على نقاء اللّغة العربية وسلامتها من العجمة، أمّا **المسدي** فقد أقرّ بجواز التعريب في قوله: "تعتبر آلية النقل الاصطلاحي في بعض الأحيان من الضرورات القاهرة".[6]

---

[1] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص421.

[2] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص89.

[3] علي القاسمي:علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص421.

[4] محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص148.

[5] علي عبد الواحد وافي: فقه اللّغة، ص153.

[6] عبد السلام المسدي: المصطلح النّقدي، ص30.

ونجد أحمد مطلوب لا ينكر المعرب ولا يرفضه "لأنّ العرب عرفوه وأدخلوه في لغتهم، ولأنّ الحاجة اشتدت إليه بعد أن اتصلوا بالثقافات المختلفة"[1]، "إلّا أنّه دعا صراحة إلى عدم الأخذ بالتعريب إلّا عند الضرورة القصوى، لأنّ فتح الباب أمامه يعني إشاعة الدخيل والقضاء على فاعلية اللّغة العربية".[2]

وفي العصر الحديث بدأ الاهتمام بالتعريب واعتبروه "وسيلة مهمة من وسائل التنمية في اللّغة العربية من أقدم عصورها حتى اليوم".[3]

ومنه فإن التعريب من أهم الوسائل في تنمية اللغة العربية لأنه عرف منذ زمن بعيد، لذا لا يمكننا الاستغناء عنه، فهو بذلك يشكل آلية مستقلة في صياغة المصطلح المناسب للمفاهيم الوافدة أو المستحدثة.

"يُلجأ إلى تعريب المصطلحات المختلفة في ترجمتها، حين يتنازع المصطلِحيون فيفشلوا وتذهب ريح اصطلاحاتهم، ويصبح المصطلح المعرّب كأنّه المتفق عليه- وحده- ساعة الاختلاف".[4]

"ومن المصطلحات الأجنبية التي تجاوزت مرحلة (الدخيل) لتندمج في سياق الاستعمال العربي، وحتّى يُخيّل إلينا أنّها كلمات عربية الأصل، مصطلح (الأيقونة) أو (الشفرة).

فعبد الملك مرتاض يقدم مصطلح (الشفرة) على أنّه مقابل للمصطلح الأجنبي **(Code)**، وهي الترجمة التي لا ترتاح لها طائفة؛ فتقدم لها بدائل مغايرة من طراز: (القانون) عند محمد بنيس، و(النمط) عند عبد السلام المسدي، و(السنن) هند ميشال شريم"[5] و"(الكود)"[6] عند **سعيد علوش**، و"(تنظيم رموز) عند ميشال زكريا".[7]

---

[1] أحمد مطلوب: معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ص08.

[2] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص89.

[3] محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص148.

[4] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص461.

[5] يوسف وغليسي: فقه المصطلح النّقدي الجديد، ص319.

[6] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص192.

[7] يوسف وغليسي: فقه المصطلح النقدي الجديد، ص319.

"وعلى هذا المنوال ذاته بل وبنفس الدرجة من منافرة السلاسة العربية يأتي مصطلح (التكنيك) الّذي فرض نفسه في اللّغة الأجنبية بحكم سمات الدقة التي ارتقت إليها العملية الإبداعية في مستويات مختلفة في النّص المسرحي وكتابة القصّة (...) ومن الطريف أن نصادف لهذا المفهوم ولاسيما في استعماله بصيغة الجمع بديلا عربيا يجمع فيه الدخيل والمعرّب، وذلك بقلب الكاف قافا على السنة المطردة تاريخيا، وهو مصطلح (تقنيات) الّذي كثيرا ما نصادفه في مدار البحث اللّغوي الدقيق كالحديث عن تقنيات الترجمة مثلا قاصدين بها مختلف المهارات المكتسبة لإنجاز هذه الملكة المزدوجة".[1]

ومن المصطلحات الشائعة التي تفوقت صيغتها الدخيلة على سائر المصطلحات الاشتقاقية في الاستعمال اللّغوي:

نجد مصطلح (**sémiologie**) المعرب بالصيغ (السيميولوجيا، السيميوطيقا، السيميوتيك...)، "وهي طمس للمصطلحات الإيحائية (علم السيمياء، علم العلامات...) فكأن التعريب والإيحاء يعمل ضد الآخر وعلى حسابه في كثير من المصطلحات".[2]

وكذلك الحال لمصطلح (**Poétique**) الذي فضّل البعض إبقائه على قالبه الدخيل وصياغته بطريقة تجعله أقرب إلى موازين اللّغة العربية فعُرّب بـــ (البويطيقا، البيوتيك...)" [3]، "لأنّ صيغته العربية (الشعرية) تقصر مفهومه على جنس الشعر وحده، دون سائر الأشكال النثرية التي يتعدى إليها المفهوم الأجنبي".[4]

بالإضافة إلى مصطلح (**Structuralisme**) الذي اصطنع له **عبد العزيز بنعبد الله** صيغة معرّبة ثقيلة وهي: "(الستروكتورالية) أي التركيبية".[5]

---

[1] عبد السلام المسدي: المصطلح النّقدي، ص ص42- 43.

[2] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص473.

[3] عبد الغني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النّقدي العربي المعاصر، (د ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- مصر، 2005، ص301.

[4] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص473.

[5] عبد العزيز بنعبد الله: الدلالاتية المقارنة في خدمة تاريخ الحضارة، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط- المغرب، ع 23، 1983، ص165.

"يتفاوت تعريب الألفاظ من حيث السهولة والصعوبة ما بين الاستدلال الآلي لأصوات عربية بما يقابلها من أصوات أجنبية تصبح شائعة للسان العربي، وبين الاضطرار لنحت صيغ تجافي طبيعة اللّغة العربية أو لا يستسيغها اللّسان العربي لسبب أو لآخر.

يزداد التعريب صعوبة كلّما تعلق الأمر بالكلمات التي تضم ما ندعوه بالمزيدات في كتبنا القديمة أو بالسوابق أو اللواحق أو باللواصق في كتبنا الحديثة، وعندما تعرّب اللّغة العربية هذه الكلمات فإنّها تعرّبها في العادة بصفتها كلمات كاملة دون الالتفات إلى سوابقها أو لواحقها"[1] فنقول "الميتالغة (**Métalangue**)، والميتانص (**Métatexte**)، والنحولوجيا (**Grammatologie**)، والسردولوجيا (**Narratologie**)، والفينونص (**Phéni-Texte**)، والجينونص (**Géno-texte**)". [2]

[1] محمد عصفور: دراسات في الترجمة ونقدها، ط1، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت- لبنان، 2009، ص21.

[2] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص494.

**خامسا- الترجمة:**

لقد حظيت الترجمة في الماضي باهتمام بالغ نظرا لضرورتها، أمّا اليوم فقد أصبحت ضرورة حتمية لابدّ منها باعتبارها الحوار القائم بين الحضارات، وذلك لتوطيد الترابط فيما بينها، وبما أنّها قد تقدمت تقدما ملحوظا إذ لابدّ لها من مصطلحات في شتى المجالات، من علم وأدب وفن، إذ تتمكن من توفير العناء للغات الأخرى بالمقابل، وهنا تكمن العلاقة في التكامل بين المصطلح والترجمة فكلاهما يكمل الآخر.

**1- التعريف اللّغوي والاصطلاحي:**

**أ- لغة:**

جاء في لسان العرب: "ترجم: التُّرجمان والتَّرجمان: المفسّر للسان، وفي حديث هرقل: قال لترجُمانه؛ الترجمان بالضّم والفتح، وهو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى، والجمع التّراجِم، والتاء والنون زائدتان، وقد ترجمه وترجم عنه".[1]

أما في المعجم الوجيز: "ترجم الكلام: بيّنه ووضّحه- كلام غيره، وعنه نقله من لغة إلى أخرى".[2]

**ب- اصطلاحا:**

"الترجمة هي حاجة إنسانية لنقل الأفكار والمعلومات بين اللغات المختلفة، ولأجل التبادل الثقافي بين الشعوب، وتقريب المفاهيم والثقافات بين أمم الأرض".[3]

"ويعرفها كاتفورد صاحب نظرية لسانية بأنّها عملية تنطوي على استبدال مادة نصية من إحدى اللغات (لغة المتن) بمادة نصية متكافئة من لغة أخرى (اللّغة المستهدفة)".[4]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مج12، (مادة ترم).

[2] مجمع اللّغة العربية: المعجم الوجيز، (د ط)، 1989، ص74.

[3] عيسى الناعوري: واقع الترجمة في المملكة الأردنية الهاشمية، دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي، القسم الأول، المنظمة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، تونس- تونس، 1985، ص13.

[4] إنعام بيوض: الترجمة الأدبية (مشاكل وحلول)، ط1، دار الغرابي، بيروت- لبنان، 2003، ص27.

"الترجمة تعني نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى لغة أخرى، مع المحافظة على روح النّص المنقول، بأدق وأحسن ما يمكن"[1]، لذلك يجب على المترجم "أن يكون بارعا في اللّغة المنقولة والمنقول إليها، وأن يكون ملمّا بالموضوع الّذي يترجمه"[2]، ومن واجبه أيضا "إعادة القراءة مراجعا ومنقّحا ما ترجمه، ليقف على ما قد يكون فيه من عيوب وإسقاطات وليحسّن فيه ويجوّده".[3]

تقتضي الترجمة نقل المحتوى الدلالي من اللّغة الأم واستنباته في لغة أخرى؛ إذ يتغير المعنى بتغير الشكل الدلالي، كما تساهم في تعدد الألسن للتوصّل، إلى اللّغة العميقة لكل إنسان، إذن فهي "تبليغ المعنى إسنادا إلى نص أصلي محور المعنى".[4]

كما أنها "النشاط المعرفي الّذي بموجبه يتم الانتقال مع ملفوظ معطى إلى مفهوم آخر يعتبر كمعادل، وتأويل أدلّة لغة بواسطة أدلّة أخرى".[5]

نظرا للدور البارز الذي لعبته الترجمة والذي أهّلها إلى خلق التواصل الحضاري بين الشعوب بهدف الامتزاج الثقافي والمعرفي إلّا أنّها تبقى "عملية معقّدة تقع على مفترق طرق علوم متعددة كعلم الألسنية وعلم النفس والمنطق والفلسفة والتربية...."[6]، وهذا ما جعل البعض يعترض عنها بحجة "حماية اللّغة العربية من الدخيل، وحفاظا على خصائصها الأسلوبية وجماليتها التعبيرية"[7]، لأنّ "المترجمين العرب يأخذون من لغات

---

(1) حياة كتّاب: أهمية الترجمة في تطوير البحث العلمي في اللّغة العربية، مجلة الممارسات اللّغوية، مخبر الممارسات اللّغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو - الجزائر، ع 11، 2012، ص63.

(2) عمار ساسي: صناعة المصطلح في اللّسان العربي، ص113.

(3) محمد ديداوي: الترجمة والتعريب بين اللّغة البيانية واللّغة الحاسوبية، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، 2002، ص82.

(4) محمد ديداوي: الترجمة والنقل، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط- المغرب، ع 38، 1994، ص178.

(5) رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات التحليل السّيميائي للنّصوص، ص240.

(6) مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد السيماءوي(الإشكالية والأصول والامتداد)، ص74.

(7) محمد العربي ولد خليفة: الترجمة جسر الإثراء المتبادل بين الثقافات، مجلة اللغة العربية، الجزائر، ع15، 2006، ص12.

متعددة في ترجمتهم للمصطلح وهذا ممّا سيلحق حتما اختلافا بل تشويها في تلقي النّصوص والنظريات والمفاهيم والمصطلحات عند القارئ العربي".[1]

وعليه فالترجمة حتمية لابد منها في الواقع الإنساني والقومي، باعتبارها وسيلة من وسائل التلاقح الثقافي، كما تسهم في تبادل المعارف العلمية والأدبية بين الحضارات.

**2- أنواع الترجمة:**

في ضوء تعامل المترجم مع العقبات والمشكلات التي تثيرها الترجمة كالمشاكل المعجمية والنصية والتواصلية والثقافية والحضارية، يمكن تقسيم الترجمة إلى:

**- "الترجمة التحريرية:**

- ترجمة النّصوص الصحفية والإعلامية والوثائقية.
- ترجمة المؤلفات الاجتماعية والسياسية والأدبية وكلمات الخطباء.
- ترجمة المؤلفات الفنية.
- الترجمة (الغورية): هي التنفيذ الآلي لعمليات استيعاب النّص الأصلي سمعيا.

**- الترجمة الشفوية للنّص:** تستخدم في هذا النوع كلتا اللغتين بشكل شفوي. ويوجد في نطاق هذا النوع نوعان من الترجمة: المتتابعة والإلزامية.

**- الترجمة الشفوية التحريرية:** الترجمة الشفوية للنّص التحريري.

**- الترجمة التحريرية (الشفوي):** الترجمة التحريرية للنّص الشفوي".[2]

في حين نجد بعض من النّقاد قسمها إلى:

**- "الترجمة المحصلية:** وتسمى أيضا بالنقل.

**- الترجمة التوصيلية**: وتسمى أيضا بالترجمة التقريبية.

**- الترجمة التأصيلية:** ويطلق عليها البعض اسم الترجمة التأسيسية.

---

[1] بشير إبرير: مرجعيات التفكير النّقدي العربي الحديث، مجلة علامات، جدة- السعودية، ع49، م13، سبتمبر 2003، ص111.

[2] مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيماءوي(الإشكالية والأصول والامتداد)، ص77.

**3- شروط الترجمة:**

ومن شروط الترجمة:

**أ- البيان:** يستطيع المترجم صاحب البيان أن يحلل النّص الأصلي وأن يصوغه من جديد في لغة الترجمة مع المحافظة على المعنى ومراعاة تحويلات الترجمة من تبادل واستبدال وإضافة وحذف.

**ب- معرفة اللغتين:** المنقول منها والمنقول إليها، حيث أشار بعضهم إلى أنّه ليس للترجمة قيمتها حقا إلّا إذا كانت صورة صحيحة للأصل؛ أي يجب عليه أن يكون مطلعا على علم الأصوات اللّغوية وعلم الصرف وعلم متن اللّغة وعلم البلاغة".[1]

**ج- معرفة الموضوع المنقول:** "لابد أن يفهم المترجم فهما كاملا محتوى النّص وغرض الكاتب الذي يترجم عنه.

**د- ثقافة عامة:** قال سقراط ليست أثينا ولا اليونان وطني إنّما وطني هو العالم".[2]

**4- طرائق الترجمة:**

**أ-" الترجمة الحرفية:** إنّ المترجم الماهر هو الّذي لا يضحي بتراكيب الكلام أو بلاغة اللّغة أو بوضوح المعنى لو اضطر إلى الترجمة ترجمة حرفية.

**ب- الترجمة المعنوية:** لا ينقل البناء اللّغوي للأصل أو نسبية اللّغوي أو شكله أنه لا يُنقل إلّا معنى للنّص الأصل عامة.

**ج- الترجمة المماثلة:**اتجاه مضمون الأصل وشكله من جديد".[3]

تكتسي الترجمة قدرا كبيرا من الأهمية في الدراسات الأدبية والمقاربات النقدية؛ إذ أنّها تساهم في وضع المصطلح العربي، وذلك بإتحاد مدلول أجنبي يقابله في المعنى عن

---

[1] مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيماءوي(الإشكالية والأصول والامتداد)، ص79.

[2] أبو بكر الفيتوري: الترجمة مالها وما عليها، مجلة الناشر العربي، ليبيا، ع18، جانفي 1991، ص88.

[3] مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيماءوي(الإشكالية والأصول والامتداد)، ص79.

طريق صياغته بمفردة أو أكثر، وهو الشيء الذي جعل ساحة النقد العربي الجديد تحتفل بعدة مسميات وهذا الاضطراب نلمسه في مجمل المصطلحات دون استثناء.

فمصطلح علم السّرد أو السّردية (**Narratology**) "على الرغم من حداثته بالنسبة للنقد الأدبي الحديث، فلا يمكن عزل رصيده الاصطلاحي عما تراكم من رصيد اصطلاحي في مجال النقد الأدبي واللّسانيات الاجتماعية أو وما يسمى بـ (علم اللّغة الاجتماعي) (**Socio-Linguistics**)، واللّسانيات النفسية أو ما يسمى ب (علم اللّغة النفسي) (**Psycho-Linguistics**)، وعلم السيمياء (**Semiotics**)، وغير ذلك من العلوم والحقول المعرفية ذات الصلة بتطوير هذا العلم".[1]

كلّ هذه التراكمات أدت بالناقد العربي إلى الوقوع في الاضطراب والخلل حين ترجمه، فقد تراوحت مسمياته وترجماته ما بين "السّردية وعلم السّرد"[2] عند **سعيد علوش** بالإضافة إلى: "(السّرديات، نظرية القصّة، القصصية، المسردية، القصيات، السردلوجية، الناراتالوجيا)".[3]

أمّا مصطلح التفكيكية (**Déconstruction**) فتعددت أيضا ترجماته ما بين النّقاد، فنجد منهم من "اكتفى بإيراد المصطلح الفرنسي في صيغته الفعلية (**déconstruire**)، مترجما إياه إلى الفعل العربي (هدم)؛ وهي ترجمة فيها ما فيها من السوء، والنوء لأنّها تنهض على فعل سلبي تخريبي تأباه الكتابة الأدبية الجميلة".[4]

في حين نجد **سعيد علوش** يجعل "(التفكيك)"[5] مقابلا للفعل ذاته باللغة الفرنسية، أمّا "شكري عزيز ماضي فيوظف (اللابناء) و(النقد اللابنائي)" [6] مقابلا لها.

---

[1] فاضل ثامر: اللّغة الثانية، ص178.

[2] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص111.

[3] فاضل ثامر: اللغّة الثانية، ص178.

[4] يوسف وغليسي: مناهج النقد الأدبي، ط3، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر- الجزائر، 2015، ص182.

[5] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص169.

[6] يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، ص183.

واستعمل "عبد المالك مرتاض مصطلح (التفكيكية) في كتبه (ألف ليلة وليلة **1989** (أ- ي) **1992**، تحليل الخطاب السّردي **1995**)، مثلما استعار (التشريحية) إلى جانب التفكيكية في كتابه (أ- ي)، وانقلب على هذه المصطلحات مفضلا عليها مصطلح (التقويض، نظرية التقويض، التقويضية)، التي يخص بها المصطلح الفرنسي (**Déconstruvtionnisme**) من باب أصل المعنى في فلسفة (دريدا) تفويض يعقبه بناء على أنقاضه، في حين أنّ معنى التفكيك في اللّغة العربية يقضي عزل قطع جهاز أو بناء عن بعضها بعض دون إيذائها".[1]

بينما نجد **سعد البازعي** و**ميجان الرويلي** استعملا مصطلح "(التقويض)"[2] ودافعا عليه بحدة.

أمّا **عبد الله الغذامي** يفضل استعمال مصطلح "(التشريحية)" [3] بدل التفكيكية.

وتعددت الترجمات العربية حتّى بلغت نحو عشر مقترحات كاملة "(التفكيك، التفكيكية، التشريحية، التشريح، التقويض، التقويضية، نظرية التقويض، النقضية، التهديم، اللابناء....)".[4]

كذلك نجد مصطلح (**Coherence**) يقابله بالعربية "(الحبك، الانسجام، الترابط، التلاحم)". [5]

ومصطلح البنيوية (**Structuratisme**) ترجمه **عبد السلام المسدي** إلى "(الهيكلية)"[6] و**صلاح فضل** إلى "(البنائية)"[7]، **وعبد الرحمن الحاج صالح** إلى "(البِنَيوية)"[8]، وكل من

---

[1] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص347.

[2] سعد البازعي، ميجان الرويلي: دليل الناقد، ص107.

[3] عبد الله الغذامي: الخطيئة والتكفير( من البنيوية إلى التشريحية)، ط4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- مصر، 1998، ص58.

[4] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص350.

[5] بشير إبرير: مرجعيات التفكير النقدي الحديث، ص614.

[6] عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب ، ط3، الدار العربية للكتاب، تونس- تونس، (د ت)، ص204.

[7] صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، ط1، دار الشروق، القاهرة- مصر، 1998، ص13.

[8] عبد الرحمن الحاج صالح: مدخل إلى علم اللّسان الحديث، مجلة اللّسانيات، جامعة الجزائر- الجزائر، ع 1، جانفي 1972، ص26.

**مجدي وهبة وكامل المهندس** إلى "(التركيبية)" [1]، وتنوعت ترجماتها ما بين "(البِنيوية، البِناوية، البُنْيوية، البِنيانية، البنياونية، البنيية، الهيكلانية، الوظيفية، المنهج الشكلي)".[2]

تشير هذه الأمثلة إلى عدم وجود اتساق بين النقاد وبين واضعي المعاجم، على صيغ اصطلاحية محددة، وينعكس هذا التباين في الترجمات على فهم القارئ للمعاني التي تهدف المصطلحات إلى إيصالها، ومردّ ذلك كله إلى تعدد ترجمات المصطلح واختلاف دلالته من جهة، ومن جهة أخرى نقل المصطلح من بيئة غربية إلى بيئة عربية أراد أن يكون جزءا منها.

إلا أنه يوجد اتساق على بعض المصطلحات اللفظية التي حققت قدرا من الانتشار والقبول لدى المنشغلين بالنقد من باحثين ونقاد.

---

[1] مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللّغة والأدب، ط2، مكتبة لبنـــان، بيـــروت- لبنـــان، 1984، ص96.

[2] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص130.

**سادسا- الإحياء:**

يعد الإحياء أحد الطرق اللّغوية المتبعة من طرف اللغويين والنّقاد واتخاذها هيكلة لتوليد المصطلحات اللّغوية الكثيفة بغية استعابها.

**1- التعريف اللّغوي والاصطلاحي:**

**أ- لغة:**

جاء في **القاموس المحيط**: "حيٌّ: الحِيٌّ، بكسر الحاء، والحيوان، محركة، والحياة، والحيَوْة، بسكون الواو: نقيض الموت.

حييّ، كرضي، حياة، وحيّ يَحيٌّ ويحيا.والحيٌّ: ضد الموت، ج أحياء، وأحياه: جعله حيّا، واستحياه: استبقاه".[1]

أمّا في **المعجم الوجيز**: "حيَيَ- حياة، وحيوانا، كان ذا نماء، ويقال: حي يحيا فهو حي".[2]

ورد في **المصباح المنير** أنّ "حييّ: (يحيا) من باب تعب (حياة) فهو (حيٌّ) وتصغيره (حُيَي) والجمع (أحياء) وتعدي بالهمزة فيقال (أحياه) الله و(استحييته) بياعين إذا تركته حيا فلم تقتله.[3]

**ب- اصطلاحا:**

الإحياء هو: "ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة المعنى العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه".[4]

ويعرف أيضا على أنّه: "العودة إلى التراث لاستكناه مصطلحاته والاستفادة منها في التعبير عن أغراضها المستجدة"[5]، "وممّا تحرص عليه كلّ ثقافة أصيلة أن تبقي جسور

---

[1] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص430، (مادة حيي).

[2] معجم الوجيز: ص182.

[3] أحمد بن محمد بن علي المقري الفنوني (ت 880ه): قاموس المصباح المنير، (د ط)، دار الفكر، بيـــروت- لبنـــان، 2010، ص90.

[4] عبد السلام المسدي: المصطلح النّقدي، ص105.

[5] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص85.

الاتصال راسخة بين ماضيها وحاضرها، وإنّ من شأن المادة التراثية سد الفجوة التي قامت بين ماضي اللّغة العربية وحاضرها"[1] لذا "لجأ النّقاد العرب إلى هذه الخصيصة إحياء للتراث العلمي فأحيوا مصطلحات علمية قديمة صالحة لأنّ تكون مفاهيم حداثية".[2]

إذا كان الإحياء هو: "النبش في الموروث التراثي والبلاغي منه والقرآني والحديث ثمّ صوغ المصطلحات مثلية بمّا هو موجود فيها".[3]

وهو الوسيلة الاصطلاحية التي حرصت عليها "ندوة (توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي) **1981**"[4]حرصا شديدا، وذلك باستقراء التراث ومحاولة بعثه من جديد، إلّا أنّ هذا البعث والإحياء لم يلق الرواج والترحيب الكافيين من طرف العديد من النّقاد واللغويين وذلك تخوفا "من مغبة الانزلاق القومي والحماسة المفرطة والجري المتسرع وراء تلك الدعوة التراثية"[5]، إذ دعا "الفاسي الفهري اللغويين وأهل الاختصاص إلى الابتعاد عن استعمال المصطلح المتوفر القديم في مقابل المصطلح الداخل، لأن توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا تمثل المفاهيم الواردة والمفاهيم المحلية على حد سواء".[6]

وكذلك يرى "محمد عابد الجابري أنّ استعمال المصطلح التراثي، أو إعماله، للتعبير عن معطيات الحضارة الحديثة عملية محفوفة بالمخاطر، إذا ما تمت على وجه الاستعمال، وتحت ضغط الظروف، فالمصطلح التراثي- في هذه الحالة- المشدود إلى مرجعية خاصة تختلف تماما عن مرجعية المعطيات الحضارية الحديثة، قد يفقد هذه المعطيات حداثتها ويفرغها من مضامينها الجديدة ليشدها إلى مضامين مغايرة تماما".[7]

---

(1) ممدوح محمد خسارة: المعاجم اللّغوية وأهميتها في وضع المصطلح، مجلة مجمع اللّغة العربية بدمشق، سوريا، ج3، م 78، ص ص119- 120.

(2) مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيماءوي(الإشكالية والأصول والامتداد)، ص59.

(3) المرجع نفسه، ص89.

(4) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص85.

(5) المرجع نفسه، ص85.

(6) مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيماءوي(الإشكالية والأصول والامتداد)، ص85.

(7) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص86.

إلّا أنّ هناك نقادا استحسنوا هذه الآلية ونصوا عليها أمثال "عبد الملك مرتاض حين أوجد الكثير من المصطلحات الإحيائية المستقرة في الموروث القديم مثل (أدبية الشعر والماء الشعري)، وحين قرن مصطلح خطاب (**Discours**) بالنص (**Texte**) وقرن هذا الأخير بدلالة النسيج وأضفى في الحديث عن النسيج والديباجة مقابلا للفظ (**Texture**)".[1]

ونجد أيضا **عبد السلام المسدي** الذي نحا المنهج نفسه حين قرن "مصطلح (السيمياء) بعلم العلامة"[2]، "وتغنى كثير من النّقاد بمصطلح (السّيميائية)، وانتشر في كتب النقد بمسميات عدة، منها: (سيميولوجيا، وسيميولوجية، الساميوتيك، سيميوطيقا....).

واللافت أنّ كثيرا من الدارسين يغفل أنّ لفظ (السيمياء) عربي ودلالته لا تخرج عمّا حوته اللّغة العربية، فقد ورد في لسان العرب (مادة سوم) أنّ السّمة والّسيماء والسّيمياء هي العلامة، وفي القرآن الكريم ورد لفظ (سيماهم) في ستة مواضع"[3] نحو قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾[سورة البقرة الآية (273)].

ومن خلال هذه الآراء المتباينة، لا يسعنا إلا أن نسلّم بهذه الآلية، لأنها تهدف إلى التمسك بالهوية التراثية في ظل التداعيات الحداثية، وفي المقابل يجب أخذ الحيطة الدلالية والحذر المعرفي.

"وقد حرصت (ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي) حرصا جمّا على هذه الوسيلة، من خلال تشييدها على استقراء وإحياء التراث العربي".[4]

ومن المفاهيم الأجنبية الجديدة التي تلقفتها الكتابات العربية بمصطلحات الدرس البلاغي:

---

[1] مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيماءوي(الإشكالية والأصول والامتداد) ص85.

[2] عبد السلام المسدي: المصطلح النّقدي، ص105.

[3] عمر عتيق: المصطلح النقدي بين الأصالة والتعريب، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة- الجزائر، ع 24، مارس 2012، ص ص320- 321.

[4] يوسف وغليسي: فقه المصطلح النقدي الجديد، ص323.

مصطلح (**Allégorie**) الّذي ترجمه **سعد البازعي وميجان الرويلـــي** بـ "(القصّـــة الرمزية"[1]، و"(الاستعارة)"[2] عند **مبـــارك مبـــارك**، أمّـــا **ســـعيد علـــوش** فترجمـــه بـ "(المرموزة)"[3]، كما جعل عبد الملك مرتاض "مصطلح (الجناس) بديلا للمصطلح الأجنبي (**Alittiteration**)" [4] ،وهي كلها مصطلحات من صميم الدرس البلاغي.

"أمّا مصطلح (التناص) فورد في النقد العربي القديم بمفهوم (السرقات الأدبية والأخذ وغيرها)، واعتبر النّقاد هذه الظاهرة ضربا من الاستيلاء على أفكار الغير"[5]، فتعددت المسميات ما بين "(الاقتباس، التضمين، التلميح، التمليح، العقد، الحل، المعارضة، الاستشهاد، والإغارة...)". [6]

كما نجد أيضا مصطلح "(**Poétique**) في معناها الحديث نظرية داخلية للأدب بمعنى أنّها نظرية تتناول الفعل الأدبي باعتباره شكلا خاصا للكلام، وإنتاج المعنى فقد ترجم بـ (الإنشائية، فن الشعر، نظرية الأدب، الشاعرية، قضايا المعنى الإبداعي، علم الأدب، الإبداع...)". [7]

"وأحيى التهامي الراجي الهاشمي مصطلحا عروضيا، ولعلّه من أشهر عيوب القافية، وهو (الإيطاء)، ليجعله مقابلا لمصطلح (**Retrolecture**)". [8]

والأمر نفسه يجري على مصطلح "(الأسلوبية) الحديثة التي تنطلق من بعض الخواص المجسدة في النّص، والكشف عن جمالياته من خلال رصد الظاهرة اللّغوية

---

[1] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص456.

[2] مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنية، ص19.

[3] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص102.

[4] يوسف وغليسي: فقه المصطلح النّقدي الجديد، ص324.

[5] أحمد حاجي: من التناص إلى تقاطع النّصوص (نظرية جديدة للمصـــطلح النّقـــدي)، مجلـــة مقاليـــد، مخبـــر النقـــد ومصطلحاته، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة- الجزائـــر، ع 1، ص83.

[6] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص400.

[7] عبد الرحيم الرحموني: من قضايا ترجمة المصطلح الأدبي، ندوة قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولي إسماعيل، ع 12، ج 2، 12/11/10 مارس 2000، ص23.

[8] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص455.

وتحليلها، إذ لا يمكن اتخاذها على أنّها كشف جديد لشيء غير معروف، فقد لجأت البلاغة القديمة إلى فكرة قوائم القيمة الثابتة، التي تسند إلى كلّ شيء تعبيري قيمة جمالية، كما ركزت على موضوع النظم وعلاقته باللغة وعلاقة ذلك كله بالمعنى".[1]

في حين نجد **مبارك مبارك** في معجمه قام بوضع "(علم الدلالة) و(علم المعاني) مقابلا للمصطلح الأجنبي **(Sémantique)**".[2]

وفي الأخير وبالنظر إلى هذه الأمثلة الواردة في المصطلح النقدي الأدبي العربي، فإنها لا تشكل إلا جزءا بسيطا ممّا يوجد في الثقافة العربية عامة وفي الحقل النقدي الأدبي العربي خاصة، وبما أن المصطلحات متوالدة ومتزايدة لذا وجب على النقاد والباحثين بذل قصارى جهدهم لإيجاد الطريقة المثلى لصياغة هذه المصطلحات.

---

[1] خليل عودة: المصطلح النّقدي في الدراسات العربية المعاصرة بين الأصالة والتجديد (الأسلوبية أنموذجا)، كلية الآداب، جامعة النجاح الوطنية، ع2، م2، 2003، ص55.

[2] مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنية، ص258.

# الفصل الثاني

## إشكاليات المصطلح النقدي العربي الحديث

## ـ الأسباب والحلول المقترحة ـ

**أوّلا: مشاكل المصطلح النّقدي.**

**ثانيا- مظاهر الفوضى المصطلحية.**

**ثالثا- دور المجامع العربية في الحد من الفوضى المصطلحية.**

**رابعا- جهود الأفراد في الحد من الفوضى المصطلحية.**

**خامسا- الحلول.**

**أوّلا: مشاكل المصطلح النّقدي:**

يعاني المصطلح النّقدي الأدبي الحديث من عدة صعوبات تمثلت في تعدد الترجمات للمصطلح الواحد، وعدم الانضباط والتحكم فيه، ممّا انجرّت عنه مشكلات أكدّت على هذه الأزمة، والتي بدورها ساهمت في قصور المصطلح الّذي عجز عن تأدية مفهومه، وعليه يمكن حصر الأسباب التي أودت بالفوضى المصطلحية فيما يلي:

1- "اختلاف ثقافة المؤلفين أو الباحثين[1]؛ "فبعضهم ذو ثقافة أجنبية، يقرأ الأدب ونقده باللغة الأجنبية، سواء كانت هذه اللّغة فرنسية أو انجليزية أو إسبانية، عاشها ومارسها ودرس الأدب ونقده من خلالها ممّا يجعلها تظهر بوضوح في صياغته، وبعضهم ذو ثقافة مضطربة يقرأ الأدب الأجنبي ونقده بالعربية، وبعضهم ثقافته عربية ينقل بعشوائية مضطربة من كافة الدراسات.

وكل ذلك أوقعهم في الخلط والاضطراب في الاستخدام والتّداول، نتيجة إلى تفاوت المعرفة الاصطلاحية التي كشفتها الدراسات النقدية العربية الحديثة، والنقل من مصادر غير دقيقة ممّا يوقعهم في جهل فهم المصطلح فهما دقيقا لعدم معرفة الظروف التي خلقت المصطلح النّقدي الغربي، والبيئة التي نشأ فيها وبالتالي يقتصر دورهم فقط، خاصة النّقاد ذوي الثقافة العربية على نقل ما يكتب عن الأدب من مقالات وما ينقل عن النظريات العربية من مصطلحات".[2]

2- "اختلاف الأوربيين أنفسهم في المصطلح ونظرتهم إليه من خلال ثقافتهم الخاصة أو مذهبهم الأدبي والنّقدي، ويتجلى ذلك في مصطلح (الصورة) فهي عند العرب غيرها عند الغربيين، وهي عند الرومانسيين تمثل المشاعر والأفكار الذاتية، وعند البرناسيين تعرض الموضوعية...".[3]

---

[1] أحمد مطلوب: في المصطلح النّقدي، ص24.

[2] منتهى الحراحشة: من مشكلات المصطلح النّقدي في الدراسات النقدية العربية الحديثة والمعاصرة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب والعلوم الإنسانية، جمعية كليات الآداب في الجامعات، ع2، م6، ص ص223- 224.

[3] أحمد مطلوب: في المصطلح النّقدي، ص24.

3- "الاشتراك اللفظي في اللّغة المنقول عنها واختلاف المترجمين من اللغات المختلفة، فالاشتراك اللفظي في لغة المصدر قد يؤدي إلى ترجمة المصطلح الواحد بمقابلين عربيين مختلفين حيث يأخذ كلّ مترجم بمعنى معين من معاني اللفظ المشترك".[1]

4- "الاشتراك اللفظي في اللّغة العربية ودلالة المصطلح الواحد على عدة أشياء، ومن ذلك التضمين".[2]

إنّ هذه الأسباب وغيرها خلقت جوا غير محمود في الدراسات الأدبية والنقدية وجعلت بعض الدارسين يتعثرون.

ويرى الباحث **عبد الغني بارة** أنّ إشكالية "الغموض والخلط والاضطراب، التي أصابت المصطلح النّقدي في الثقافة العربية، ترتبط في الحقيقة- بسببين اثنين، أو قل إشكاليتين هما: إشكالية الأصالة وإشكالية المعاصرة.

أمّا إشكالية الأصالة، تكمن في محاولة إصحاب النقد المأثور إضفاء دلالات حديثة على المصطلح القديم، وهم إذ يفعلون ذلك، يظنون بأنّ دلالة المصطلح الدخيل يمكن أن يكون لها ما يقابلها في الثقافة العربية القديمة؛ أي أنّ القديم يكفي المبتكر مؤونة الاستحداث ويغنيه عن البحث، متناسين أنّ نقل المصطلح في حقل معرفي واستعماله في حقل معرفي مغاير، دون مراعاة خصوصياته التي اكتسبها ضمن حقل الأصل، يؤدي إلى تغذية المصطلح بدلالات غريبة عن تلك التي اكتسبها في سياقه المعرفي".[3]

إنّ إعادة استخدام المصطلح القديم لنقل المفاهيم الجديدة خاصة إذا كان موظفا سيؤدي حتما إلى الاشتراك اللفظي ويفسد تمثل المفهوم الجديد.

"أمّا إشكالية المعاصرة، فتتمثل في نقل المصطلح الأجنبي إلى الثقافة العربية، دون مراعاة للدلالات التي اكتسبها في أرض النشأة والتشكل، دون حساب- أيضا- لوضعه في البيئة التي يصار توظيفه فيها، هذه الإشكالية تزايدت بعد الاتصال اللامشروط بين

---

[1] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص119.

[2] أحمد مطلوب: في المصطلح النّقدي، ص25.

[3] عبد الغني بارة: إشكاليات تأصيل الحداثة (في الخطاب النّقدي العربي المعاصر)، ص294.

الثقافتين، العربية والغربية، حيث أقبل الناقد العربي على المعرفة الغربية دون تفسير أو احتساب لما سيترتب من نتائج، فكان أن وقع في الاضطراب والخلط والغموض، ليس هذا وحسب، بل وجد نفسه يستخدم مصطلحات حاملة لدلالات لا يمكنها أن تتنفس إلّا في بيئتها، وحتّى وإن أفرغت ممّا تحمله من دلالات فهي توقع مستخدمها في التناقض والغموض".[1]

كما نجد أنّ إشكالية المصطلح النّقدي تنشأ أساسا من "أصوله التكوينية المعقدة بوصفه حصيلة لقوى جذب وطرد متباينة منها ما تعلق بالمصطلح النّقدي في أصوله الغربية، بالإضافة إلى صراع المناهج والمفاهيم والنظريات والعلوم اللّسانية والسيكولوجية والاجتماعية والأنثروبولوجيا وغيرها".[2]

وحسب ما جاء به **يوسف وغليسي** "أنّ الواقع النّقدي الغربي واقع متأزم، لا يزال خطابه يتخبط في عشواء المناهج الجديدة ويكابد وعثاء المصطلحات البراقة وكثيرا ما تعالت الصيحات وهبت المعالجات لتشخيص ذاك الفيروس الاصطلاحي الّذي طالما حمل جريرة هذا الطاعون".[3]

فالواقع النقدي يتسم بالاضطراب والتأزم وقد شبّه وغليسي هذه المشكلة بالفيروس الذي يفتك بالأرواح، وأنّ هذه المشكلة مردّها تعدد المناهج النقدية، فالمنهج وثيق الصلة بالمصطلح ولكل منهج مصطلحات خاصة به، وينشأ اصطدام مصطلحي عندما يستعمل منهج ما مصطلحات منهج آخر.

مثلما سبق أيضا، يستشف عبد العزيز حمودة تلك النزعة التشاؤمية من لغة النقد الجديد، ومن التوظيف الاصطلاحي المضطرب فيقول: "نحن لا نتحدث عن المصطلح النّقدي الغربي في حد ذاته، أو عن أزمة نقله وترجمته إلى العربية لكننا نتحدث عن المناخ الفكري والاجتماعي والسياسي الذي أنتج المصطلح الغربي في المقام الأوّل، وهو

---

[1] عبد الغني بارة: إشكاليات تأصيل الحداثة (في الخطاب النّقدي العربي المعاصر)، ص295.

[2] رواء نعاس محمد: المثاقفة والمثاقفة النقدية (في الفكر النّقدي العربي)، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ع 03، 04، م7، 2008، ص177.

[3] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص53.

المناخ الذي يمثل الخلفية المرجعية الدائمة للمصطلح النّقدي من ناحية، ويفسره ويمنحه شرعيته من ناحية أخرى".[1]

فالأزمة هنا ليست أزمة مصطلح، وترجمته ونقله إلى اللغة العربية، بل هي أزمة الثقافة التي أفرزت ذلك المصطلح إن لم تكن أزمة اختلاف حضاري وفكري بالدرجة الأولى.

وقال أيضا: "إنّنا نرتكب إثما لا يغتفر حينما ننقل المصطلح النّقدي الغربي، وهو مصطلح فلسفي بالدرجة الأولى بكل عوالقه المعرفية إلى ثقافة مختلفة في الثقافة العربية دون إدراك للاختلاف"[2] فإنّ ذلك "يحدث إرباكا داخل الواقعين الحضاري والثقافي اللذين ارتبط بهما، حري بأن يحدث فوضى في الدلالات المعرفية".[3]

بينما **رشيد بن مالك** يلاحظ أنّ: "ترجمة المصطلح في الخطاب السّيميائي المعاصر يتسم بالاضطراب الّذي يحول دون بث وتلقي الرسالة العلمية ويؤدي في جميع الحالات إلى نسف الأسس التي ينبغي أن ينبني عليها التواصل العلمي".[4]

وكذلك **عبد القادر الفاسي الفهري** يعتقد "أنّ أهم ما يتسم به وضع المصطلح هو طابعه العفوي، وهي عفوية لا تقترن بمبادئ منهجية دقيقة، ولا باكتراث الأبعاد النظرية للمشكل المصطلحي وقد قادت هذه العفوية إلى كثير من النتائج السلبية، وفي مقدمتها الاضطراب والفوضى في وضع المصطلحات وعدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية".[5]

---

[1] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة (من البنيوية إلى التفكيكية)، ص54.

[2] عبد العزيز حمودة: المرايا المقعرة (نحو نظرية نقدية عربية)، (د ط)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت- الكويت، 1998، ص09.

[3] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة (من البنيوية إلي التفكيكية)ص29.

[4] رشيد بن مالك: مقدمة في السّيميائية السّردية، (د ط)، دار القصبة، الجزائر- الجزائر، 2000، ص72.

[5] عبد القادر الفاسي الفهري: المصطلح اللّساني (معجم إنجليزي- فرنسي- عربي)، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط- المغرب، ع23، 1983، ص140.

"ومن المشكلات التي يعاني منها المصطلح النّقدي قبل عملية الترجمة ضبابية منبع المصطلح النّقدي وهي ناتجة عن التضخم النّقدي الذي حدث في أوربا في المنتصف الثاني من القرن العشرين.

وتعد إشكالية اصطلاحية عالمية تعاني منها معظم الدراسات النقدية العالمية على اعتبار أنّ المصطلح لا يزال شيفرة علمية في الدرجة الأولى تخضع للترجمة الحرفية الذاتية، وأنّ المترجم يقوم على ترجمته وتتكشف هذه القضية العالمية من خلال ضبابية الكثير من المصطلحات النقدية من مثل: مصطلح العلامة **(Sign)**، والمؤشر **(Index)**، والأيقونة **(Icon)**...". [1]

لأن فقدان المعيارية المثلى في عملية ترجمة المصطلح أخفقت في تحقيق اعتماد أسس الاصطلاح تواصلا مع الأصل المعرفي، وذلك لاهتمام المترجم بالمعنى اللغوي دون الدلالة وهذا ما ينتج عنه قتل المعنى الأصلي المراد من المصطلح.

"وكذلك تابعية النقد العربي للنقد الغربي، وهي من أخطر مشكلات المصطلح، بل هي الأساس فيها، لاعتماد النقد العربي في الكثير من موضوعاته على المصادر والمراجع الغربية في تلقي المصطلح النّقدي، وتشكيل مفهومه وأدواته النقدية والإجرائية، وممّا زاد الأمر تعقيدا اختلاف النّقاد العرب أنفسهم في مفهومهم للمصطلح لاختلاف ثقافتهم ومذهبهم النّقدي". [2]

إن النهل من المصطلحات الغربية بطريقة عشوائية غير منتظمة يؤدي حتما إلى خلط في مفاهيم المصطلحات وتضاربها وغموض دلالتها،وذلك لاختلاف ثقافة النقاد العرب.

بالإضافة إلى "البطء في وضع المصطلحات العربية المناسبة للمصطلحات الأجنبية، فبعد أن يتغلغل المصطلح الأجنبي في جسم اللّغة العربية ويستقر، يتم وضع

---

[1] منتهى الحراحشة: من مشكلات المصطلح النقدي في الدراسات النقدية العربية الحديثة والمعاصرة، ص216.

[2] المرجع نفسه، ص218.

مصطلح عربي مقابل له، وهذا سيفضي إلى تداول وشهرة المصطلح الأجنبي بين النّاس وهامشية المصطلح العربي له".[1]

وعليه فإنّ المحاولات النقدية المنقولة تشهد إشكالية المصطلح النّقدي وغرابته وانغلاقه، وذلك لتعدد ترجمات المصطلح الواحد من اللغة المنقول منها إلى اللغة المنقول إليها،بالإضافة إلى طرق الناقد العربي في اصطناعه للمصطلح سواء بالزيادة أو النقصان ممّا يؤدي إلى إشكالية في حد ذاته وينتج مصطلح غامض المفهوم.

[1] نوري كلبوز: تعليمة المصطلح اللّغوي في المرحلة الجامعية (الإشكالات والبدائل)، مجلة حوليات الآداب واللغـــات، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ع7، ديسمبر 2016، ص ص153- 154.

**ثانيا- مظاهر الفوضى المصطلحية:**

إنّ المتتبع للقضايا الحقيقية ذات العلاقة بإشكالية المصطلح النّقدي يجد أنّ هذا الأخير بمثابة همزة وصل بين النّقاد والمتلقين المحدثين، ويلح على الاضطراب الذي مسه نتيجة التلاقح- المصطلح الوافد - الّذي أدى إلى الغموض والضبابية والجأر من واقعه وصعوبة استخدامه عند الباحثين، وهذا راجع إلى أنّ المصطلح قد نبت في تربة غير تربته، ممّا جعل النّقاد ينهلون من المصطلح الأجنبي بكل عفوية دون اللجوء إلى المنهجية الدقيقة، التي أدت بهم حتما إلى التشتت وأحالتهم على التصادم والتعارض.

ومن هنا نرى أنّ هناك صراعا في قابلية تلقي المصطلح الغربي، وتضييقه على المصطلح العربي الّذي سبّب فجوة عميقة بين النّقاد في كيفية التواضع على المصطلح النّقدي الّذي أحدث فوضى مصطلحية سببها اكتفاء المترجمين أو المصطلحيين بالاطلاع على المصطلح الغربي دون فهمه فهما دقيقا، وموازنة بين واقع كلّ من المصطلحين وأصالة كلّ منهما وحركيته ممّا أحدث نشازا في لغة النقد التي باتت مختلطة الدلالات الفنية بالعادية، ومنه عانت الكتابة باللغة العربية نقصا فادحا في المصطلحات العربية وذلك راجع إلى توظيفهم للمصطلح الأجنبي الذي تسبب في مشكلة كثرة المصطلحات وتراكم العبارات المتوفرة في لغات الحضارات الموازية، والذي أكسبها مصطلحات تتنافى وشروط المصطلح، بالإضافة إلى تشابك المصطلح الحديث واختلاط المفاهيم فيه وعدم تحديدها وعزلها عن سياقها.

وبالتالي أحدث فوضى مصطلحية أدت إلى تأزم المصطلح ممّا أوحت بواقع غير مرض ومرد ذلك إلى:

**1- تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد:**

"لعلّ أبرز ملامح الفوضى والاضطراب والخلط في نقل المصطلح الغربي إلى الثقافة العربية انتشار مصطلحات عديدة للدلالة على مفهوم واحد، وذلك لأنّ معظم

المفاهيم النقدية لا تكاد تكتفي بالمصطلح الواحد، بل تتجاوزه إلى مصلحين أو أكثر، وهي من أبرز الملامح في الخطاب النّقدي العربي المعاصر".[1]

"أصبح المصطلح النّقدي الأوربي يوجد سبيله إلى الخطاب النّقدي العربي عن طريق الترجمة أو عن طريق التعريب الكلي أو الجزئي تارة أخرى، ويمكن أن نلمس ذلك في كتابات طه حسين والعقاد والمازني، وأمين الريحاني وجرجي زيدان وغيرهم، وقد أدى دخول المصطلح النّقدي الغربي إلى الخطاب النّقدي العربي إلى ردود أفعال متباينة تتراوح بين القبول والرفض.

ولو دخلنا ميدان النقد الذاتي لوجدنا اضطرابا غير قليل وبشكل خاص بالمصطلحات الشعرية والسردية، ونقد النقد وغيرها، فظل مصطلح الشعرية **(Poéties)** مثلا عرضة للتقلب بين عدد من المقابلات الترجمية منها (الإنشائية، فن الشعر، نظرية الأدب، الشاعرية، قضايا الفن الإبداعي، علم الأدب، صناعة الأدب)، قبل أن يستقر على مصطلح (الشعرية) في الخطاب النّقدي".[2]

و"إنّ المتتبع لهذا الحشد من المصطلحات، يخرج بفكرة مؤداها أنّ النّقد العربي المعاصر مأزوم، إذ مهما كانت الأسباب التي أدت إلى هذا التعدد المصطلحي، أو الفوضى المصطلحية، فإنّه لا يعقل أن يوجد أكثر من مصطلحين للمفهوم الواحد(...) فهو بهذا ينفتح عن الدلالات الممكنة للمصطلح الواحد، حتّى لا يحبس نفسه في إطار المفهوم الواحد".[3]

"واستخدام كلمتين مختلفتين أو عدة كلمات لمفهوم واحد على نحو يعد هدرا للرصيد المعجمي العربي، فسمي البحث المعجمي بـ: (علم المعجم،علم المعاجم، معجميات، معجمية)

---

[1] عبد الغني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النّقدي العربي المعاصر، ص ص298- 299.

[2] رواء نعاس محمد: المثاقفة والمثاقفة النقدية (في الفكر النّقدي العربي)، ص178.

[3] عبد الغني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النّقدي العربي المعاصر، ص301.

كما سمي البحث الأسلوبي بـ:(علم الأسلوب، علم الأساليب، الأسلوبية)، وكثرة المصطلحات تعد ظاهرة غير صحيحة".[1]

فهذا التعدد في المصطلحات يوهم القارئ العربي بتعدد المفاهيم، وليس من المعقول أن يكون لكل باحث مصطلحاته الخاصة به.

"مصطلح الانزياح (**Ecart**) يعد من المصطلحات التي استعصى على النّقاد إيجاد مقابل لها بالعربية (...) وقد حاول البعض إحياء لفظة عربية استخدمها البلاغيون القدماء في سياق معين، وهي كلمة (العدول).

وقد عدل البعض عن هذه العبارة واستخدموا مكانها كلمة عادية، شائعة الاستعمال بين المتكلمين، ألا وهي الانحراف (**Déviation**)، ورغم ما يشوب هذه الكلمة من معانٍ غير لائقة أخلاقيا.

مصطلح الاستقبال (التلقي) (**Reception**) بقي هذا المصطلح عرضة للغموض واللااستقرار، الأمر الذي حال دون وصول النّاقد العربي إلى استيعاب هذه النظرية، فهناك من آثر استخدام مصطلح (التلقي)، وهناك من فضل مصطلح (القراءة)، والبعض يلجأ إلى ترجمة المصطلح ترجمة حرفية (نظرية الاستقبال)". [2]

إنّ غنى تراثنا النقدي الأدبي بالمصطلحات التي أوجدتها الروح الحضارية والعربية الإسلامية، أدى إلى هذا التعدد في المصطلح، وهذا ما تمتاز به ثقافتنا العربية والنقدية عن سواها من ثقافات العالم المعاصرة الموازية لها.

إن" تداخل السّيميائية (**Sémiotique**) بالسيميولوجيا (**Sémiologie**) تداخلا مريعا في الكتابات العربية والغربية، يوحي- في كثير من الأحوال- بأنهما حدان لمفهوم واحد، ويتجاهل الفروق الجوهرية اليسيرة التي تفصل هذه عن تلك"[3]، "وهذا الذي زرع في

---

[1] محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص228.

[2] عبد الغني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي المعاصر،ص ص303- 305.

[3] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص227.

الحقول النقدية العالمية بآليات ومفاهيم مختلفة، وعرف إرباكا في استعمالاته سواء في اللّغة الأصلية المنقول عنها أم في اللغات المترجم إليها.

وقد تناول الدارسون هذا المصطلح بمصطلحات أخرى متقاربة ومماثلة ومتغايرة، تقبع في رمتها في المعاجم الغربية".[1]

وشهد الثنائي المصطلحي (**Sémiotique**) (**Sémiologie**) تباينا ملحوظا على مستوى الشكل والمضمون بين كلّ من النّقاد واللغويين والمترجمين، بالرغم من التحديثات في الثقافة الغربية، "والتي أذكت لهيب المواجهة الاصطلاحية العربية لهذين المفهومين المتقاربين، بالشكل الذي يبرزه هذان الجدولان"[2]، اللذان أوردهما يوسف وغليسي في كتابه مناهج النّقد الأدبي:

**أ- مصطلح Sémiologie:**

| المقابل العربي | اسم المترجم | المرجع |
|---|---|---|
| | صلاح فضل | نظرية البنائية: ص455، شفرات النّص: ص06، مناهج النّقد المعاصر: ص115. |
| | عبد الله الغذامي | الخطيئة والتكفير، ص12. |
| سيميولوجيا | محمد عناني | المصطلحات الأدبية الحديثة: ص153. |
| سيميولوجية | سعيد علوش | معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: ص71. |
| | عبد المالك مرتاض | مجلة (تجليات الحداثة)، ع2، يونيو 1993، ص15. |
| | عبد العزيز حمودة | المرايا المحدبة: ص277. |
| | محمد نظيف | ترجمة كتاب (ماهي السيميولوجيا) لبرنار توسان، ط2، 2000. |
| سيميولوجيا | محمد عزام | الأسلوبية منهجا نقديا: ص114. |
| علم السيميولوجيا | عبد العزيز بنعبد الله | مجلة (اللّسان العربي)، ع23، 1985: ص166. |
| ساميولوجيا | محمود السعران | أورده الخمراوي في (المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللغات العربية)، ص262. |

[1] مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النّقد العربي السيماءوي (الإشكالية والأصول والامتداد)، ص171.

[2] يوسف وغليسي: مناهج النّقد الأدبي، ص100.

| | | |
|---|---|---|
| سيمياء | أنطوان أبي زيد<br>بسام بركة<br>إيميل يعقوب (وآخرون)<br>لطيف زيتوني | ترجمة كتاب (السيمياء) لبيار غيرو، 1984.<br>معجم اللّسانية: ص186.<br>قاموس المصطلحات اللّغوية والأدبية<br>معجم مصطلحات نقد الرّواية: ص209. |
| علم السيمياء | عبد الرحمن الحاج صالح و(آخرون) | المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات: ص129 |
| السّيميائية | خلدون الشمعة | المنهج والمصطلح: ص151. |
| السّيميائية | جوزيف-م- شريم | دليل الدراسات الأسلوبية: ص161. |
| السماتية | عبد العزيز بنعبد الله | (اللّسان العربي)، ع23، 1985، ص166. |
| السّيميائيات | مبارك حنون | دروس في السّيميائيات، الدار البيضاء، 1987. |
| سيامة | بسام بركة | معجم اللّسانية: ص186. |
| علم الرموز | علي القاسمي (وآخرون)<br>فايز الداية | معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث: ص82.<br>علم الدلالة العربي: 85. |
| الرموزية | مبارك مبارك | معجم المصطلحات الألسنية: ص262. |
| علم العلامات | مجدي وهبة<br>سمير حجازي<br>سعيد علوش<br>عبد السلام المسدي<br>عز الدين إسماعيل<br>عدنان بن ذريل | معجم مصطلحات الأدب: ص507.<br>قاموس مصطلحات النّقد الأدبي المعاصر: ص82.<br>معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: ص155.<br>الأسلوبية والأسلوب: ص182.<br>ترجمة (نظرية التلقي) لروبرت هولب: ص372.<br>اللّغة والأسلوب: ص78- 113. |
| العلامية | المسدي | قاموس اللسانيات: ص186. |
| العلاماتية | محمد عبد المطلب | العلامة والعلاماتية، القاهرة، بيروت، 1988. |
| علم العلاقات | محمود السعران<br>محمد عزام | أورده الحمزاوي في (المصطلحات اللّغوية الحديثة): ص262.<br>الأسلوبية: ص114. |

| | | |
|---|---|---|
| علم الدلائل | عبد الحميد بورايو<br>القرمادي، الشاوش، عجينة | ترجمة (مدخل إلى السيميولوجيا) لدليلة مرسلي (وأخريات): ص11.<br>ترجمة (دروس في الألسنية العامة) لدوسوسير: ص37 |
| علم الأدلة | الحاج صالح (وآخرون)<br>محمد البكري | المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات: ص129.<br>مجلة (العرب والفكر العالمي)، ع1، شتاء 1988، ص71+<br>ترجمة (مبادئ في علم الأدلة) لبارت. |
| الدلائلية | التهامي الراجي الهاشمي | معجم الدلائلية، ضمن (اللّسان العربي)، ع24، 1985، ص148. |
| علم الدلالة اللفظية | الحاج صالح (وآخرون) | المعجم الموحد.....: ص129. |
| علم السيمانتيك | تمام حسان | أورده الحمزاوي، السابق، ص262. |
| دراسة المعنى في حالة سنكرونية | تمام حسان | نفسه، ص263. |
| علم الإشارات | ميشال زكريا | الألسنية: ص291. |
| الأعراضية | يوسف غازي، مجيد النصر | ترجمة (محاضرات في الألسنية العامة) لدو سوسير: ص27. |

## ب: مصطلح Sémiotique:

| المقابل الغربي | اسم المترجم | المرجع |
|---|---|---|
| سيميائية | المسدي<br>فاضل ثامر<br>أنور المرتجي<br>قاسم المقداد<br>سعيد علوش<br>عبد المالك مرتاض<br>رشيد بن مالك<br>حسين خمري | قاموس اللّسانيات: ص186.<br>اللّغة الثانية: ص07- 15.<br>سيميائية النّص الأدبي.<br>(المعرفة) السورية، م39، س20، ع235، سبتمبر، 81، ص52.<br>معجم المصطلحات....: ص69.<br>تجليات الحداثة، ع02، 1993، ص09.<br>قاموس مصطلحات التحليل السّيميائي: ص174.<br>نظرية النّص في النّقد المعاصر، أطروحة دكتوراه مخطوطة، ص96- 97. |
| سيميائية | عبد الملك مرتاض<br>عزة آغا ملك | قراءة النّص: 333، التحليل السّيميائي للخطاب الشعري: 08.<br>مجلة (الفكر العربي المعاصر)، ع38، آذار 1986، ص87. |
| سيميائيات | سعيد بنكراد<br>فريد الزاهي | ترجمة كتاب (التأويل بين السّيميائيات والتفكيكية)<br>ترجمة (علم النّص) لكريستيفا: ص71- 70- 20- 19- 15. |
| سيمائيات | سعيد بنكراد | نقلا عن (المصطلح النّقدي) للمسدي: ص109. |
| سيميوتية | القاسمي (وآخرون) | معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث: ص82. |
| سيمياء | عادل فاخوري<br>محمد مفتاح<br>لطيف زيتوني<br>سامي سويدان | علم الدلالة عن العرب: ص70.<br>في سيمياء الشعر القديم.<br>معجم مصطلحات نقد الرّواية: ص209.<br>في دلالية القصص وشعرية السّرد: ص83. |
| علم السيمياء | الحاج صالح (وآخرون) | المعجم الموحد: ص129. |

| | | |
|---|---|---|
| | عادل فاخوري | علم الدلالة عن العرب: ص05. |
| السيميوتيكا | عبد المالك مرتاض | تجليات الحداثة (ع02، 1993): ص15- 17. |
| السيميوتيكية | عبد المالك مرتاض | النّص الأدبي من أين وإلى أين: ص21. |
| علم الرموز | بسام بركة<br>مبارك مبارك | معجم اللّسانية: ص186.<br>معجم المصطلحات الألسنية: ص262. |
| الدلالية | سامي سويدان | في دلالة القصص وشعرية السّرد: ص27، 11، 32، 39. |
| الدلائلية | محمد البكري<br>المنحوت وبن سلامة | (العرب والفكر العالمي) بيروت، ع1، شتاء 1988، ص70.<br>ترجمة (الشعرية) لتودوروف: ص91. |
| الدلائليات | محمد معتصم | ترجمة (عودة إلى خطاب الحكاية) لجيرار جنيت: ص231. |
| علم الدلالة | محمد ناصر العجمي<br>سامي سويدان | في الخطاب السّردي: ص21<br>في دلالية القصص: ص11- 15- 17- 68. |
| علم الدلالات | محمد عزام | الأسلوبية منهجا نقديا: ص29. |
| علم الدلالة اللفظية | الحاج صالح (وآخرون) | المعجم الموحد: ص129. |
| الدلائلي | التهامي الراجي الهاشمي | معجم الدلائلية (اللّسان العربي)، ع25، ص245 |
| علم السيميولوجيا | صلاح فضل | بلاغة الخطاب وعلم النّص: ص22. |
| العلامية | المسدي | الأسلوبية والأسلوب: ص181. |
| السيميوطيقا | محمد عناني<br>محمد مفتاح<br>عبد العزيز حمودة<br>عثمان الميلود<br>نصر حامد أبو زيد | المصطلحات الأدبية الحديثة: ص153.<br>تحليل الخطاب الشعري: ص10.<br>المرايا المحدبة: ص278.<br>شعرية تودوروف: ص69.<br>إشكالية القراءة وآليات التأويل: ص56- 66- 185 |

| | | |
|---|---|---|
| | محمد الماكري<br>جميل الحمداوي | الشكل والخطاب: ص39.<br>(عالم الفكر)، الكويت، م25، ع3، يناير - مارس، 1997، ص79. |
| السيماطيقا | سمير حجازي | قاموس مصطلحات النّقد الأدبي المعاصر: ص90. |
| نظرية الإشارة | سمير كرم | ترجمة (الموسوعة الفلسفية): ص533. |
| الإشارية | عبد الملك مرتاض | النّص الأدبي من أين وإلى أين: ص21. |

"لقد أحصى الباحث عبد الله بوخلخال ما يقارب عشرين ترجمة لهذين المصطلحين، وإضافة ما جدّ من ترجمات بعد صنيعه، نجد هذا الركام الاصطلاحي العربي المكدس أمام مفهومين متلاصقين: (السّيميائيات، السيمائيات، السّيميائية، السيمائية، السيميوتية، السيميات، السيامة، السماتية، السيمياء، علم السيمياء، السيميولوجيا، الساميولوجيا علم السيمانتيك، الدلالية، الدلائلي، علم الدلالة اللفظية، علم الرموز، العلامتية، العلاماتية، علم العلاقات، علم الإشارات، نظرية الإشارة...". [1]

"وفي الأخير، وبالتوازي مع هذه الصياغات، أمكننا أن نحسب مصطلحات سيميولوجية وسيميائية أكثر ترجيحا إلى الصواب فضلا على جل المصطلحات المصوغة لدى النّقاد العرب والمنقولة من المعاجمية العربية، ومبرر ذلك العوامل الآتية:

- إنّ مصطلح سيميولوجية أقرب إلى الترجمة من اللّغة الفرنسية مثلما هو مصطلح سيميوتيكا أقرب إلى الترجمة عن اللّغة الإنجليزية، ثمّ إنّ اللاحقة (e) للدلالة على التأنيث أليق بمقابلة تاء التأنيث في اللّغة العربية.

- تشاكل المصطلحات سيميائية وسيميولوجية في اللاحقة سيميو (Sémio) ولو بالصدفة، أي تشاكل اللاحقان في الأصل الإغريقي والأصل التراثي العربي.

- القول بمصطلح سيميولوجيا بالألف لفظ لا معنى له على وزنة جيولوجيا وجغرافيا لأنّ اللاحقة (a) في آخر اللفظ لا أصل لها في اللّغة الفرنسية بل في اللّغة الإنجليزية.

---

[1] يوسف وغليسي: مناهج النّقد الأدبي، ص ص101- 108.

- ثمّ إنّ مصطلح سيميائية هو كذلك أقرب إلى الشجرة المعاجمية العربية، وليس بالضرورة لتوكيد نجاعته لما يتوافر عليه من دلالات أثيلة من مثيلات وسم، وسمة، وسمية، وسواها من المصطلحات".[1]

**2- تعدد المفاهيم الاصطلاحية التي يحملها المصطلح الواحد:**

لقد واجه المصطلح النّقدي الحديث الكثير من الاضطرابات، والتشتت نتيجة تعدد المعاني للمصطلح الواحد "وهي ظاهرة منتشرة في الدراسات النقدية الحديثة، أدت إلى فوضى في الآراء النقدية وتنافر وتضارب، لأن النّاقد يغرف من هنا ومن هناك، وتتزاحم المصطلحات الروسية والإنجليزية والفرنسية والألمانية من غير هدف لإظهار الاطلاع"[2].

وبالتالي لا يخدم عملية الإبداع النّقدي ويحول دون تطويرها، ممّا يجعله يغير مدلولات المصطلح النّقدي ومفاهيمه سلبا.

"ولعلّ أبرز تجليات هذه الظاهرة، قضية المصطلح القصصي الذي لم يعرف استقرارا، فهناك من الدارسين من ترجم مصطلح (القصّة) مقابلا للفظ الإنجليزي **(Nevel)**، وقد جعل هذا المصطلح نفسه مقابلا للفظ الإنجليزي **(Story)**، الّذي يأتي في سياق آخر مقابلا لمصطلح (حكاية) إلّا أنّ النّاقد الإنجليزي يفرق بين المصطلحين، ويستخدم كلّ واحد منهما في سياق مختلف عن الآخر، وهناك من اعتبر مصطلح (قصّة) في العربية مقابلا لثلاثة مصطلحات إنجليزية هي: **(Story)**، **(Tale)** **(Fable)**، مع ما يوجد من تباين في معانيها في أصل وضعها في اللّغة الإنجليزية".[3]

"كما يستخدم بعض اللغويين مصطلح **(Associative)** أي اقتراني، وتقابل أيضا مصطلح **(Syntgmatic)** أي تركيبي، وتقابل أيضا مصطلح **(contextual)**، أمّا كلمة

---

(1) مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النّقد العربي السيماءوي (الإشكالية والأصول والامتداد)، ص ص187- 189.

(2) منتهى الحراحشة: من مشكلات المصطلح النّقدي في الدراسات النقدية العربية الحديثة والمعاصرة، ص209.

(3) عبد الغني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النّقدي العربي المعاصر، ص307.

(لفظ) فتستخدم تارة لترجمة (**Verbal**) بمعنى قولي، وتارة بمعنى (**Parole**) للدلالة على استخدام اللّغة عند الفرد".[1]

إنّ تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد سيعرّض المصطلح حتما إلى نوع من الغموض واللبس.

كما نلاحظ تعدد المفاهيم لمصطلح الأسلوبية التي تعني: "البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب، وهي: منهج من المناهج اللّغوية المستخدمة في دراسة النّصوص الأدبية، وأنّها وصف للنّص الأدبي حسب مناهج مأخوذة من علم اللّغة، وهي طريقة نوعية لدراسة لغة الكلام عند الفرد المتوسط عندما تظهر الوقائع التعبيرية محددة وشخصية بقيمها العاطفية جنبا إلى جنب مع أفكار هذا الفرد الذي يضع اللّغة ويطورها، وهي وصف النّص الأدبي حسب طرائق مستقاة من علم اللّسان، وهي نوع من الحوار الدائم بين القارئ والكاتب من خلال نص معين وعلم غير ذي موضوع، وهي: الإبلاغية فرع من الألسنية ينتمي إلى علم أساليب باللغة".[2]

**3- تداخل المصطلحات مع الكلمات العادية:**

"بذل النّقاد جهدا ملحوظا في تذليل رصيد المصطلح النّقدي وتبسيطها، فلجؤوا إلى استخدام الكلمات العادية، بهدف تزويد النّاقد برصيد لغوي ثرْ، ممّا جعل القارئ غارقا في متاهات التفريق بينها، وقد تفشت هذه الظاهرة في الخطاب النّقدي العربي خاصة في معاجم المصطلحات الأدبية والنقدية الحديثة منها: معجم المصطلحات الأدبية للدكتور سعيد علوش: الغياب (**Absence**)، البساطة (**Simplicité**)، الأدب العام ( **Litterature Generale**)، الحركة (**Movement**)، الشكل (**Forne**)". [3]

---

[1] محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص229.

[2] منتهى الحراحشة: من مشكلات المصطلح النّقدي في الدراسات النقدية العربية الحديثة والمعاصرة، ص212.

[3] عبد الغني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النّقدي العربي المعاصر، ص309.

"وهكذا أصبحت الكلمات العادية بمثابة المصطلحات الحقيقية في بالخطاب النّقدي، ومعها فقد النّص النّقدي خصوصيته، وارتدى لبوس اللّغة الغامضة، فانقطعت صلته بالقارئ، وهذا الأخير الّذي بقي هائما في وسط هذا الزخم من الكلمات العادية".[1]

وعليه فقد أدى تداخل المصطلحات بالكلمات العادية إلى فقدان الخطاب النقدي لمكانته وخصوصيته لدى المتلقي، مما أكسبه غموضا في المعنى، وإغراقا وخلطا في كيفية فرزهما أو التفريق بينهما.

**4- ذاتية المفاهيم الاصطلاحية:**

نظرا للتفاوت في اللغات الأجنبية التي لا يفهمها إلّا البعض "فإنّ هذا الموقف الذي يلمسه الدارس لما يقوم به النّقاد، إذ أصبح كلّ ناقد يحاكم غيره مبطلا ما يقوم به غيره لا لشيء إلّا لأنّه (فرونكوفوني) الثقافة، والآخر(أنجلوفوني)، أو لأنه ينزع إلى المصطلح كما ورد في المناهج الحداثية الغربية، وغيره يبحث عن مقابلات للمصطلحات الوافدة في مستودع التراث، هي إذا الفوضى وشيوع الغلو والذاتية في ترجمة المصطلح.

كأنّ مفهوم إرادة القوة الذي أشاعه الفيلسوف الألماني نيتشه يبقى مسعفا للرحلة في مسيرتها، فهذه الذاتية لا تعبر عن إرادة الغلبة والتفوق، أو الدعوى إلى السيادة والتحكم، تصل بالخطاب النّقدي إلى أن يكون منحازا إلى إيديولوجية معينة، وإرادة القوة المسيطرة، فيكون المصطلح المشاع ضمن دائرة معينة تعبيرا عن خصوصية ما، أو رؤية معينة، فينشأ التحيز.

وإذا ما غاب التوحيد وشاع الاجتهاد الفردي تسود إرادة القوة، التي تؤدي إلى التعنت والانغلاق، وكل يتستر تحت مظلة التعدد والاختلاف، وهذا في غياب الجهود الجماعية التي تعمل على توحيد المصطلح وضبط مفاهيمه".[2]

---

[1] عبد الغني بارة: إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النّقدي العربي المعاصر، ص310.

[2] المرجع نفسه، ص311.

**ثالثا- دور المجامع العربية في الحد من الفوضى المصطلحية:**

إنّ المتأمل للواقع العربي من جانبه المعرفي، يعي جيدا أنّ المشاكل الناجمة عن الجهود الفردية والمتفرقة منها في المجال العلمي والتي مفادها اختلاف المفاهيم واضطرابها، تنادي بضرورة إنشاء مجامع لغوية عربية تعمل على تقويمها وتوحيدها عن طريق ترجمة وتعريب المصطلحات للحد من الازدواج المصطلحي، والسعي لرفع المستوى اللّغوي والأدبي والفني والانفتاح على الحضارات الأخرى.

إذ سعينا إلى تقديم نبذة عن هذه المجامع وإِلاَمَ تهدف؟ وهل نجحت فعلا في الوصول إلى مبتغاها؟

**1- مجمع اللّغة العربية بدمشق:**

"أنشئت الشعبة الأولى للترجمة سنة **1918**، ثمّ أصبحت هذه الشعبة ديوانا للمعارف سنة **1919**، كانت مهمتها النظر في أمور المعارف والتأليف وتأسيس دار آثار، والعناية بالمكاتب، ومن ثمّ تحول هذا الديوان إلى مجمع علمي سنة **1919**، (ويتكون من ثمانية أعضاء ورئيس)، واهتم بإصلاح اللّغة ووضع ألفاظ للمستحدثات العصرية، وتنقيع الكتب، وإحياء أهم ما في التراث، وألّف المجمع لجنتين:

لجنة لغوية أدبية أوكلت إليها مهمة البحث في لغة العرب وآدابها، وطرق ترقيتها، في حين كان دور اللجنة الثانية (لجنة علمية فنية) مقتصرا على البحث في توسيع دائرة العلوم والفنون في سوريا".[1]

"يبدو أنّ المجمع مر بتسميات مختلفة، وألحق بمؤسسات متعددة إلى غاية صدور مرسوم سنة **1960**، القاضي بإنشاء مجمع اللّغة العربية بدمشق، أمّا الظاهر للعيان فإنّه كان يسعى في المقام الأوّل إلى تطهير اللّغة العربية من الدخيل، وتهذيب ما سماه عجمة،

[1] محمد علي الزركان: الجهود اللّغوية في المصطلح النّقدي الحديث، ص ص110- 111.

والمقصود هنا، التخلص من المسحة التركية التي هيمنت على المؤسسات والإدارات والدواوين، واستبدال الأجنبي بكلمات تعيد للغة الدواوين أناقتها وفصاحتها الموروثة".[1]

كما أشار مجمع اللّغة العربية السوري في النسخة المعدلة من قانون إنشائه إلى أنّه يعنى بـ:

- "تزويد المصالح الحكومية بما تحتاج إليه من مصطلحات فنية وإدارية.

- لم يقتصر المجمع على الدوائر الرسمية، بل كان المجمع يلبي رغبات الأفراد والصحف والمجلات والجمعيات غير الرسمية بكل ما تتطلبه من مصطلحات فصيحة".[2]

- "إصدار مجلة تنشر فيها أعمال وأفكار المجمع، وتربط بينه وبين المجامع والجامعات والمؤسسات العلمية المختلفة"[3]، "والتي بدأ صدورها عام **1921**، وتخلل صدورها توقفان لمدة خمس سنوات، انتظم صدورها فصلية بعد أن بدأت شهرية، وصدر منها حتّى الآن **330** جزء، آخرها الجزء الثاني من المجلد **83**، وتضم بين دفتيها بحوثا علمية محكمة ونصوصا محققة واجتهادات في وضع المصطلح والحفاظ على سلامة اللّغة".[4]

- "جمع المخطوطات القديمة والمطبوعات العربية والغربية وإنشاء مكتبة خاصة بها".[5]

"وقد بدأت إصدارات المجمع من الكتب التراثية المستقلة عن اللجنة المحققة تحقيقا عليما عام **1930**، بالجزء الثامن من كتاب (منشور المحاضرة) للتنوخي، وكان آخر ما

---

[1] السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد)، ص ص32- 33.

[2] يوسف عبد الله الجوارنة: أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، قسم اللّغة العربية، جامعة الزرقاء الخاصة، عمان- الأردن، ع2، م21، 2003، ص ص14- 15.

[3] محمد علي الزركان: الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص116.

[4] خير الله الشريف: المجامع اللّغوية العربية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب بدمشق- سوريا، ع109، مارس 2008، ص244.

[5] محمد علي الزركان: الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص116.

صدر منها كتاب (ديوان ابن سنان الخفاجي) عام **2008**، وبلغت عدة هذه الكتب **150** كتابا بين مجلد وعشرات المجلدات، ونشر بعضها في المجلة، ومن أبرز التحقيقات التي ما تزال تصدر (تاريخ مدينة دمشق) لابن عساكر الذي أصدر المجمع منه نحو **40** مجلدا...، وهناك عشرات أخرى من النّصوص أو الرسائل المحققة نشرها المجمع ضمن مجلته".[1]

ومع كلّ الاجتهادات التي قام بها المجمع إلّا أنّه يوجد نقص ملحوظ على المستوى المنهجي والرؤيوي، إذ طغى على الأوّل طابع التعميم بينما تميز الثاني بغياب المعايير التمثيلية حيث "لم يضع المجمع قواعد دقيقة تحدد المصطلح وقيمته المفهومية والمعرفية، كما أنّه أغفل الطرق الكفيلة بالوضع والقوانين التي يجب أن تتبع لضمان قوته الدلالية ومدى صلاحيته أو ديمومته، إذ اقترب الطرح المجمعي من الطرح العاطفي، رغم ما يبدو عليه من جدية ليست مؤهلة بالضرورة لحل معضلة بهذا الحجم".[2]

بالرغم من هذه النقائص هناك سلبيات أخرى طغت على المجمع قد تؤثر سلبا على المصطلح وتمثلت في:

- "الاعتراف بأنّ المصطلحات الموضوعة هي مصطلحات مرحلية، ما يؤكد هشاشة الأسس التي قعدت لها، والحال أنّ الانفتاح على الممكن، تثبيتا للظروف، يمثل خطورة كبيرة على المعيار.
- فتح المجال للاجتهاد قصد وضع بدائل متفق عليها، وذلك ما سيؤدي إلى تعدد المصطلحات التي تعادل واحدا فيزداد الأمر تعقيدا.
- السماح بتعايش مصطلحين أو أكثر للتدليل على المفهوم ذاته".[3]

رغم الجهود المبذولة من طرف المجمع في تخليص اللغة العربية من التبعية، إلا أن بوطاجين أنكر عليه الإفراط في التنظير وعدم الانضباط في الإجراء وعدم الانضباط المنهجي، وضعف التنسيق.

---

[1] خير الله الشريف: المجامع اللّغوية العربية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)، ص243.

[2] السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد)، ص34.

[3] المرجع نفسه، ص35.

**2- مجمع اللّغة العربية بالقاهرة:**

يعد المجمع اللّغوي العربي بالقاهرة مجرد فكرة راودت أهل الغيرة على اللّغة العربية، وذلك لإحساسهم بتخلفها عن الركب الحضاري بعد مرورها بعدة مراحل جعلت منها واقعا ملموسا.

" فقد شهد عام **1892** إنشاء المجمع اللّغوي للوضع والتعريب، وقد ضم نخبة من علماء مصر آنذاك، ولكنه عطل بعد سنوات وبقي يتعثر في مسيرته إلى عام **1932**، حيث أنشئ مجمع اللّغة العربية الملكي، وفي عام **1938** أبدل إلى مجمع فؤاد الأوّل للغة العربية، ثمّ أصبح تابعا لوزارة المعارف العمومية".[1]

وعند وضع لائحة المجمع ازدادت رغبته في توسيع دائرة أهدافه والتي تلخص فيما يلي:

- "الحفاظ على سلامة اللّغة العربية.
- البحث عن كلّ ما من شأنه ترقية اللّغة العربية.
- وضع معجم تاريخي للّغة العربية، ونشر أبحاث دقيقة في تاريخ بعض الكلمات: أي التأصيل لها وضعا واستعمالا لمعرفة العدولات التي حصلت بفعل الهجرة والاستثمار.
- النظر في أصول اللّغة العربية وأساليبها؛ لاختيار ما يوسع أقيستها وضوابطها وتيسير نحوها وصرفها وطريقة إملائها وكتابتها.
- بيان ما يجوز استعماله لغويا وما يجب تجنبه من الألفاظ والتراكيب في التعبير".[2]

---

[1] عبد العظيم فتحي خليل: جهود علماء الكلية في مجمع اللّغة العربية، الندوة العلمية الأولى بمناسبة اليوم العالمي للاحتفال باللغة العربية، كلية اللّغة العربية بالقاهرة وثمانون عاما في خدمة اللّغة العربية وحمايتها، الثلاثاء 2012/12/18، ص ص262- 267.

[2] السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد)، ص272.

- "تنظيم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية".[1]

- "الإسهام في إحياء التراث العربي في اللّغة والآداب والفنون وسائر فروع المعرفة والعمل على تحقيقه ونشره لأنّ ذلك يساعد على تطوير اللّغة وإحيائها.

- دراسة قضايا الأدب ونقده، وتشجيع الإنتاج الأدبي المتميز بالتنويه به أو بعقد ندوات أو مسابقات حوله أو بأي وسيلة أخرى.

- وضع معجم لألفاظ القرآن الكريم يبين معانيها، ويسهم في إظهار تطور مدلولاتها".[2]

بالإضافة إلى:

- "بحث ما يرد إلى المجمع من موضوعات تتصل بأغراضه السابقة.

- توصية الجهات المختصة باتخاذ ما يكفل الانتفاع بما ينتهي إليه المجمع للحفاظ على سلامة اللّغة العربية وتيسير تعليمها وانتشارها وتوحيد ما فيها من مصطلحات.

- الدعوة إلى عقد المؤتمرات والندوات التي تتصل بأغراض المجمع والاشتراك فيما يدعو إليه المجتمع من مؤتمرات وندوات تتصل بأغراضه".[3]

- "توثيق الصلات بالمجاميع والهيئات اللّغوية والعلمية في مصر وخارجها، ليكون العمل في جميعها متكاملا لخدمة اللّغة العربية وعلومها".[4]

لقد قام هذا المجمع منذ فجر إنشائه بعدة نشاطات تحافظ على اللّغة العربية وتساهم في رقيها وتيسر التعامل مع أبنائها ومن أهمها:

---

[1] محمد علي الزركان: الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص134.

[2] عبد العظيم فتحي خليل: جهود علماء الكلية في مجمع اللّغة العربية، ص273.

[3] خير الله الشريف: المجامع اللّغوية العربية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)، ص245.

[4] عبد العظيم فتحي خليل:جهود علماء الكلية في مجمع اللغة العربية، ص274.

**1- وضع المعاجم العربية:**

"نصّ مرسوم إنشاء المجمع على أنّ من أهم أغراضه أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، التي اهتمت أوّلا بالمعجم الوسيط وقضت في إعداده نحو عشرين عاما وخرجت طبعته الأولى عام **1920**".[1]

"بالإضافة إلى معجم ألفاظ القرآن الكريم في جزأين، صدر منه ثلاث طبعات، و(المعجم الكبير) وهو معجم موسوعي صدر منه حتّى الآن ستة أجزاء، و(المعجم الوجيز) مختصر لطلاب المدارس والجامعات".[2]

**2- وضع المصطلحات العلمية:**

"حيث يدرس المصطلح في لجنة علمية مختصة تبحث المبنى والمعنى، وتدرس أصله اللاتيني واليوناني، وترجع ذلك إلى المعاجم اللّغوية القديمة والحديثة، ثمّ يعرف المصطلح تعريفا علميا دقيقا ووضع قواعد له، منها الأخذ بالاشتقاق والنحت والسوابق واللواحق، وأن يؤدى المصطلح بلفظ واحد ما أمكن ليكون صالحا للاشتقاق منه وإليه وألاّ يلجأ إلى التعريب إلّا إذا استعصى إيجاد المقابل العربي".[3]

**3- وضع بحوث لغوية:**

"وهي قرارات لجنة المجمع من خلال لجنة الأصول المنشورة في كتاب (في أصل اللّغة) الذي صدر منه أربعة أجزاء، وقرارات لجنة الألفاظ والأساليب المنشورة في كتاب (الألفاظ والأساليب) الذي صدر منه ثلاثة أجزاء".[4]

**4- إحياء التراث العربي:**

"فقد عني المجمع بنشر عدد من عيون التراث العربي في اللّغة العربية، وأنشأ لذلك لجنة سميت لجنة إحياء التراث".[5]

---

[1] عبد العظيم فتحي خليل:جهود علماء الكلية في مجمع اللغة العربية، ص275.

[2] خير الله الشريف: المجامع اللّغوية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)، ص246.

[3] عبد العظيم فتحي خليل: جهود علماء الكلية في مجمع اللّغة العربية، ص ص277- 278.

[4] خير الله الشريف: المجامع اللّغوية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)، ص246.

[5] عبد العظيم فتحي خليل: جهود علماء الكلية في مجمع اللّغة العربية، ص ص279- 280.

**5- الندوات:**

"طبع منها (علي الجازم: قضايا اللّغة العربية)، (د. إبراهيم أنيس والدرس اللّغوي) (الأرقام ومكانتها في قضية التعريب)". [1]

بالإضافة إلى:

- "إصدار المطبوعات الخاصة بالمجمع، فقد عني منذ إنشائه بإصدار ثلاث مطبوعات تسجل ما يدور فيه وهي:

أ- مجلة المجمع واهتمامها الأكبر ينصب على نشر بحوث الأعضاء والخبراء وغيرهم في مجال اللّغة والأدب، ونشر ترجمة مفصلة لكل عضو.

**ب**- محاضر جلسات المجمع ومؤتمره: وهي سجل المجمع التاريخي، حيث يدور فيها ما يقدم للمجلس والمؤتمر من بحوث ودراسات.

**جـ**- بحوث المؤتمر السنوي للمجمع ومحاضراته: تختص هذه المجموعة بنشر ما يقدم إلى المؤتمر من دراسات لغوية وأدبية وعلمية في متن اللّغة".[2]

أمّا عن منهجية المجمع فتكمن في:

- "تنظر كلّ لجنة من خبرائها في الألفاظ العلمية التي تأتيها من الجامعات المصرية أو الإدارات الحكومية.

- تضع ما تراه من الألفاظ العربية مقابل الإنجليزية والفرنسية.

- يترك مجال سنة أو أكثر ليبدي العلماء العرب رأيهم فيها.

- تصبح المصطلحات مقبولة نهائيا بعد مرور مدة كافية على نشرها".[3]

بالإضافة الي:

- "تعريفها بالعربية تعريفا علميا.

---

[1] خير الله الشريف: المجامع اللّغوية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)، ص246.

[2] عبد العظيم فتحي خليل: جهود علماء الكلية في مجمع اللّغة العربية، ص ص281- 282.

[3] السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد)، ص22.

- يبعث بها المجمع إلى أعضائه وإلى العلماء الاختصاصيين لمعرفة آرائهم وتنظر اللجنة في هذه الآراء.
- بعد استقرار رأي المجلس على جملة منها، تعرضها إدارة المجمع على المؤتمر السنوي.
- نشر المصطلحات التي أقرها المؤتمر في المجمع".[1]

ومن خلال ما سبق يتبين أنّ: "مجمع القاهرة اليوم هو المجمع الأكثر نشاطا من بين المجامع المتعددة، وقد صدر عنه إلى اليوم اثنان وأربعون مجلة، تشكل مجموعة القرارات العلمية والفنية في مجالات العلوم المتعددة بدء من سنة **1960** من القرن العشرين وحتّى سنة **2002**، وستة عشر معجما في ألفاظ الحضارة والكيمياء والصيدلة والفيزياء النووية".[2]

في حين نجد أن بوطاجين انتقد مجمع القاهرة بشدة خاصة فيما تعلّق بطريقة عمله المتشبعة بالروح القطرية، أكثر من تشبعها بالروح القومية، كما عاب عليه تركيزه على المصطلحات العلمية وإهماله مصطلحات العلوم الإنسانية، بالإضافة إلى البطء في وضع المصطلحات التي أدّت إلى تراكم مصطلحي.

**3- المجمع العلمي العراقي:**

"تأسس هذا المجمع ليكمل سابقه، ويبدو واضحا للعيان أنّه استفاد نظريا من التجارب السابقة لأنّه قام على خلفية عارفة أخذت في الحسبان بعض الزلات المفهومية والقياسية والتناقضات التي أربكت الباحثين".[3]

"وفي عام **1926** أنشأت وزارة المعارف العراقية مجمعا لغويا، ووضع للمجمع الجديد باستشارة وزارة المعارف منهجا لعمله دعاه (تعليمات لجنة الاصطلاحات العلمية في وزارة المعارف) يلخص فيما يلي:

---

[1] محمد علي الزركان: الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص ص131- 132.

[2] يوسف عبد الله الجوارنة: أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، ص17.

[3] السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد)، ص15.

- تنظر اللّغة في الاصطلاحات العلمية والأدبية وكل ما يجدّ ويحدث من كلمات في اللّغة.

- تجتمع اللجنة كلّ أسبوع.

- تستشير اللجنة في المسائل المهمة والمصطلحات الجديدة التي تضعها المجامع العلمية في مصر وسوريا ليعطوا بها معلما، ويبدو فيها رأيا، ثمّ تقرر قرارها النهائي".[1]

بالإضافة إلى:

- "الابتعاد عن المتداول تفاديا للبس.

- وضع مصطلح واحد كمرادف المصطلح الأجنبي.

- تفادي النحت في حدود الممكن.

- تفضيل العربي على المعرب وتجنب الغريب.

- العودة إلى الكتب التراثية.

- التوفيق بين القدماء والمحدثين".[2]

ومن أهداف المجمع طبقا للمادة الثانية من قانونه الأساسي ما يلي:

- "النهوض بالدراسات العلمية في العراق لمسايرة التقدم العلمي.

- المحافظة على سلامة اللّغة العربية والعمل على تنميتها ووفائها لمطالب العلوم والآداب والفنون.

- إحياء التراث العربي والإسلامي في العلوم والآداب والفنون.

- العناية بدراسة تاريخ العراق وحضارته.

- نشر البحوث الأصلية وتشجيع الترجمة والتأليف في بالعلوم والآداب والفنون".[3]

---

[1] محمد علي الزركان: الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص173.

[2] السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح(دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد)، ص18.

[3] خير الله الشريف: المجامع اللّغوية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)، ص247.

ونظرا لاهتمام المجمع باللغة والسعي إلى رقيها ومسايرتها للحياة الحاضرة، فقد قام بعدة أعمال ومجهودات أهمها:

- "كان ينظم موسما كلّ عام لإلقاء المحاضرات.
- أصدر مجلته ابتداء من سنة 1950.
- نشر آثار السلف نشرا علميا دقيقا.
- أولى المجمع المصطلحات العلمية والفنية عناية خاصة".[1]
- كما "وضع معجمات لغوية وعلمية.
- إقامة ندوات للتدارس.
- تقديم عون مالي للباحثين والمؤلفين والمترجمين.
- إنماء مكتبة المجمع واستكمال شؤون الطباعة فيه".[2]

قام المجمع العلمي العراقي بعدة إنجازات أهلته للريادة وميزته عن غيره من المجامع ومن ذلك:

**أ- مجلة المجمع:**

"صدرت سنة **1950** باسم (مجلة المجمع العلمي العراقي)، ثمّ صار اسمها سنة **1995** (مجلة المجمع العلمي)، وانتظم صدورها فصلية منذ عام **1980**، بعد أن بدأت تصدر جزء في العام، ثمّ صارت جزأين، وصدر منها الجزء الثالث من المجلد **(35)**، ووضع الدكتور عبد الله الجبوري كشافا لها من عام **1950- 2000**".[3]

**ب- رعاية المصطلحات:**

"أولى المجمع العراقي أهمية للمصطلح العلمي، وقد أخرج مجموعة منها في دفاتر ركزت على القانون وعلوم التربية، وعلوم الفضاء، وجُمعت في كتاب من **130** صفحة

---

[1] محمد علي الزركان: الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص179.

[2] خير الله الشريف:المجامع اللغوية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)، ص247.

[3] المرجع نفسه: ص ص247- 248.

سنة (1962)، ولاحظ أنّ قائمة ما اقترحه لا تواكب المستجدات، فأعاد النظر في منشوره السابق وقام بإثرائه، إذ طُبع الجزء الأوّل الّذي يحتوي على 240 صفحة، أي ما يقارب 5520 مصطلحا، ثمّ الثاني عام (1989) من 8020 مصطلحا، يضم ثمانية حقول علمية (الفيزياء، علوم الإحياء، الهندسة المدنية، الري، علم الغابات، الفيزياء النووية، الكيمياء التحليلية)". [1]

**ج- العناية بالتراث ورعاية حركة التأليف والترجمة:**

"بلغت مطبوعات المجمع المؤلفة والمحققة والمترجمة منذ تأسيسه إلى سنة **2000** قرابة **(500)** مطبوع، منها ثمانية وثمانون ومئة كتاب، وساعد المجمع على نشر **(98)** كتابا تحمل اسمه تشجيعا للبحث والتحقيق، منها رسائل جامعية، وأصدر سلسلة تضم **(32)** كتابا، و**(26)** جزءا من مجلة هيئة اللّغة الكردية، و**(18)** عددا من مجلة هيئة اللّغة السريالية". [2]

"ليت المجامع اللغوية استجابت لصرخة المجمع العلمي العراقي التي أصدر قرارا عام **1977**، بأن يكون هو المرجع الوحيد في وضع المصطلحات، فلا ننسى ما للعراق من جهود جبارة في الترجمة والتعريب، وما يصدر عن جمعية المترجمين العراقيين شيء يدعو إلى الإكبار والإجلال". [3]

رغم الجهود المبتذلة من طرف المجمع، إلا أن بوطاجين قد عاب عليه بعض الثغرات المنهجية والإجرائية في التعامل مع المصطلح والمراجع والمجلات المتخصصة.

**4- مجمع اللّغة العربية الأردني:**

"يرجع تأسيس هذا المجمع إلى سنة **1961**، حين تشكلت (اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر) تنفيذا للقرار الّذي اتخذه مؤتمر التعريب الأوّل المنعقد في الرباط عام

---

[1] السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد)، ص ص19- 20.

[2] خير الله الشريف: المجامع اللّغوية العربية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)، ص248.

[3] يوسف عبد الله الجوارنة: أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، ص17.

**1961**، فقد كان من جملة قراراته إنشاء شعبة وطنية للتعريب في كلّ بلد عربي، واستمرت هذه اللجنة بأعمالها حتّى صدر قانون مجمع اللّغة العربية الأردني رقم 40 سنة **1976**، وبموجبه باشر المجمع مهامه ابتداء من **1976/10/01**".[1]

ومن أهدافه المسطرة:

- "الحفاظ على سلامة اللّغة العربية.
- توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون ووضع معاجم بمشاركة داخلية وخارجية.
- إحياء التراث العربي المتعلق بالآداب والفنون والعلوم.
- الاهتمام بالدراسات والبحوث الخاصة بالعربية.
- تشجيع التأليف والترجمة والنشر".[2]

كما نص هذا القانون على تحقيق أهداف إضافية تمثلت في:

- "ترجمة الروائع العالمية، ونشر الكتب المترجمة إلى العربية.
- عقد المؤتمرات اللّغوية في المملكة وخارجها، وإقامة المواسم والندوات الثقافية.
- نشر المصطلحات الجديدة التي يتم توحيدها في اللّغة العربية بمختلف وسائل الإعلام وتعميمها على أجهزة الدولة.
- إصدار مجلة دورية تعرف باسم (مجلة مجمع اللّغة العربية الأردني)". [3]

وعلى ما يبدو أنّ لكل مجمع منهجيته التي يقوم عليها في التعريب، ويبدو ذلك جليا في ممارساته العلمية ومنهجيته التي تتلخص فيما يلي:

- "أن يكون المقابل العربي معبرا تعبيرا دقيقا عن المصطلح الأجنبي.
- أن يكون المقابل العربي معبرا عن الوظيفة التي يدل عليها المصطلح.
- أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي عربيا تراثيا كلّما كان ذلك ممكنا".[4]

---

[1] محمد علي الزركان: الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص193.

[2] السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد)، ص39.

[3] خير الله الشريف: المجامع اللّغوية العربية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)، ص239.

[4] محمد علي الزركان: الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص ص197- 198.

كما ساهم في:

- "الحفاظ على المصطلح الأجنبي ببعض التعديل بحيث تصبح له بنية صوتية عربية.
- الإبقاء على المصطلح الأجنبي إن كان شائعا.
- التأكيد على الاهتمام بالدراسات والبحوث الخاصة بالعربية".[1]

ومن أهم إنجازاته:

- "تعريب التعليم العالي الجامعي وذلك بترجمة الكتب العلمية التي تدرس في الأردن واليرموك.
- وضع المصطلحات العلمية.
- وضع فهارس مخطوطات المكتبات وتحقيق المخطوطات.
- إنهاء المشروع الأردني من (المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة) بعد الجمع والتحقيق والتخزين.
- المشاركة في الأنشطة الثقافية داخل الأردن وخارجه.
- معالجة أسباب ضعف الناطقين بالعربية في لغتهم لتعميم التسميات بالعربية للمؤسسات والشركات الأردنية وإلغاء الأجنبية".[2]

من الأهداف التي سعى إليها المجمع الأردني إحياء التراث العربي المتعلق بالآداب والفنون والعلوم، إلا أنه أغفل عن هذا فيما بعد، بالإضافة إلى إهماله لمصطلحات العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تكتسي أهمية بالغة في التأسيس لمرجعية ترجمية صلبة، كما يعاب عليه سوء التنسيق والضبط وهذا ما ذهب إليه بوطاجين في كتابه الترجمة والمصطلح.

---

[1] السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد)، ص40.

[2] خير الله الشريف: المجامع اللّغوية العربية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)، ص ص249- 250.

**5- المجمع الجزائري للغة العربية:**

"أنشئ (المجمع الجزائري للغة العربية) في مدينة الجزائر بمرسوم رئاسي سنة **1992**، وهو تاريخ لرئاسة الجمهورية، وعدد أعضائه ثلاثون عضوا، ومثلهم من خارج الجزائر على أن يكونوا ممن يعرفون العربية ويتقنون لغة أخرى(....) وفي سنة **1998** صدر مرسوم يعين الدكتور التيجاني الهدام رئيسا للمجمع، وبعد وفاة الرئيس صدر مرسوم بتعيين الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح رئيسا للمجمع".[1]

وتتمثل أهداف المجمع فيما يلي:

- "خدمة اللّغة الوطنية بالسعي لإثرائها وتنميتها.
- تشجيع التأليف والنشر باللغة العربية في جميع الميادين.
- إحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث العربي الإسلامي.
- اعتماد المصطلحات الجديدة التي أقرها اتحاد مجامع اللّغة العربية في الماضي، أو التي يقرها في المستقبل.
- ترجمة أو تعريب المصطلحات المتداولة في العالم المعاصر".[2]
- "عقد المؤتمرات والندوات العلمية، والمشاركة في اللقاءات والندوات والمؤتمرات الدولية.
- المحافظة على اللّغة العربية وتنميتها".[3]

ومن شروط العضوية المتعلقة بالأعضاء الدائمين ما يلي:

- "أن يكون جزائري الجنسية.
- أن يكون متضلعا في اللّغة العربية.
- أن يكون من المتخصصين في أحد فروع العلم والمعرفة.

---

[1] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص254.

[2] السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد)، ص ص44- 45.

[3] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص254.

- أن يكون متقنا للغة أجنبية أو أكثر".[1]

ومن بين جهود المجمع الجزائري للغة العربية:

- "إصدار مجلة نصف سنوية عنوانها (مجلة المجمع الجزائري للغة العربية) صدر
- عددها الأوّل في يونيو/حزيران **2005**".[2]

سعى المجمع بشتى الطرق إلى رقي اللغة العربية، إلا أن بوطاجين انتقده من خلال عرضه للأخطاء اللغوية والمفهومية في قانونه الأساسي، وذلك لأنه يقلل من قدراته الفكرية والتعبيرية، لإقراره بأخذ الحيطة والحذر عند إلقاء الخطب.

**6- مكتب تنسيق التعريب:**

انبثق المكتب الدائم للتعريب في الوطن العربي عن مؤتمر التعريب الأوّل الذي عقد بالرباط من (**03- 07** نيسان عام **1961**) للنهوض بتنسيق جهود الدول العربية في هذا الميدان، وقد صادق مجلس جامعة الدول العربية بناء على قراره بتاريخ **1967/03/16** على النظام الأساسي للمكتب وإقرار ميزانيته".[3]

ويقوم المكتب في سبيل تحقيق أهدافه بالعمل في المجالات التالية:

- "تنمية اللّغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية في الخارج.
- نشر المعلومات والاستفادة منها بواسطة بنك المصطلحات وتتبع الرصيد المصطلحي المستجد وخزنه، ودعم المكتبة بالمراجع والكتب والدوريات.
- التعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والمنظمات بالمتخصصة والهيئات العالمية قصد الوقوف على الأساليب الحديثة في المعجمية والمصطلحية".[4]

وتتمثل منهجيته في:

---

[1] السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد)، ص ص45- 46.

[2] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص254.

[3] محمد علي الزركان: الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث: ص ص399- 400.

[4] عبد القادر بوشيبة: مكتب تنسيق التعريب بالرباط ودوره في النهوض بالعربية، مجلة مجمع اللّغة العربية على الشبكة العالمية، ع5، سبتمبر 2014، ص369.

- "جمع المقابلات العلمية للمصطلح.
- عقد ندوات للمختصين العرب لمراجعة المصطلحات العربية ومقارنتها بمقابلاتها الأجنبية في ضوء مدلولاتها العربية.
- الإعداد لمؤتمرات التعريب للنظر في المصطلحات المنسقة وتوحيدها وإقرارها وتعميم استعمالها في أقطار الوطن العربي.
- استكمال النقص في المصطلحات العربية".[1]

أمّا جهوده ودوره في اللّغة العربية فقد بدا جليا فيما يلي:

- "وضع المصلحات العلمية وألفاظ الحضارة، وذلك لتحقيق سلامة المنهج ووحدة الفهم والإفهام في اللّغة.
- وضع المعاجم التي تواجه حاجات العصر، وتستفيد ممّا وصلت إليه المعاجم الأوربية الكبرى من تطور، وبراعة في الاستعمال.
- إحياء التراث وتحقيق أمهات الكتب العربية القديمة في شتى المجالات، ونشرها بشكل يبرز دورها في تطوير الفكر البشري على مر العصور"[2]

أمّا أهم أعماله المنجزة فتتلخص فيما يلي:

**1- المعاجم الموحدة:**

"يقصد بتوحيد المصطلح، اختيار مصطلح واحد من بين المصطلحات العربية المترادفة، التي تعبر عن مفهوم واحد، واعتماده في الاستعمال لتحقيق التواصل الفعال بين أبناء اللّغة العربية، وتحقيق استمراريتها لغة للعلم والتقنيات في الحاضر والمستقبل".[3]

---

[1] السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة تفي إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد)، ص56.

[2] مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الموسوعة العربية العالمية، ط2، الرياض- السعودية، 1999، م22، ص ص268- 269.

[3] محمود فهمي حجازي: دور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط- المغرب، ع47، 1999، ص ص41- 42.

"وقد أعدّ المكتب معجماته الموحدة في إطار خطة مدروسة، تبدأ بموضوعات التعليم العام، ثمّ المهني والتقني، وتنتهي بموضوعات التعليم العالي والجامعي، ومراعاة لهذا التصور أعد المكتب معجمات متخصصة غطت أهم موضوعات التعليم العالي والجامعي، وصادقت عليها مؤتمرات التعريب".[1]

**2/** "أهم المعاجم الموحدة التي أصدرها مكتب تنسيق التعريب، وأهم المؤتمرات المنعقدة لذلك"[2] هي:

**أ- مؤتمر التعريب الثاني بالجزائر:**

"من **12** إلى **20** ديسمبر **1973**، وتم فيه المصادقة على مشروعات المعاجم الآتية:

- معجم الكيمياء في مراحل التعليم العام.
- معجم مصطلحات الفيزياء في التعليم العام.
- معجم مصطلحات الرياضيات.
- المعجم الموحد لمصطلحات علم الحيوان.
- المعجم الموحد لمصطلحات علم النبات.
- المعجم الموحد لمصطلحات الجيولوجيا".[3]

**ب- مؤتمر التعريب الثالث بليبيا في عام 1977:**

"وقد تمت المصادقة فيه على مشروعات المعاجم الآتية:

- معجم مصطلحات الجغرافيا.
- معجم مصطلحات الفلسفة والمنطق.
- معجم مصطلحات الإحصاء.

---

[1] أحمد شحلان: جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللّغة العربية والتعريب خلال ثلاثين سنة، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط- المغرب، ع44، ص74.

[2] عبد القادر بوشيبة: مكتب تنسيق التعريب بالرباط ودوره في النهوض بالعربية، ص372.

[3] المؤتمر الثاني للتعريب: مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، مجلة اللّسان العربي، الرباط- المغرب، ج1، م11، ص254.

- معجم مصطلحات علم الفلك (المجموعة الأولى)". [1]

**ج- مؤتمر التعريب الرابع بطنجة في الفترة ما بين 20- 22/04/1981:**

"وقد تمت المصادقة فيه على مشروعات المعاجم الآتية:

- معجم مصطلحات الكهرباء.
- معجم مصطلحات هندسة البناء.
- معجم مصطلحات المحاسبة.
- معجم مصطلحات الطباعة". [2]

**3- دعوات توحيد المصطلح العلمي العربي:**

"لقد تسببت عوامل عدة في حدوث الفوضى في العمل المصطلحي في العالم العربي، لعلّ أهمها ازدهار عملية الترجمة في اللغات الأجنبية إلى اللّغة العربية، وعدم الالتزام بالمصطلحات الموحدة الصادرة عن الهيئات الرسمية". [3]

بالرغم من المجهودات الجبارة التي قام مكتب تنسيق التعريب إلّا أنّها لا تخلو من الشوائب، والتي كانت بالدرجة الأولى في المنهجية، والحال أنّ المعجم الموحد للسانيات هو تثبيت للفوضى المصطلحية، وترسيخ التشتت، ومن ذلك نذكر:

- "محو الجهود السابقة التي قامت بها المجامع واتحاد المجامع دون مبررات علمية.
- إلغاء الكتب التراثية إلغاء كليا بما في ذلك كتب النحو والبلاغة وفقه اللّغة.
- اقتراح ترجمات أقل دلالة من مصطلحات تراثية أقوى دلالة، كوضع (الانزياح) لترجمة كلمة (**ecart**) في حين أنّ مصطلح (عدول) أدق وأبلغ.
- عدم القدرة على التعامل مع الاشتراك والترادف.

---

[1] مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي: توصيات مؤتمر التعريب الثالث، مجلة اللّسان العربي، الرباط- المغرب، ج3، م15، ص83.

[2] محمد أفسحي: مكتب تنسيق التعريب منجزات وأهداف (1961- 1991)، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، ع34، 1990، ص228.

[3] عبد القادر بوشيبة: مكتب تنسيق التعريب بالرباط ودوره في النهوض بالعربية، ص387.

- عدم الاشتغال على النحت والتوليد.... ".[1]

رغم الرؤية الصافية والانضباط الواضح في المكتب، نجد أن بوطاجين يستهجن جهوده متخذا الأخطاء الواردة في المعجم الموحد لمصطلح اللسانيات سببا كافيا لذلك، لأن مثل هذه الفجوات لا يمكن أن تصدر من قبل مختصين.

**7- اتحاد المجامع اللّغوية العربية:**

"عقدت جامعة الدول العربية أوّل مؤتمر للمجامع العربية اللّغوية والعلمية في دمشق عام **1956**، وأوصى هذا المؤتمر بتأسيس اتحاد لهذه المجامع من أجل تنسيق العمل وتنظيم الاتصال فيما بينهما".[2]

"وتألف اتحاد المجامع أثناء نشأته من ثلاثة مجامع: مجمع دمشق، مجمع بغداد، ومجمع القاهرة، ثمّ انظم إليه المجمع الأردني لاحقا، وأخيرا المجمع الجزائري للغة العربية".[3]

ومن بين الأهداف التي عمل المجمع على تحقيقها:

- "التنسيق بين المجامع.
- توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية.

أمّا بخصوص لجنة المصطلحات فقد تم الاتفاق على:

**1-** طرق وضع المصطلحات.

**2-** وسائل النشر.

**3-** وضع معجم أجنبي- عربي".[4]

---

[1] السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد)، ص ص66- 67.

[2] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص256.

[3] السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد)، ص51.

[4] المرجع نفسه، ص51.

**نشاطه:**

"عقد الاتحاد منذ تأسيسه تسع ندوات، ودرج على أن يكون لمعجمات المصطلح التي تصدرها المجامع والمؤسسات العلمية جانب كبير من اهتمامه، لما لذلك من شأن في تيسير تعريب التعليم العالي، وسارع الاتحاد إلى إصدار حصيلة هذه الندوات في كتيبات خاصة، ليسهل نشرها وتوزيعها في الجامعات والمراكز العالمية فتغدو قريبة المتناول لطالبيها".[1]

"واستهل الاتحاد ندوته المنعقدة بدمشق في أيار عام **1972**، كان موضوعها المصطلحات القانونية، وشارك فيها طائفة من رجال الفقه والقانون، وأقام ثاني ندواته لتوحيد المصطلحات عام **1974**، وموضوعها المصطلحات النفطية البالغة ألف مصطلح، نصفها جيولوجية والنّصف الآخر كيماوية"[2] "وفي سنة **2006** عقدت لجنة المعجم التاريخي للغة العربية اجتماعا في القاهرة برئاسة الدكتور (محمود حافظ)، وأقرت النظام الأساسي لهيئة المعجم التاريخي للغة العربية، وشكلت لجنة من أربعة من أعضائها، وتتولى هذه اللجنة الرباعية القيام بالأعمال التالية:

- وضع الخطة العلمية لتأليف المعجم التاريخي للغة العربية.
- اختيار مصادر المعجم التاريخي.
- تكوين قائمة بالخبراء الّذين يستفاد منهم في البحث والتأليف.
- حصر المدونات اللّغوية العربية المحوسبة الموجودة وتقييم الاستفادة منها في تكوين مدونة المعجم التاريخي للغة العربية.
- إعداد منهج تدريب المعجميين الذين سيعملون في هيئة المعجم التاريخي للغة العربية".[3]

---

[1] شاكر الفحام: اتحاد المجامع اللّغوية العلمية العربية، ط1، الموسوعة العربية، دمشق- سوريا، 1998، م1، ص221.

[2] محمد علي الزركان: الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص393.

[3] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص ص256- 257.

بالإضافة إلى أنّ "اتحاد المجامع اللّغوية بالعربية سيقترح أمرا مهمّا يتمثل في حثّ مختلف المجامع اللّغوية العلمية العربية متعاونة فيما بينها في إخراج المعاجم المتخصصة في مختلف الموضوعات العلمية والفنية، وبالعمل عن طريق اتحاد المجامع على وحدة المصطلح العلمي العربي".[1]

وفي الأخير نجد أنّ المجامع اللّغوية لعبت دورا بارزا في تنمية اللّغة العربية ونشرها؛ إذ قامت بعدة وظائف ساهمت في تحقيق أهدافها خدمة للغة العربية، في حين أنّ هناك بعض الطموحات لم تتحقق نهائيا، إذ اصطدمت ببعض العوائق المادية والتنظيمية، وحاجة الأمة إلى المزيد من تكثيف الجهود وتوحيد المجامع اللّغوية، لسد الاحتياجات المختلفة ودفع مسيرة العمل اللّغوي إلى الأمام.

ما يعاب على هذه المجامع أنها تجاوزت مقررات اتحاد المجامع اللغوية العربية لإعادة هيكلة هيئات في عدة بلدان عربية، مما يفسر التمادي في البلبلة المصطليحية.

[1] السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي الجديد)، ص52.

**رابعا - جهود الأفراد في الحد من الفوضى المصطلحية:**

**1- جهود عبد الرحمن الحاج صالح:**

"يعد الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح علما من أعلام الدرس اللساني العربي المعاصر، وهو من الأوائل الّذين عرّفوا القارئ العربي بأساسيات اللّسانيات الغربية، أنجز بحوثا كثيرة في علوم اللّسان العربي واللّسانيات التربوية، ووضع نظرية لسانية عربية وسمها بالنظرية الخليلية الحديثة يرى فيها مستقبل النحو العربي، وهو إلى ذلك صاحب مشروع لغوي سماه بـ (الذخيرة العربية) أو (الأنترنيت العربي).

أمّا جهوده في خدمة اللّغة العربية فكانت من خلال أعماله العلمية التي شرع في إنجازها منذ سبعينيات القرن الماضي، وكلّها تكرس العمل على ترقية استعمال اللّغة العربية وتطوير تدريسها بالاعتماد على معطيات اللّسانيات التربوية، وبالاستعانة بالتكنولوجيا اللّغوية لتطوير البحث ومضاعفة مردوده، وهي غاية حضارية يتطلب تحقيقها برأيه، إعادة النظر في منهج البحث والمادة اللّغوية وطرق التدريس وتكوين المعلمين من خلال:

- نقد الواقع اللّغوي والوضع الراهن للغة العربية.
- التأكيد على إصلاح الملكة اللّغوية وتنميتها لدى تلاميذ اللّغة العربية وطلابها.
- المساهمة الفعالة في إعداد المعاجم العربية، ووضع خطط لتنويعها وتوسيع مجالات استعمالها.
- تأسيس مشروع الذخيرة العربية الحضاري والعمل بكل هوادة على تنفيذه في الوطن العربي".[1]

[1] الشريف بوشحدان: الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللّغة العربية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب، جامعة بسكرة، ع7، جانفي 2010، ص ص26- 29.

**2- جهود سعد البازعي وميجان الرويلي من خلال كتابهما دليل الناقد:**

ومن بين الإسهامات الجماعية التي ساعدت على الحد من الفوضى المصطلحية نجد كتاب (دليل الناقد الأدبي) لكل من ميجان الرويلي، ووسعد البازعي، وهي من المحاولات الجادة التي سعت لإضاءة أكثر من سبعين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا وورد الكتاب على شكل عناصر فرعية مراعاة للدقة والمنهجية وقد تناول الكاتبان فيه الأدب الإسلامي ونقده، الأدب المقارن في الأدب العربي، البنيوية التكوينية في العالم العربي، مفهوم العالمية في الغرب المعاصر،العالمية في الثقافة العربية المعاصرة، الجراماتولوجيا، (النحو واللوغوس) في الموروث العربي، مفهوم النقد في النظرية النقدية، بالإضافة إلى عناصر جزئية أخرى منها: الخطاب/ تحليل الخطاب، الزمكانية، العولمة الثقافية، ما بعد الحداثية وما بعد الحداثة، النقد النسوي... وهي مصطلحات نقدية جديدة، وقد علّق الكاتبان على ما جاء في كتابهما هذا "إنما نقدم مجموعة من أبرز المصطلحات والمفاهيم والاتجاهات الشائعة في النقد الأدبي المعاصر في عرض متوسط الحجم يفوق العرض المعجمي أو القاموسي المقتطف في تفاصيله (...) والسبب في هذا هو أننا لم نُرِدْ أن نزجّ بمجموعة جديدة من المصطلحات أو المفاهيم (...) وإنما أردنا أن نقدم مادة مفيدة للمتخصص وغير المتخصص (...) أما معيار الانتقاء الذي اتبعناه فهو بالطبع أهمية المفهوم أو الاتجاه ودرجة تأثيره وانتشاره". [1]

وجاء كتابهما خدمة للباحث واللغة العربية وذلك بإزالة اللبس والغموض عن كثير من المصطلحات النقدية "إننا في مجمل ما قدمنا نسعى إلى تقديم رؤية تفسيرية وتقويمية ما أمكننا ذلك". [2]

---

[1] سعد البازعي، وميجان الرويلي: دليل الناقد الأدبي، ص18.

[2] المرجع نفسه، ص19.

**خامسا - الحلول:**

بعد التطرق للمشاكل التي مسّت المصطلح لابد من عرض الحلول والبدائل المقترحة للقضاء عليها أو على التقليل من حدّتها، لأن علماء اللغة على إدراك تام بالوضع الذي آل إليه المصطلح النقدي العربي، وإيمانا منهم بأهمية اللغة العربية باعتبارها أحد مقومات الهوية الوطنية، فقد لجؤوا إلى عدة مقترحات إلا أنها تنقصها السياسة لدى الأنظمة الدولية، ومن بين هذه المقترحات نذكر ما يلي:

- "دراسة وصفية ميدانية للمصطلحات المتعددة المترادفة على مستوى الاستخدام في الوطن العربي، وتطبيق مبادئ التقييس وشروط المصطلح المفضل عليها وإجراء دراسة ميدانية على المصطلحات المتعددة على مستويين:

- مستوى الاستخدام العلمي الخاص بين المتخصصين والعلماء.
- مستوى الاستخدام الشعبي العامي.

- ينبغي معالجة قضية توحيد المصطلح ونشر المفضل على ثلاث مستويات:

- المستوى القطري.
- المستوى الإقليمي.
- المستوى القومي.

- أن لا يترك المجال للعامية لوضع مصطلحات اعتباطية وربما عامية.

- نشر المصطلح وإشاعته بعد توحيده والاتفاق عليه.

- إنشاء بنك معرفي عربي واحد للمفاهيم وتعريفاتها ومصطلحاتها، وإنشاء شبكات له في جميع الدول.

- نشر الوعي المصطلحي والثقافة المصطلحية ببيان أهمية المصطلح وتعريبه وطرق وضعه.

- تكوين لجان وطنية محلية متخصصة للعمل المصطلحي في جميع الدول العربية".[1]

- "إدراج المعنى الحقيقي قبل المعنى المجازي.

- إدراج الدلالة اللّغوية، أو المركزية قبل الدلالة السياقية والاصطلاحية.

- إدراج المعنى الأكثر شيوعا وشهرة، قبل المعنى الأقل شيوعا، أو تداولا بحيث يصبح معيار الاستعمال هو المقياس لترتيب الدلالات".[2]

- " سرعة الفصل في وضع البديل العربي للمقابل الأجنبي، بعد دراسة المصطلح الأجنبي دراسة وافية.

- التنسيق بين الجامعات في الدولة الواحدة، وبين جامعات الدول العربية والمجامع اللّغوية، والمنظمات العربية المعنية بوضع المصطلح.

- حث المؤلفين والباحثين على إعداد قوائم في آخر بحوثهم تضم المصطلح الأجنبي ومقابله العربي حتّى يسهل متابعة هذه المصطلحات ودراستها.

- تأليف معجم ثنائي اللّغة يبدأ بالمصطلح الأجنبي ويوضع مقابله مصطلح عربي واحد يختاره المعنيون المختصون في مجاله.

- تعزيز الانتماء إلى الأمة ولغتها، ومحاربة الإحساس بالنقص والتبعية أو ما يسميه مالك بن نبي- رحمه الله- قابلية الاستعمار.

- قيام الإعلام بمسؤوليته في تعزيز وشيوع المصطلحات العربية من خلال وسائله المسموعة والمكتوبة والمرئية، فالتنسيق بين وسائل الإعلام والمجامع اللّغوية والجامعات يسهم بشكل كبير في ذيوع المصطلحات واستقرارها واستعمالها".[3]

---

[1] على توفيق الحمد: المصطلح العربي (شروطه وتوحيده)، مجلة جامعة الخليل للبحوث، قسم اللّغة العربيـــة، جامعـــة اليرموك، أربد- الأردن، ع1، م2، 2005، ص ص10 - 16.

[2] خليفة الميساوي: المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، ط1، دار الأمان، الرباط- المغرب، 2013، ص136.

[3] نوري كلبوز: تعليمية المصطلح اللّغوي في المرحلة الجامعية- الإشكالات والبدائل، ص155.

وفي الأخير يمكن القول: إنّ واقع المصطلح العربي فعلا يتجه إلى خارج اللّغة العربية، إلى الترجمة والتعريب أكثر ممّا يتجه إلى التوالد من الداخل، إلّا أنّ توحيد المصطلح بات هدفا أسمى يهدف إلى تحقيقه النّقاد واللغويون من خلال المساهمة المشتركة بينهم، والتي تسعى بدورها إلى القضاء على اللبس والغموض، ووضع الطرق المثلى للغة المشتركة في الندوات واللقاءات العلمية، والتي تسهل عملية التواصل والتّداول فيما بينهم.

# خاتمة

لكل بداية نهاية، ومن خلال بحثنا هذا الذي يعتبر بمثابة غيض من فيض، متخذين جهود الباحثين ركيزة لإنجازاتنا، لذا يجدر بنا الإشارة إلى بعض النقاط ذات العلاقة الوطيدة بالمصطلح النقدي متمحورة فيما يلي:

- اكتساء المصطلح أهمية كبيرة في الدراسات الأدبية، والمقاربات النقدية، باعتباره وسيلة من وسائل التلاقح، وتحقيق التقارب الفكري بين الأمم والشعوب، مما يضمن تفاعلا واسعا، وثريا بين مختلف الأقطار العربية.

- المصطلح النقدي لبنة أساسية من لبنات قيام النقد الأدبي الجاد في مقاربة النصوص الإبداعية، نظرا للدور الفعال في ضبط المفاهيم ذات الحد الأدنى من الموضوعية.

- من شروط وضع المصطلح، الدقة والوضوح، مما يسهل عملية الفهم، وما يترتب عنها من أفكار ورؤى، ووجهات نظر.

- هناك علاقة وطيدة بين المصطلح والمفهوم الدال عليه، لذا على المترجم إدراك الدلالة الدقيقة للمصطلح، ليتمكن من نقله إلى اللغة الهدف نقلا كامل الأبعاد.

- استطاعت اللغة العربية إبان نهضتها العلمية والحضارية بأن تنقل مختلف العلوم وبجميع مصطلحاتها وذلك عن طريق آليات توليد المصطلح : الاشتقاق، المجاز، النحت، التعريب، الترجمة والإحياء.

- يعد الاشتقاق من أكثر الآليات المعتمدة في توليد المصطلحات في اللغة العربية، وذلك بوصفها لغة اشتقاقية بالدرجة الأولى، ومنه فهو يسهم إسهاما كبيرا في تطور اللغة العربية وإثرائها برصيد مصطلحي.

- ضرورة الاستفادة من التراث العربي ومحاولة إحيائه وإعادة إرسائه برؤى فكرية حديثة .

- لا يُلجأ إلى التعريب إلا إذا توافرت في المصطلح صفة العالمية أو تعذر إيجاد المقابل العربي المناسب.

- لا يُلجأ إلى النحت في توليد المصطلح إلا عند الضرورة، وذلك لصعوبة وضع قواعد عربية له.

- تُعد الترجمة ملتقى الشعوب والحضارات قديما وحديثا مما حرك التفاعل فيما بينها على الصعيد الفكري والثقافي.

- القيام بجمع المصطلحات التي تطرح إشكالا في الترجمة، ومحاولة الوصول إلى ترجمات تمكن النقاد من استعمالها بطريقة موحدة.

- الخضوع لقواعد ومنهجيات موحدة عند تأليف المعاجم المتخصصة، والأعمال النقدية، وذلك بالوقوف على المصطلح الأنسب والأصح، واعتماده كمصطلح مرجعي.

- أدى تعدد المصطلحات وتنوعها إلى اضطراب الناقد العربي في فهم المصطلح فحاول بذلك ترجمته أو تعريبه، محاولا بذلك الوصول إلى إنتاج مصطلح دقيق ومناسب.

- يساهم المصطلحي في إصدار قواميس ومعاجم باللغة العربية ذات المصطلحات الموحدة، للحد من الفوضى المصطلحية، وتطوير النقد في حقول معرفية.

- تكليف الهيئات العلمية المختصة في حقل المصطلحية بمهمة نقل المصطلح الغربي إلى اللغة العربية؛ حيث تؤخذ نتائج هذه الهيئات فيما بعد، كمرجع ثابت وموحد.

- إن الفوضى المصطلحية راجعة بالدرجة الأولى إلى توفر اللغة العربية على فائض من الألفاظ والدلالات، وما تتسم به من تنوع ومرونة وحركية.

- رغم كل الجهود المبذولة إلا أن المصطلح مازال يعاني الكثير من الاضطرابات والمشاكل.

- نجاح العملية الاصطلاحية عامة، والنقدية خاصة مرهون بالابتعاد عن الفردية والذاتية.

و أخيرا وليس آخرا، فإن الملاحظات المتوصل إليها، تمثل بطبيعة الحال النتائج المتوخاة من بحثنا هذا حول المصطلح النقدي وآليات صياغته، وأسباب الفوضى المصطلحية، ومظاهرها، ودور كل من الأفراد والجماعات، والمجامع اللغوية العربية في التقليل من هذه الظاهرة.

لذا نأمل أن تكون دراستنا هذه محل نقد وقراءة لنفسح المجال لتكون محور بحث آخر، باعتبار هذه الدراسة تتطلب المنهجية المحكمة، والمعرفة ذات الإطلاع الواسع، لفك شفراتها والخوض في تحليلها وتفسيرها للخروج بنتائج أخرى.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وضعنا ولو بصمة طفيفة في الدراسة المصطلحية بشتى فروعها، وأن نكون قد وفقنا لما صبونا إليه من البداية، لتحقيق الهدف المرجو، ونيل المنفعة للعلم والأمة جمعاء.

# قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

❖ **قائمة الكتب:**

**1. إبراهيم أنيس**: من أسرار اللّغة- ط**6**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة- مصر، **1978**.

**2. إبراهيم فتحي**: معجم المصطلحات الأدبية، ط**1**، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس- تونس، **1986**.

**3. أحمد بن محمد بن علي المقري الفنوسي**: القاموس المصباح المنير، (د ط) دار الفكر، بيروت- لبنان، **2010**.

**4. أحمد رحيم كريم الخفاجي**: المصطلح السّردي في النّقد الأدبي العربي الحديث، ط**1**، دار صفاء، عمان- الأردن، **2011**.

**- أحمد مطلوب:**

**5.** بحوث مصطلحية، (د ط)، المجمع العلمي، بغداد- العراق، **2006**.

**6.** في المصطلح النّقدي، (د ط)، المجمع العلمي، بغداد- العراق، **2002**.

**7.** معجم مصطلحات النّقد العربي القديم، ط**1**، مكتبة البيان، بيروت- لبنان، **2001**.

**8. إنعام بيوض**: الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، ط**1**، دار الفرابي، بيروت- لبنان، **2003**.

**9. الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر)**: البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخفاجي، القاهرة، مصر، **1998**.

**10. ابن جني (أبو الفتح عثمان):** الخصائص، تح: محمد علي النجار، (د ط)، دار الكتب المصرية، القاهرة- مصر، (د ت).

**11. الجوهري (إسماعيل بن حماد):** الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور، ط**3**، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، **1984**، مادة (صلح).

12. **خليفة الميساوي**: المصطلح وتأسيس المفهوم، ط**1**، دار الأمان، الرباط- المغـــرب، **2013**.

13. **ابن دريد (أبو الحسن محمد بن الحسن)**: الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هـــارون، ط**1**، دار الجيل، بيروت- لبنان، **1991**.

14. **رشيد بن مالك**: قاموس مصـــطلحات التحليـــل السّـــيميائي للنّصـــوص، (د ط)، دار الحكمة، الجزائر- الجزائر، **2000**.

15. **رشيد بن مالك**: مقدمة في السّـــيميائية السّـــردية، (د ط)، دار القصـــبة، الجزائـــر- الجزائر، **2000**.

16. **سعد البازعي، ميجان الرويلـــي**: دليل النّاقد الأدبي، ط**3**، المركز الثقـــافي العربـــي، بيروت- لبنان، **2002**.

17. **السعيد بوطاجين**: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النّقـــدي الجديد)، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت- لبنان، **2009**.

18. **سعيد علوش**: معجم المصطلحات الأدبية المعاصـــرة، ط**1**، دار الكتـــاب اللبنـــاني، بيروت- لبنان، **1985**.

19. **سعيد يقطين**: انفتاح النّص الرّوائي- النّص والسياق، ط**2**، المركز الثقافي العربـــي، بيروت- لبنان، **2001**.

20. **سمير سعيد حجازي**: قاموس مصطلحات النّقد الأدبي المعاصر، (د ط)، دار الآفـــاق العربية، القاهرة- مصر، (د ت).

21. **السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين)**: المزهر في علوم اللّغة، تح: محمد جاد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت- لبنان، **1987**.

22. **شاكر الفحام**: اتحاد المجامع اللّغوية العربية، ط**1**، الموســـوعة العربيـــة، دمشـــق- سوريا، م**1**، **1998**.

**23. الشاهد البوشيخي**: مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، ط2، دار القلم، الكويت- الكويت، **1995**.

**24. الشريف الجرجاني (علي محمد السيد)**: معجم التعريفات، تح: محمد صديق منشاوي، (د ط)، دار الفضيلة، القاهرة- مصر، (د ت).

**25. صلاح فضل**: النظرية البنائية في النّقد الأدبي، ط**1**، دار الشروق، القاهرة- مصر، **1998**.

**26. عبد الرزاق عنيد**: المصطلح النّقدي قضايا وإشكالات، ط**1**، عالم الكتب الحديث، أربد، عمان- الأردن، **2011**.

**- عبد السلام المسدي**:

**27.** الأدب وخطاب النّقد، ط**1**، دار الكتاب، بيروت- لبنان، **2004**.

**28.** الأسلوبية والأسلوب ، ط**3**، الدار العربية للكتاب، تونس- تونس، **1982**.

**29.** المصطلح النّقدي، (د ط)، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس- تونس، **2004**.

**30.** قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، (د ط)، دار العربية للكتاب، تونس- تونس، (د ت).

**31.** مباحث تأسيسية في اللّسانيات، ط**1**، دار الكتاب الجديدة، بيروت- لبنان، **2010**.

**- عبد العزيز حمودة**:

**32.** المرايا المحدبة (من البنيوية إلى التفكيكية)، (د ط)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت- الكويت، **1998**.

**33.** المرايا المقعرة (نحو نظرية نقدية عربية)، (د ط)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت- الكويت، **1998**.

**34. عبد الغني بارة**: إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النّقدي العربي المعاصر، (د ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- مصر، **2005**.

35. **عبد القاهر الجرجاني (أبو بكر بن عبد الله)**: دلائل الإعجاز، علق عليه: محمود محمد شاكر، (د ط)، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة- مصر، (د ت).

36. **عبد الله أحمد شعيب**: بحوث منهجية في علوم البلاغة العربية، ط**1**، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، **2008**.

37. **عبد الله الغذامي**: الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية، ط**4**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- مصر، **1998**.

38. **علي القاسمي**: علم المصطلح- أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط**1**، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان، **2008**.

39. **علي عبد الواحد وافي**: فقه اللّغة، (د ط)، دار نهضة، القاهرة- مصر، (د ت).

40. **عمار ساسي**: صناعة المصطلح في اللّسان العربي (نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته)، ط**1**، جدار للكتاب، عمان- الأردن، **2012**.

41. **عمر عيلان**: النّقد العربي الجديد (مقارنة في نقد النّقد)، ط**1**، الدار العربية للعلوم، بيروت- لبنان، **2010**.

42. **عوض محمد القوزي**: المصطلح النحوي، ط**1**، عمادة شؤون والمكتبات، الرياض- السعودية، **1981**.

43. **ابن فارس (أحمد بن زكريا أبو الحسن)**: معجم مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام هارون، (د ط)، دار الفكر، بيروت- لبنان، (د ت).

44. **فاضل ثامر**: اللّغة الثانية في إشكالية المنهج والمصطلح في الخطاب النّقدي العربي الحديث، ط**1**، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، **1994**.

45. **الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)**: القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، (د ط)، دار الحديث، القاهرة- مصر، 2008.

46. **قدامة بن جعفر**: نقد الشاعر، تح: عبد المنعم خفاجي، (د ط)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (د ت).

47. **مبارك مبـــارك**: معجم المصطلحات الألسنية، ط**1**، دار الفكر اللبناني، بيروت- لبنان، **1995**.

48. **مجدي وهبة، كامل المهندس**: معجم المصطلحات العربية فـــي اللّغـــة والأدب، ط**2**، مكتبة البيان، بيروت- لبنان، **1984**.

49. **مجمع اللّغة العربية**: المعجم الوجيز، (د ط)، **1998**.

50. **المجمع اللّغوي بالقاهرة**: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق، 2004.

51. **محمد إبراهيم عبادة**: معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافيـــة، ط**1**، مكتبة الآداب، القاهرة- مصر، **2011**.

52. **محمد حسن عبد العزيز**: المصطلح العلمي عند العرب (تاريخه، مصادره، نظريـــة)، (د ط)، القاهرة- مصر، **2000**.

53. **محمد ديداوي**: الترجمة والتعريب بين اللّغة البيانية واللّغة الحاسوبية، ط**1**، المركـــز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، **2012**.

54. **محمد سمير نجيب اللبدي**: معجم المصطلحات النحوية والصـــرفية، ط**1**، مؤسســـة الرسالة، بيروت- لبنان، (د ت).

55. **محمد طبي**: وضع المصطلحات، (د ط)، المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر- الجزائر **1992**.

56. **محمد عصفور**: دراسات في الترجمة ونقدها، ط**1**، المؤسســـة العربيـــة للدراســـات، بيروت- لبنان، **2009**.

57. **محمد علي الزركان**: الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحـــديث، (د ط)، اتحـــاد الكتاب العرب، دمشق- سوريا، **1998**.

58. **محمد عناني**: المصطلحات الأدبية الحديثة، دراسة ومعجم إنجليزي عربي، ط**3**، دار نوربار، القاهرة- مصر، **2003**.

**59. محمود فهمي حجازي**: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، (د ط)، دار غريب، القاهرة- مصر، (د ت).

**60. ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)**: لسان العرب، (د ط)، دار صادر، بيروت، لبنان، (د ت).

**61. الموسوعة العربية العالمية**، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض- السعودية، **1999**.

**62. مولاي علي بوخاتم**: مصطلحات النّقد العربي السيماءوي (الإشكالية والأصول والامتداد)، (د ط)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق- سوريا، **2005**.

**63. يوسف وغليسي**: إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر- الجزائر، **2009**.

❖ **قائمة المجلات:**

**64. أبو بكر الفيتوري**: الترجمة ما لها وما عليها، مجلة الناشر العربي، طرابلس- ليبيا، ع**18**، جانفي **1991**.

**65. أحمد حاجي**: من التناص إلى تقاطع النّصوص نظرية جديدة للمصطلح النّقدي، مجلة مقاليد، مخبر النّقد ومصطلحاته، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ع**1**.

**66. أحمد شحلان**: جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللّغة العربية والتعريب خلال ثلاثين سنة، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط- المغرب، ع**44**.

**67. بشير إبرير**: مرجعيات التفكير العربي الحديث، مجلة علامات، ع**43**، م**13**، سبتمبر **2003**.

**68. حياة كتاب**: أهمية الترجمة في تطور البحث العلمي في اللّغة العربية، مجلة الممارسات اللّغوية، مخبر الممارسات اللّغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو- الجزائر، ع**11**، **2012**.

**69. خليل عودة**: المصطلح النّقدي في الدراسات العربية المعاصرة بين الأصالة والتجديد (الأسلوبية نموذجا)، كلية الآداب، جامعة النجاح الوطنية، ع2، م2، **2003**.

**70. خير الله الشريف**: المجامع اللّغوية العربية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمـــان)، مجلـــة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب بدمشق- سوريا، ع**109**، مارس **2008**.

**71. رواء نعاس محمد**: المثاقفة والمثاقفة النقدية (في الفكر النّقدي العربي)، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العددان **03، 04**، م7، **2008**.

**72. زهيرة قروي**: التأسيس النظري لعلم المصطلح، مجلة العلوم الإنسانية، كليـــة الآداب واللغات، جامعة قسنطينة، الجزائر، ع**29**، جوان **2008**.

**73. الشريف بوشحدان**: الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلميـــة فـــي ترقيـــة استعمال اللّغة العربية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعيـــة، كليـــة الآداب، جامعة بسكرة، ع7، جانفي **2010**.

**74. عبد الرحمن الحاج صالح**: مدخل إلى علم اللّسان الحديث، مجلة اللّسانيات، جامعـــة الجزائر، ع**1**، جانفي **1972**.

**75. عبد العزيز بنعبد الله**: الدلالاتية المقارنة في خدمة تاريخ الحضارة، مجلـــة اللّســـان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط- المغرب، ع**23**، **1983**.

**76. عبد القادر الفاسي الفهري**: المصطلح اللّساني (معجم إنجليزي فرنسي عربي)، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، المغرب، ع**23**، **1983**.

**77. عبد القادر بوشيبة**: مكتب تنسيق التعريب بالرباط ودوره في النهوض بالعربية، مجلة مجمع اللّغة العربية على الشبكة العالمية، ع5، سبتمبر **2014**.

**78. علي القاسمي**: النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، مجلة اللّســـان العربي، مكتب تنسيق الترعيب، الرباط- المغرب، مج**18**، ج**1**.

**79. علي توفيق الحمد**: المصطلح العربي (شروطه وتوحيده)، مجلـــة جامعـــة الخليـــل للبحوث، قسم اللّغة العربية، جامعة اليرموك، أربد، عمان- الأردن، ع**1**، م2، **2005**.

**80. عمر عتيق**: المصطلح النّقدي بين الأصالة والتعريب، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة- الجزائر، ع**24**، مارس **2012**.

**81. عيسى الناعوري**: واقع الترجمة في المملكة الأردنية الهاشمية، دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي، القسم الأوّل، المنظمة الوطنية للتربية والثقافة، تونس- تونس، **1985**.

**82. محمد أفسحي**: مكتب تنسيق التعريب منجزات وأهداف **(1961-1991)**، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، ع**34**، **1990**.

**83. محمد العربي ولد خليفة:** الترجمة جسر الإثراء المتبادل بين الثقافات، مجلة اللّغة العربية، الجزائر، ع**15**، **2006**.

**84. محمد ديداوي**: الترجمة والنقل، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط- المغرب، ع**38**، **1994**.

**85. محمود فهمي حجازي**: دور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة، مجلة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط- المغرب، ع**47**، **1999**.

**86. مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي**: المؤتمر الثاني للتعريب، مجلة اللّسان العربي، الرباط- المغرب، ع**1**.

**87. مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي**: توصيات مؤتمر التعريب الثالث، مجلة اللّسان العربي، الرباط- المغرب، ج**3**، م**15**.

**88. ممدوح محمد خسارة**: المعاجم اللّغوية وأهميتها في وضع المصطلح، مجلة مجمع العربية بدمشق، سوريا، ج**3**، م**78**.

**89. منتهى الحراحشة**: من مشكلات المصطلح النّقدي في الدراسات النقدية العربية الحديثة والمعاصرة، مجلة اتحاد الجامعات العربة للآداب والعلوم الإنسانية، جمعية كليات الآداب في الجامعات، ع**2**، م**6**.

**90. نوري كلبوز**: تعليمية المصطلح اللّغوي في المرحلة الجامعية- الإشكالات والبدائل، مجلة حوليات الآداب واللغات، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة- الجزائر، ديسمبر **2016**.

**91. يوسف عبد الله الجوارنة**: أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، قسم اللّغة العربية، جامعة الزرقاء الخامسة، عمان- الأردن، ع2، م**21**، **2003**.

**- يوسف وغليسي:**

**92.** آلية المجاز في توليد المصطلحات النقدية المعاصرة، مجلة البيان، الكويت- الكويت، ع**448**، **01** نوفمبر **2007**.

**93.** فقه المصطلح النّقدي الجديد، مجلة علامات، ع**55**، م**14**، مارس **2005**.

❖ **الندوات**:

**94. عبد الرحيم الرحموني**: من قضايا ترجمة المصطلح الأدبي، ندوة قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولي إسماعيل، ج**2**، **09- 10** مارس **2000**.

**95. عبد العظيم فتحي خليل**: جهود علماء الكلية في مجمع اللّغة العربية، الندوة العلمية الأولى بمناسبة اليوم العالمي للاحتفال باللغة العربية، كلية اللّغة العربية بالقاهرة وثمانون عاما في خدمة اللّغة العربية وحمايتها، الثلاثاء **2012/12/18**.

❖ **قائمة المذكرات:**

**96. عبد الرشيد هميسي**: إشكالية توظيف المصطلح النّقدي السّيميائي في الخطاب النّقدي العربي المعاصر، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في نظرية الأدب وقضايا النّقد، جامعة سطيف، **2012/2011**.

# فهرس
# الموضوعات

**شكر وعرفان**

**مقدمة** ..... أ-ج

**مدخل مفاهيمي**

**أوّلا- تعريف المصطلح:** ..... **05**

1- لغة ..... **05**

2- اصطلاحا ..... **06**

3- شروط وضع المصطلح ..... **11**

**ثانيا- علم المصطلح** ..... **14**

1- نشأة علم المصطلح ..... **14**

2- مباحث علم المصطلح ..... **14**

3- المدارس الفكرية المعاصرة في علم المصطلح ..... **17**

4- وظائف المصطلح ..... **18**

**الفصل الأول**

**وسائل توليد المصطلح النقدي العربي الحديث**

**أولا- الاشتقاق** ..... **21**

1- التعريف اللّغوي والاصطلاحي ..... **21**

2- أقسام الاشتقاق ..... **23**

3- شروط الاشتقاق ..... **27**

**ثانيا- المجاز** ..... **32**

1- التعريف اللّغوي والاصطلاحي ..... **32**

2- أقسام المجاز ..... **32**

**ثالثا- النحت** ..... **37**

1- التعريف اللّغوي والاصطلاحي ..... **37**

2- أنواع النحت ..... **37**

3- شروط النحت ..... **38**

**رابعا- التعريب** ..... **43**

1- التعريف اللّغوي والاصطلاحي ..... 43
2- شروط التعريب ..... 45
**خامسا- الترجمة** ..... 50
1- التعريف اللّغوي والاصطلاحي ..... 50
2- أنواع الترجمة ..... 52
3- شروط الترجمة ..... 53
4- طرائق الترجمة ..... 53
**سادسا- الإحياء** ..... 57
1- التعريف اللّغوي والاصطلاحي ..... 57

**الفصل الثاني**

**إشكاليات المصطلح النقدي العربي الحديث ـ الأسباب والحلول المقترحة ـ**

**أوّلا- مشاكل المصطلح النّقدي** ..... 63
**ثانيا- مظاهر الفوضى المصطلحية** ..... 69
1- تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد ..... 69
2- تعدد المفاهيم الاصطلاحية التي يحملها المصطلح الواحد ..... 78
3- تداخل المصطلحات مع الكلمات العادية ..... 79
4- ذاتية المفاهيم الاصطلاحية: ..... 80
**ثالثا- دور المجامع العربية في الحد من الفوضى المصطلحية** ..... 81
1- مجمع اللّغة العربية بدمشق ..... 81
2- مجمع اللّغة العربية بالقاهرة ..... 84
3- المجمع العلمي العراقي: ..... 88
4- مجمع اللّغة العربية الأردني ..... 91
5- المجمع الجزائري للغة العربية ..... 94
6- مكتب تنسيق التعريب ..... 95
7- اتحاد المجامع اللّغوية العربية ..... 99
**رابعا- جهود الأفراد في الحد من الفوضى المصطلحية** ..... 102

1- جهود عبد الرحمن الحاج صالح ..... 102
2- جهود سعد البازعي وميجان الرويلي من خلال كتابهما دليل الناقد ..... 103
**خامسا- الحلول** ..... 104
**الخاتمة** ..... 108
**قائمة المصادر والمراجع** ..... 112
**فهرس الموضوعات**

تم بحمد الله

**الملخص:**

يعد المصطلح وسيلة تواصل بين الثقافة العربية والثقافة الغربية، وبين النظرية وبين نقل النّاقد أو الباحث، باعتبار أنّ إشكالية تحديده ظلت قائمة في الفكر النّقدي، وذلك بظهور الاتجاهات النقدية الحديثة، ووفود مصطلحات غربية جديدة، تمت دراستها سواء على المجال النظري أو الممارسة النقدية، ممّا أودى بالنقاد إلى التعامل مع المصطلحات وتحديد دلالتها بما يواكب المجال المعرفي المنوط، والمنهج المبتغى الّذي اعتمد آليات توليد المصطلح والتي تمثل أحد أنماط التنمية اللّغوية.

وقد تناولت هذه الدراسة تحديد ماهية المصطلح النّقدي في اللّغة العربية، وأهم المعايير التي تمثلت في آليات صياغة المصطلح النّقدي والتطبيق عليها، والآراء المتباينة حول تجسيدها.

كما بث فيها دور المجامع اللّغوية في الحد من ظاهرة الفوضى المصطلحية بالإضافة إلى دور الأفراد في التقليل من حدتها.

في حين عرجت عن الحلول المقترحة في الحد من المشكلات الناجمة عن نقل المصطلح الغربي إلى التربة العربية واستنباته فيها، لذا فمهما تفنّن النّقاد في نقل المصطلح النّقدي سيبقى محافظا على خصوصية البيئة التي أُنتج فيها.

**الكلمات المفتاحية:** المصطلح، الاشتقاق، النحت، التعريب.

## The Summary :

*The term is means of communication between arab culture and western one, and between theory and the transfer of the critic or researcher as the problem of its identification remained in critical thinking, and the emergence of modern critical trends, and the delegation of new western terms which have been studied on both the theoritical field or critical practice, leading critics to deal with the terms and determine their significance so as to keep pace with the domain of knowledge and the desired approach which adopted on the mechanisms for generating the term that represents one of the patterns of linguistic development.*

*This study examined the definition of critical term in Arabic and the most important criteria represented in the mechanisms of the formulation of the critical term and the application on it with the different views about its embodiment as well as the role of linguistic assemblies that play in reducing the phenomenon of chaos terminology and also the role of individuals in reducing its severity. Moreover, I dealt with the proposed solutions to reduce the problems caused by the transference of the western term to the Arabic soil and its cultivation in it. So whatever the critics do their best Arabic in transfering the critical term, it will maintain the privacy of the environment in which it produced.*

***Keys Words**: Term,Derivation,Sculpture,Arabization.*